32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس

عمان - الاردن - العدد السادس والثلاثون - السنة الاولى - الثلاثاء ٢٦ محرم - ٢ صفر ١٤١٥هـ الموافق ٥ - ١١ تموز ١٩٩٤م.

الشرطة الفلسطينية تعتقل أحد أفرادها بتهمة الانتماء لحركة حماس!

حمزة منصور: هل هو عقاب للمعارضة؟

أردنيون بلا جوازات سفر!

■ مواطنون يشكون من سحب جوازاتهم أو تحويلها من دائمة (خمس سنوات) الى مؤقتة (سنتين) ■

زيارة عرفات الى غزة....

احتفال مضطرب وكلمات قلقة !!

ابا ايبان: خطاب عرفات خطاب رجل ذي مكانة ضعيفة، لا يمتلك أي امكانية لمواجهة اسرائيل

علماء السعودية يخالفون موقف بلادهم «الرسمي» وينتصرون لليمن

الرياض - خاص بـ «السبيل»

أصدر عدد من علماء السعودية بياناً حملوا فيه على «جرائم الشيوعيين في جنوب جزيرة العرب التي ما تزال ماثلة للعيان وتاريخهم الاسود الذي لا يزال حاضراً في الاذهان».. وأيد البيان الذي يخالف الموقف الرسمي السعودي المؤيد لسالم البيض ومن معه في الحزب الاشتراكي وجاء في البيان: ان جرائم الشيوعيين في جنوب جزيرة العرب لا تزال ماثلة للعيان، وتاريخهم الاسود لا يزال حاضراً في الاذهان، حيث استذلوا رجال ذلك البلد الطيب، وقتلوا شيوخه وعلماءه، واعتدوا على الاموال والاعراض، وفصلوا تلك المنطقة عن أمة المسلمين بالقوة والقسر ردحاً من الزمن، حتى شاء الله ان يتآمروا فيما بينهم، وبالشراسة نفسها يسقط خلال حرب اهلية بينهم لا ثمان المسلمين بها خمسة عشر الف قتيل قبل ثمان سنوات.

البقية ....ص ٢٨

لكل واحد ثلاثة أسماء ولا يعرفون من رئيس الوزراء ولهم لغة خاصة

النَّوَرْ: مواطنون بلا حقوق!

"الحكومة تحاربنا والشرطة تطاردنا ولا نعرف المدارس"

■■ محاولات جديدة لاشراك اسلاميين في مجلس الحكم الذاتي.

■■ التعديل الوزاري وعدم الاستقرار الحكومي.

■■ حملة يهودية استيطانية مصاحبة لـ «السلام»: خطط لاقامة ١٢,٥ الف وحدة استيطانية في القدس و ٣٩٠٠ وحدة اخرى في الضفة الغربية.

الداخلية تمنع مهرجان تأبين أحمد قطيش رغم موافقة رئاسة الوزراء

يوسف العظم شيخ البرلمانيين في الاردن: انسحبت من المواقع ولم انسحب من العمل السياسي

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨) / خلدا

الرمز البريدي ١١٩٦٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن:

للافراد: 20 دينار

للمؤسسات: 30 دينار

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولار

اوروبا: 70 دولار

الامريكيتين: 80 دولار

التوزيع: وكالة العرب

ت: ٦٩١٠٩٩

السفير السوداني لـ السبيل:

وقف المعونات عن السودان حررنا من التبعية لامريكا

■ رغم انتصارات الجنوب الا اننا نؤمن ان الحل لا يكون الا بالحوار ■

■ لو حدث انفجار في القمر لوجهت الاتهامات نحو السودان ■

الضيف الساخن

السيد / عبد الرحمن نميري

سفير جمهورية السودان في الاردن

تحظى القضية السودانية باهتمام لا بأس به في المحافل الدولية، ويزداد هذا الاهتمام كلما تمكنت السودان من تحقيق انجازات على ارض الواقع وبخاصة فيما يتعلق بحرب الجنوب، ولا يزال السودان محاصراً ومقاطعاً من بعض الدول العربية والعالمية، ويتعرض للانتقاد من قبل بعض الاسلاميين على سلوكيات هي محل اختلاف. هذه القضايا وغيرها كانت موضوع حديثنا مع السفير السوداني في عمان السيد عبد الرحمن نميري

■ حوار محمد عقل وعماد احمد

■■ ما آخر انجازات الجيش السوداني في قتاله مع المتمردين في الجنوب؟

- نحمد الله كثيراً على الانتصارات التي حققها الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبية في نضالهم لتحرير ارض السودان من المارقين والخونة الذين يستندون في حربهم على اعداء السودان والامة العربية والحمد الله الجيش يتقدم من نصر الى نصر وكان آخر الانتصارات تحرير مدينة كاجوكاجي الاستراتيجية التي وضعتهم على مشارف مدينة نيمولي وهي آخر معاقل التمرد وتقع على الشريط الحدودي بين السودان ويوغندا وتحرير هذه المنطقة (نيمولي) مسألة وقت والان كافة المناطق ومسارح العمليات تحت السيطرة التامة للقوات السودانية وبالتالي نتوجه الان نحو الحل السلمي للقضية عبر مبادرة دول الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر المكونة من (كينيا ويوغندا واثيوبيا وارتيريا) وهذه المبادرة تسير سيراً حسناً حتى الان وناشد السودان كافة الدول لمساندة ودعم هذه المبادرة للوصول الى حل سلمي للقضية عبر الحوار بعد ان تأكد لقوات التمرد ان حمل السلاح ليس هو الوسيلة للوصول الى حل القضايا الوطنية.

■■ تأتي هذه الانتصارات في ظرف يعاني فيه السودان من حصار جعله في حالة اقتصادية متأزمة كما يعاني من ازمة سياسية في العلاقات الدبلوماسية مع الدول العظمى، ورغم ذلك فانه يحقق هذه الانتصارات، فما تفسيركم لهذا؟

- انما النصر من عند الله والنصر في اي معركة يتوقف اساساً على الروح المعنوية للمقاتلين ويتوقف على الرأي العام والقناعة بالقضية، وفي ظل ثورة الانقاذ الوطني صارت هناك قناعة تامة لدى الشعب بجدية الحكومة وبالتالي صارت هناك مساندة تامة من قبل الشعب للقوات المسلحة والانتصار الذي حدث يدل على عدالة القضية، والايمان بالله والاعتماد على الذات وهذه الاشياء هامة ورب ضارة نافعة، فالحصار الجأنا الى امكاناتنا الذاتية فصارت شعاراتنا الاعتماد على الذات وعلى الله من قبل ومن بعد، وبالتالي تحققت انتصارات واسعة في ساحة القتال وساحة البناء والتقدم وساحة الزراعة والاقتصاد وكافة المجالات.

■■ وصلتنا اخبار عن تنسيق بين قوات المتمردين في الجنوب واسرائيل واخرها اللقاء الذي حدث بين وفد اسرائيلي وآخر من المتمردين اتفق فيه على ضرورة التحرك المشترك بالتعاون مع المعارضة في الشمال ما تفسيركم لهذه الاتصالات؟

- هذه المعلومات مؤكدة بالنسبة لنا ولدينا وثائق دامغة ومستمسكات ملموسة في هذا التعاون اما ما تسمعه من حين لآخر من معلومات من وكالات الانباء ما هي الا اضافة بسيطة لما لدينا، الا ان الشخص اذا سمعها يعتقد انها المعلومة الاولى والوثيقة الوحيدة عن هذا التنسيق.

هذه مسألة لا شك فيها، لذلك تجد ان السودان يتحدث على

البقية ....ص ١١

أكثر من كلمة

الاحتلال هو الاحتلال

■ حلمي الأسمر

منظر اهل راوندا وهم يخرجون يستقبلون قوات الاحتلال الفرنسي بالبهجة والورود والاعلام الفرنسية لا يختلف كثيراً عن منظر «جنرالات الحجارة ومن دفعهم لهذا»، وهم يزينون دوريات جيش الاحتلال الصهيوني عقب «انطلاقة» مدريد باغصان الزيتون! ففي كلا الحالتين تضليل وقتل واجرام وضبابية ولهاث وراء «الخلاص» باي ثمن!

ورغم الفارق البسيط في بعض التفاصيل بين المشهدين الا ان القاسم المشترك الذي يجمعهما هو حالة ايصال الجماهير الى قعر البئر، لدفعها للتعلق باي وهم يمكن ان يكون «منقذاً» ظاهره الرحمة وباطنه العذاب والخسران والندم!

ويكفي -هنا- ان نرقب الخط البياني لمشاعر الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حتى نلمس حجم التضليل الذي تعرضوا له منذ مدريد مروراً باوسلو ثم باريس والقاهرة واخيراً مفاوضات «حاجزايريز»!

بعد مدريد خرج الفلابي المقهورون في غزة وطولكرم واريحا والقدس فرحين يرقصون في الشوارع لرؤيتهم «ممثليهم» يجلسون على «قدم المساواة» مع اطراف النزاع، وما لبثوا ان عادوا لما هم فيه من همٍّ وغمٍّ وحزن بعد ان تبين ان مسيرة مدريد تشبه رحلة سيزيف العبثية، ثم جاءت اوسلو فاصيب القوم بصدمة اخرى افاقوا منها على مصيبة اتفاق القاهرة، ثم تبع هذا اعادة انتشار جيش الاحتلال في منطقتي غزة واريحا واستبشر الناس من بعد برموز السلطة الوطنية: الاعلام الفلسطينية والشرطة... ثم اخذوا ينتظرون رأس السلطة الزعيم ياسر عرفات لحل المشكلات التي رُبط حلها بحضوره... وفوجئ القوم بتأجيل «العودة» الى اجل غير مسمى!

والى ذلك فما زال الاحتلال هو الاحتلال: قتلاً واعتقالاً ومظاهرات ومواجهات.. ثم يتحدث حارقو البخور للوهم عن سلام ووئام وازدهار اقتصادي و «شرق اوسط جديد...»!

ترى الا يمكن ان يستيقظ البعض الا بضربة على الرأس او تحت الحزام؟!

رشاوى أم مساعدات ؟

الفافو (صانعو اتفاق اوسلو) في ضيافتنا

(الفافو) من المنظمات الاجتماعية غير الحكومية في النرويج وقد اسهمت المنظمة في صناعة اتفاقية اوسلو في بداياتها، حيث كانت المنظمة تقوم في العام ١٩٩٢ بمسح للاراضي المحتلة لغرض تمويل المشاريع ودراسة البنى الاجتماعية والاقتصادية.

(الفافو) عندنا في الاردن منذ ثلاثة اسابيع وقد التقوا بعدد كبير من الباحثين والمسؤولين المطلعين بغرض اجراء مسح اجتماعي واقتصادي يمهد لتمويل المشاريع..

وهكذا على خطى اوسلو تدفع رشاوى المشاريع والتنمية.. في سبيل سلام عادل وشامل. ■

التعميم هل يدوم طويلا ؟

فوجئ النواب والاعيان والموظفون في مجلس الامة بتعميم داخلي يمنعهم من التأخر بعد الساعة الثانية ظهراً تحت اي ظرف. التعميم المفاجئ لقي معارضة شديدة وتتجه النية لالغائه، ان لم يكن قد الغي فعلاً..

خليفات لرئاسة المجلس

بدأ عدد من النواب بالعمل على ترشيح د. عوض خليفات لرئاسة مجلس النواب، وفي هذا السياق تبذل محاولات لدمج كتلة "الاخاء" مع الكتلة المستقلة التي يرأسها النائب خليفات. ■

٦٣ نائباً غاضبون على الحكومة

رسالة النواب الغاضبة على الحكومة والتي سترفع لجلالة الملك بعد عودته من السفر وصل عدد الموقعين عليها ٦٣ نائباً. وهذا يعني ان الحكومة كما اشارت السبيل سابقاً قد اصبحت في خبر كان.

بقي ان نذكر ان عدد النواب الوزراء (١٠) وان من الموقعين على الوثيقة عدد من اعضاء حزب العهد مثل النائب مفلح الرحيمي والنائب د. احمد القضاة. ■

علي عرسان مشرفاً عاماً على صحيفة اسبوعية جديدة

صدر مؤخراً قرار عن رئاسة الوزراء يقضي بترخيص صحيفة اسبوعية جديدة، «الترخيص» حتى اخذ شرعية الدوائر المختصة استغرق ثلاثة اشهر... والمفاجئة كانت ان مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع طلب ترخيصاً لمطبوعة اجتماعية فجاءتها الموافقة على اصدار صحيفة سياسية.

صيغة الترخيص الجديدة ستدفع بالقائمين على الصحيفة الى تخصيص صفحات للاخبار السياسية حتى لا يقعوا تحت طائلة المخالفة القانونية.

المطبوعة اسمها سيكون «حوادث الساعة» وسيصدر العدد الاول منها يوم الاثنين القادم، وسيتولى الاشراف العام عليها الاستاذ علي عرسان.

وكانت جهة رسمية قد اجرت اتصالات ومباحثات مع مؤسسة الفريد على خلفية الخشية من ان تتحول الصحيفة المذكورة الى مطبوعة فضائحية. ■

يقال..!!؟

يتردد ان هيئة ادارية في احدى النقابات العمالية التي تولت رئاستها اول امرأة في تاريخ الحركة النقابية ولفترة وجيزة، قامت بتقديم الطعون القانونية التي ابلغت الى وزارة العمل والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، واتحاد نقابات عمال الاردن، في عضوية رئيسها الحالي..

علماً بانه يشغل موقعاً متقدماً في اتحاد النقابات، وسبق له أن استقال من عمله لخوض الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩، ولكنه فشل في العودة الى منصبه في المؤسسة التي كان يعمل فيها بعد أن فشل في انتخابات البرلمان رغم الوعود التي كانت قد صرفت اليه.

فحوى الطعون انه لا يعمل في القطاع الذي تشمله النقابة، ولا علاقة له بالنقابة منذ خمسة اعوام. ■

صفقات تجارية اردنية فلسطينية

رجل اعمال كبير، شن حملة مبدئية ضد قانون ضريبة المبيعات، وقع عقوداً تجارية هامة جداً مع نبيل شعث لتنفيذها في محمية (غزة-اريحا) اولاً... الاقتصادي الكبير ينظر الى الامور من زاوية ميكافيللي الذي يعتقد ان الغاية تبرر الوسيلة ولا مكان للمبادئ في عالم الاقتصاد والمال. ■

مقاهي الشميساني

قامت امانة عمان بمشاريع استثمارية في منطقة الشميساني واجّرت عدداً من المحلات التجارية لمقاهي عامة، المقاهي قامت بسن سنة سيئة لشبابنا وشاباتنا وهي تعاطي الارجيلة والمعسل والتنباكو المستورد! ■

التلفزيون الاردني وخارطة "اسرائيل"

التلفزيون الاردني عرض في برنامج (٦٠) دقيقة خرائط الحدود المتفاوض عليها مع اليهود، إسم "اسرائيل" بدا واضحاً في حين ان المناطق المتنازع عليها في الضفة والقطاع كانت محيرة لا هي فلسطين ولا هي الاردن ولا هي اسرائيل. ■

لا يصرف الا بتوقيع الوزير او الامين

من يأكل الارز الجيد ؟

السبيل كانت اول من توقع طرح الارز الرديء (المدعوم) في الاسواق، وكان ما توقعناه، والسبب يعود الى ارتفاع اسعار الارز عالمياً، مما يؤكد ان الارز الرديء، هو ارز المستقبل الذي سنظل نتناوله حتى تنخفض اسعاره العالمية.

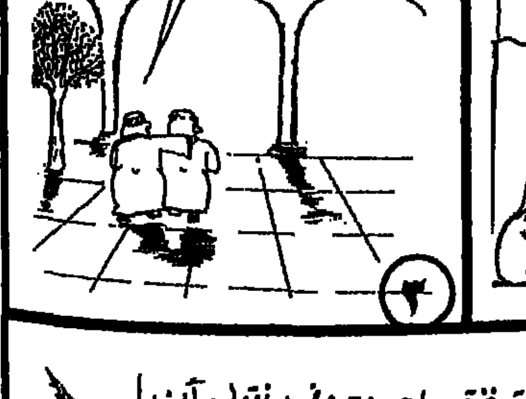
المشكلة ان في مخازن وزارة التموين كميات كبيرة من الارز الجيد (الذي كنا نتناوله سابقاً) ولا يصرف هذا النوع الا بتوقيع من وزير التموين او امين عام الوزارة، وحتى الآن لا توجد اسس او معايير لصرفه، مما يدفعنا الى التساؤل مستنكرين من يأكل هذا الارز، خاصة ان وزير التموين الجديد كان رئيساً لديوان المحاسبة ■

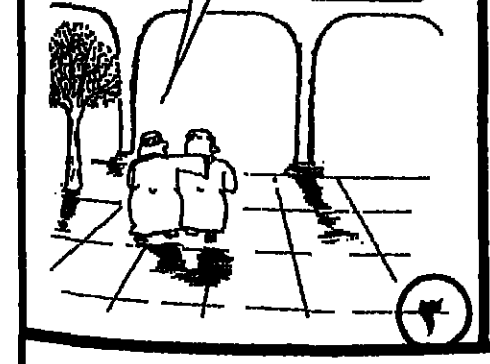
بازيلاء فاسدة في الاسواق !

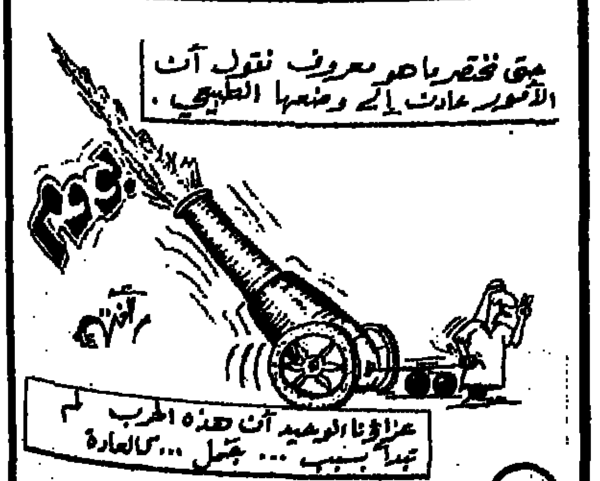
جاءنا احد المواطنين وهو يحمل كيسين من البازيلاء المجمدة، احدهما مفتوح والآخر مختوم وكلاهما فاسدان. المواطن افادنا ان هذا الصنف من البا زيلاء موجود بكثرة في الاسواق.. ولا احد يهتم.. والمطلوب؟!

التأكد من صحة المعلومة ومراقبة هذا الصنف من قبل مراقبي الصحة والتموين قبل ان تقع كارثة!! ■









سلام إجباري ؟؟

مدرس جامعي وضع في الامتحان النهائي سؤالاً حول راي الطلبة في السلام مع العلم ان مادة الامتحان لا علاقة لها بالسلام لا من قريب ولا من بعيد، الطلاب احتجوا واستغربوا هذا التوجه من مدرسهم وقالوا له «يعني إللي ضد السلام راح يخسر السؤال».

●●●

كلاب ضالة

يشكو عدد من سكان مناطق حي رمزي وحي معصوم في الزرقاء من وجود عدد كبير من الكلاب الضالة التي تجوب الشوارع ليلاً وتزعج المواطنين. المواطنون هناك يتمنون على بلدية الزرقاء العمل على مكافحة هذه الكلاب لما تسببه من ازعاج ورعب لسكان المنطقة. ■

غ ا ب ر ش

■ احد الشباب «المحظوظين» عين في وظيفة حكومية ثم ابتعث الى امريكا لاتمام دراسته قبل ان يتم سنة واحدة في الوظيفة علماً بانه حصل على امتيازات اخرى في اثناء الخدمة قد لا يحوزها موظف طوال خدمته في الحكومة.

■ مهندس زراعي روى «للسبيل» انه في اثناء عمله في الاغوار بات ليلة في مزرعة نائية معزولة، وجاءه في الليل شاب بدوي يقيم في واد معزول وطلب منه ان يوصله الى مستشفى ابو عبيدة لان جرحاً في يده التهب وتورمت يده ولم يعد يحتمل الالم، فنقله المهندس بسيارته الى المستشفى...وبعد جدال طويل ملح مع الممرض «القرفان» من الناس الذين لا ياتون في النهار وافق حضرته ان يكلم الطبيب الموجود في غرفته ولا يكلم الناس الا من وراء حجاب.. ورجع الممرض برسالته من الدكتور « تعال بكرة في النهار... المشكلة لا تستدعي ازعاج الطبيب».

■ موظف في دائرة حكومية يراجعها المواطنون في شؤون كثيرة يخرج من الدائرة ليشتغل على سيارته «البكب» واذا صدف ان لقيه مراجع في مكتبه يُغلّق معه ويقع (المراجع) في مشكلة لا يخلصه منها الا التوبة والتعهد بالا يعيدها... يعني لا يعيد طلب انجاز عمل من الموظف «المدعوم دعمه ثقيلة جداً» ■

طرفة من بلد عربي

■ عين قريب احد الوزراء كاتباً في محكمة بدلاً من الكاتب الذي لا يعرف وزيراً ولا اميناً عاماً... وبعد ايام شكى القاضي ان الموظف الجديد لا يعرف القراءة ولا الكتابة.. فعين الموظف الجديد قاضياً والقاضي كاتباً. ■

تعاون عسكري واقتصادي وزراعي وتبادل اراضٍ

عمان تتحدث عن وعد امريكي قاطع بالغاء ديون وجدولة اخرى

اسرائيل تنشر تفاصيل الاتفاق مع الاردن

كشفت صحف اسرائيلية الاسبوع الماضي تفاصيل الاتفاق الذي يقال انه وقع في تشرين الثاني الماضي بين اسرائيل والاردن، وهو يتضمن تعاوناً عسكرياً واقتصادياً وزراعياً، وتبادلاً لاراض ومطاراً مشتركاً و ترتيبات بشأن الاماكن المقدسة في القدس وغيرها.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الصادرة يوم ٢٤ حزيران ان الاتفاق تم التوقيع عليه بالاحرف الاولى في الثالث من تشرين الثاني الماضي.

وكان بيريز قد اثار تكهنات واسعة النطاق عندما طلب من مشاهدي التلفزيون ليلة الثالث والعشرين من تشرين الثاني الماضي ان «يتذكروا هذا التاريخ».

ونقل عن بيريز قوله للصحيفة رداً على ما ذكر عن الاتفاق، «لن اقول شيئاً عن هذا». واضاف «لقد تم الاتفاق على عدم الحديث عنه، حيث انه سيكون بمقدورنا الحديث عنه قريباً، فسنحجم لفترة قصيرة عن التحدث عنه» واوردت «يديعوت احرونوت» النقاط التي تضمنها الاتفاق على الشكل التالي:

– الحدود: ستحل نزاعات بتبادل اراض، ستؤجر الى اسرائيل اراض اردنية متاخمة لوادي عربه الاسرائيلي الذي يعمل به حالياً مزارعون اسرائيليون.

وفي المقابل ستحصل الاردن على مساحة مساوية من الارض من اسرائيل في وادي عربه تبلغ حوالي عشرة كيلومترات مربعة.

– العلاقات : تقام علاقات دبلوماسية كاملة.

– النقل: اقامة مطار دولي مشترك في خليج العقبة وسيكون موقعه مدينة ايلات الاسرائيلية ومدينة العقبة الاردنية.

–المياه: ستخصص حصص للحفر

–تعاون اقتصادي ودفاعي وزراعي

– ترتيبات للاماكن المقدسة

ولم تحدد الصحيفة الترتيبات المتعلقة باتفاقيات التعاون او فحواها.

وفور ورود انباء الاجتماع الذي تم فيه توقيع الاتفاق، نفى بيريز تقارير اعلامية ذكرت أن اسرائيل وافقت على توفير «مظلة عسكرية للدفاع عن الاردن من هجوم دولة ثالثة، الا انه قال ان هناك اتفاقات للتعاون في مجالات مثل الطاقة.

وقد دخل البلدان في مفاوضات سلام منذ ما يقارب من ثلاث سنوات واتفقا في واشنطن مؤخراً على عقد محادثات داخل الاردن واسرائيل للمرة الاولى.

على صعيد آخر، اعلن الاردن انه اخذ وعداً امريكيا قاطعاً بالنظر الجاد في شطب الديون الاردنية للولايات المتحدة والمقدرة بـ ٩٥١ مليون دولار ■

حتى الاموات يزعجونهم ؟!

وزير الداخلية يمنع مهرجان تأبين احمد قطيش ويرفض طلب نائب رئيس الوزراء والمهرجان سيقام يوم الجمعة

تقدم حزب جبهة العمل الاسلامي فرع مادبا بطلب الى وزارة الداخلية لاقامة مهرجان تأبين للنائب احمد قطيش الازايدة رحمه الله، في قاعة بلدية مادبا (التي كان يرأسها المرحوم)، الطلب رفض بحجة انه لا يجوز استخدام مرافق الدولة لاغراض حزبية. النائب حمزة منصور اتصل بذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء والذي كان يقوم بمهام رئيس الوزراء حيث ابدى تفهماً واثنى على الفقيد واكد ان الاحزاب مؤسسات وطنية وان استخدام مرافق الدولة لمثل هذه المناسبات يختلف عن استغلالها لاغراض حزبية واكد على ضرورة الوفاء للفقيد واقامة المهرجان.

وزير الداخلية اصر على موقفه بحجة ان كل من يتوفى له انسان سيقيم مهرجان تأبيني للسنة الاولى والثانية و..

بقي ان نقول ان مسؤولا كبيرا «اعلى من نائب رئيس الوزراء» اكد مشروعية حفل التأبين واثنى على المرحوم ودوره الوطني.

احباء احمد قطيش اصروا على المهرجان وسيقام يوم الجمعة قرب منزله في مادبا (انظر الاعلان ص٨)

ويظل السؤال الكبير قائما...

كيف يتخذ القرار في بلادنا؟ ■

نداء لدائرة الجوازات؟؟

يشكو عدد من الاردنيين حملة جواز السفر المؤقت "السنتين"، من صعوبة تجديد جوازات سفرهم لنفس المدة، وعند مراجعتهم للدوائر المختصة يتم تجديد جوازات سفرهم لمدة ستة اشهر او تسعة اشهر فقط مما يسبب لهم متاعب كبيرة، هؤلاء المواطنون يتساءلون عن سبب هذه الاجراءات التي لم يشهدوا لها مثيلاً من قبل، ويتمنون على المسؤولين في دائرة الجوازات العامة معالجة هذه المشكلة لما لها من آثار مالية ونفسية وجسدية سيئة عليهم. ■

تعويض الحجاج المتضررين

بعث الينا الاستاذ محمد صالحة مؤسس مركز دبلوما الثقافي بعمان ما يلي:

«بعض الحجاج الاردنيين للديار المقدسة هذا العام قد تضرروا، منهم من توفي نتيجة الحر الشديد وعدم وجود باصات مكيفة او اثناء رمي الجمرات وبعضهم اصيب بعاهات مستديمة أو اختلال في قواه العقلية.

وارجع الاستاذ صالحة سبب ذلك الى الامور التالية:

١ – الطوافون والزمازمة والادلاء لم يحضروا

٢ – الخيام في جبل عرفات بدون مراوح او انارة او كهرباء.

٣ – بعض الباصات غير مكيفة

٤ – عدم وجود طائرات كافية لنقل الحجاج بعد انتهاء مناسك الحج، فاضطر عدد كبير من الحجاج المكوث في مكة المكرمة سبعة ايام وتكبد كل حاج مصاريف اضافية كبيرة.

ويقترح الاستاذ صالحة (بل يتمنى) ان تقوم شركات ومكاتب نقل الحجاج في المستقبل باعطاء عقد تأمين للحجاج (عطل وضرر وعاهات واختلال القوى العقلية، او الوفاة) وكذلك يتمنى على الحجاج المتضررين تقديم الشكاوى بحق الشركات التي لم تتقيد بالعقود المبرمة مع حجاجها.

ويقول ان هذه الشكوى تعبر عن قضيته وقضية حجاج البر والجو هذا العام. ■

جمعية ابناء الزرقاء التعاونية تفتتح باكورة أعمالها



الزرقاء – خاص بالسبيل – برعاية معالي الدكتور جمال البدور مدير عام المنظمة التعاونية الاردنية، تم مؤخراً افتتاح اسواق ابناء الزرقاء التعاونية والتي تعتبر باكورة مشاريع جمعية ابناء الزرقاء التعاونية متعددة الاغراض وحضر الافتتاح النائب ذيب انيس والنائب الدكتور محمد الحاج ومدراء الدوائر والمؤسسات الحكومية ورؤساء الجمعيات التعاونية في محافظة الزرقاء، كما حضر الافتتاح عدد غفير من المواطنين ومن الاعضاء المنتسبين الى الجمعية، وقد القى السيد خليل جبر امين سر الجميعة كلمة شكر فيها الحضور ووضح فيها اهداف وتطلعات الجمعية للمشاريع المستقبلية، والتي تنوي الجمعية اقامتها لخدمة اعضاء الجمعية خاصة، والبالغ عددهم لغاية الآن ٣٠٠ عضواً ولخدمة ابناء الزرقاء عامة، هذا ويبلغ راس مال الجمعية ربع مليون دينار اردني، ومن اهداف الجمعية استثمار رؤوس الاموال الصغيرة تشجيعاً على الادخار وفتح المشاريع بهدف الانتاج وتسويق المنتجات المحلية بهدف دعم الاقتصاد المحلي. ■

أوراق اردنية

نصيحة تفاوضية

■ سميح المعايطة

لا اظن انني الوحيد الذي يستغرب حالة الحماس المتزايد، والاندفاع بالعجلات الاربعة الذي تتميز به السياسة التفاوضية الاردنية وبخاصة خلال الاسابيع الاخيرة، ومع انني لا اعتقد ان تحولاً قد حدث في السياسة الاردنية تجاه الصراع العربي-الصهيوني فهي كما هي منذ نشوء الامارة بل ومنذ انطلاقة الثورة العربية الكبرى وان غابت بعض جوانبها وتفاصيلها عن المواطن او كانت تجري بعيداً عن الضوء، مع وجود هذا الاعتقاد الا ان الروح التفاوضية الاردنية قد تغيرت، وظهرت فيها مصطلحات جديدة ومواقف جديدة واستعدادات وقابليات لم تكن من قبل ولن يكون اهمها حديث الحسين عن احتمال لقاء قريب مع رئيس وزراء العدو الصهيوني رابين.

ان اندفاعة الاردن الاخيرة والتي جاءت بفعل ضغوطات واستجابات، وعمليات الترغيب الامريكية، هذه الاندفاعة تحتاج الى نوع من الحذر وتقدير الخطوات فمثلاً الحديث الاردني عن مسالة الحدود يُظهر وكان العدو الصهيوني قبل بما يطرحه الاردن وان استعادة الارض الاردنية لا تحتاج الى اكثر من جلسة هادئة بين الجانبين وبعدها سيتم استعادة الارض وكذلك قضية المياه، كما ان الحديث الرسمي يُوحي بازدهار اقتصادي قادم والغاء للديون وكان الجلوس مع رابين وعصابته مدخل للجنة والرخاء والسيادة على الارض والمقدرات.

مع اننا نرفض نهج الحكومة وسياستها في هذا المجال الا اننا حريصون على ان لا يكون للحماس المبالغ فيه، والحرص على تزيين الامور اثاراً على سمعة الاردن وحقوق ابنائه بحيث تكون هذه الاندفاعة في ظل التعنت الصهيوني عامل ضغط على المفاوض الاردني للقبول بما هو دون الذي يجري الحديث عنه، ونذكر جميعاً احاديث قيادة المنظمة عن الدولة المستقلة والقدس وحق العودة وقبل ذلك عن الحل التاريخي والمرحلي وكيف اختزلت كل هذه الامال والاهداف الى محمية غزة- اريحا او محمية بعض مدن الضفة والقطاع في المرحلة النهائية.

يا اصحاب القرار: اذا كنتم قد احرقتم السفن على شواطيء واشنطن ونادي باريس ولندن فهذا لا يمنعكم من الحذر والهدوء والابتعاد عن المبالغة والتهويل، فالعدو الصهيوني يُفاوض وفق مصالحه لا وفق تصريحاتكم وامالكم، وستكشف الايام للجميع حقيقة هذا العدو والتفاوض بعد ان ذقنا جميعاً مرارة عدوانه العسكري وستشرق في السماء شمس التاريخ والجغرافيا التي سترسم حقيقة ان اليهود اعداءنا في الحرب والسلم ولن نأخذ منهم الا مايريدون ان يعطوه والشمس لا تُغطى بغربال ⊛

جولة في عالم النوَر

"الحكومة تحاربنا والشرطة تطاردنا"

(همنا الوحيد المصاري وليس المدارس)

لا يقرأون ولا يكتبون ولا يعرفون من رئيس الوزراء ولهم لغة خاصة

■ كتب رائد النجار وماجد الخضري:

عندما احتج الشنفرى ايام الجاهلية على مجتمعه الظالم وعزف لحنه الغاضب «لامية العرب»، وانسحب من ذاك المجتمع مردداً «اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل» ومال الى اهل جدد «ولي من دونكم اهلون...» ومجد الافاعي والذئاب باعتبار
«هم الاهل لا مستودع السر ذائع
لديهم ولا الجاني بما جر يخذل»
هذه اللحن الغاضب تجاوب معه «عرار» مصطفى وهبي التل، وانسحب الآخر، بعد زمن الجاهلية، الى مجتمع اخر، ليس مجتمع الشنفرى (الذئاب... الافاعي) انه مجتمع «النوَر» مردداً «الكل زط مساواة محققة».
السبيل انسحبت «مؤقتاً» احتجاجاً على المجتمع وعاشت ساعات مع مجتمع داخل مجتمع محاولة كشف غموضه وحل طلاسمه... لندخل خرابيش النوَر.

بيوت حجرية خلف خرابيش الخيش

النوَر والسياسة

«ابو وحيد» مواطن اردني يحظى بجواز سفر رقم (د ٥٢٤٣٤٥) غير محجوز ودفتر عائلة، وهو لا يعلم من هو رئيس وزراء الاردن، وحين سألناه عن د.عبدالسلام المجالي قال انه نائب، أثار ذلك فضولنا لنسأله ان كان مارس حقه الانتخابي ففوجئنا انه شارك وان المرشح الذي انتخبوه اصبح نائباً في البرلمان ولم يروا وجهه بعد ذلك، واخذ «وحيد» الابن يكيل الشتائم لذاك النائب واصفاً اياه بانه (نصاب).



طفولة بلا مستقبل

كان حديثنا مع «عصري» وعائلته في مضارب مجموعة من النور، حيث تشكل توليفة من اكياس الخيش ماوى لهؤلاء المواطنين الذين يعيشون خارج الزمان والمكان... انه زمن الفوضى والبدائية والفقر..

فالام تنتظر الماء من الجيران كي تكمل غسيل راس وليدها، والخبز اليابس والماء الذي «يشحدون» واحسان المحسنين «الضئيل جداً» هو قوتهم اليومي، ثيابهم جميعاً رثة ومعظمهم حفاه.

انها اسرة تتكون من (١١) فرداً، يقوم كبيرهم «والدهم» الطاعن في السن والذي نهشه المرض بالتسول كل يوم ليعود بقوت اسرته، وقال لنا «والله يا عمي بشحد كل يوم علشان ارجع بدينار ونصف او دينارين، والا كيف بدي اطعمي اولادي ومن وين بدنا نعيش وناكل، وقالت زوجته: «بعض رجال النوَر لا يجدون عملاً ابداً فتقوم نساؤهم بالتسول لتوفير المال والقوت للاسرة، ان التسول بالنسبةلهم هو الحل الوحيد للهرب من الجوع.

وقد سألنا الابن لماذا لا تراجع وزارة التنمية الاجتماعية كي تصرف لكم معونة، فقال: لقد وعدتنا الوزارة مئة مرة، والى الان لم يوفوا بوعودهم، فتارة يقولون لنا سنفتح لكم دكانا، واخرى يقولون لنا سنعطيكم معونة شهرية والى الان لم نحصل على شيء، وتابع ابنه وحيد يقول: «هذول ما بساعدو بس بيحكو حكي وبيضحكوا علينا» واستدرك الوالد قائلاً: «والله يا عمي الحكومة نفسها بتحاربنا، يعني اذا راح واحد من هالاولاد يبيع علكة مسكوه وحطوه بالسجن، طيب كيف بدنا نعيش؟ اما الامن العام، فيلاحقهم دوماً ويطلب منهم الرحيل وفك الخيم، لان اصحاب الارض اشتكوا عليهم وكذلك الجيران، فيتنقلون من مكان الى اخر ثم يعودوا تارة اخرى الى نفس المكان وهكذا تبقى المطاردة مستمرة وكأنه كتب عليهم ان لا يستقروا ابداً ! تقول الام «انهم يطردوننا كل فترة واخرى، ونسألهم الى اين نذهب؟ فيقولوا لنا، لا نعلم لا شان لنا بذلك وعليكم فقط الرحيل!» ويعود الاب ليقول بحسرة: انا من اول ما انولدت والى الان وانا عايش بخيمة ومطارد من مكان لمكان حتى بنتي وابني زوجتهم وسكنتهم جنبي

البقية ص٢٩

لماذا تريدنا الحكومة ان ندفع ثمن فشلها وعجزها؟

الحكومة تهمل البدائل الاقتصادية وتخصص (٣٠٠) مليون دينار لمشاريع مائية غير مجدية

ادارة «العطش»

■ كتب ابراهيم غرايبة :

الدراسة القيمة التي نشرتها صحيفة الدستور للمهندس صبحي طه اكدت كثيراً من الهواجس والافكار التي كنت وكثير من المواطنين البسطاء وبخاصة اهل الريف والبادية نرددها ونحاول ان نقنع الناس بها....

السياسات المائية المتبعة تحيرني ولا اجد لها تفسيراً، فوزارة المياه والري تريد ان تقنعنا بان حل الازمة المائية سيكون بمزيد من «العطش» وتقنين الاستهلاك وتخفيضه وكانها توصل الماء للناس زيادة عن حاجتهم.

وفي الوقت نفسه تقول تقارير الوزارة نفسها بان ١٢٪ فقط من المشتركين يزيد استهلاكهم عن ٧٠م٣ في الدورة الفصلية الواحدة، و٨٨٪ من المشتركين لا يجدون الحد الادنى من احتياجاتهم المائية.

وخصصت الوزارة مبلغ ٦٢ مليون دولار لمشروع سد الكرامة لتوفير ٥٠ مليون م٣ من فائض مياه اليرموك، وهو مشروع سيقام في اراض مالحة معرضة للزلزال، في الوقت الذي تمتنع عن اقامة مشاريع الحصاد المائي التي تنمي المصادر المائية وتغذيها وتتيح نفس كمية المياه وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية للناس حول هذه السدود والحفائر... وبكلفة لا تزيد عن ٢٥ مليون دينار.

وتعمل الحكومة على اقامة مشروع يضخ مياه حوض الديسي بكلفة «٢٥٠» مليون دينار ويوفر ٤٠ مليون م٣ سنوياً في حين انها تستطيع ان تؤمن كمية المياه نفسها لو الزمت جميع مالكي البيوت بحفر ابار لجمع مياه الامطار دون ان تكلف نفسها شيئاً، بل وتستطيع ان تفرض على هذه الابار ضرائب وتكون مصدر دخل لها.

وقد ثبت جدوى زراعة الاعلاف باستخدام مياه البحر وبدأت السعودية برنامجاً تجارياً في هذا المجال بعد تجارب استمرت ثماني سنوات فتستطيع الحكومة ان توفر حوالي نصف مياه الري اللازمة لانتاج الاعلاف، وتنمي انتاج اللحوم فتسد بذلك عجزاً في استيراد الاعلاف واللحوم يتجاوز الثلاثمائة مليون دينار ولكنها بدلاً من ان تفعل ذلك اتاحت الصحراء للحيتان كي يزرعوا زراعات تجارية ترفيهية لا قيمة اقتصادية لها وتستنزف اهم حوض مائي في الاردن.

وقد اجرت لهم الاراضي بارخص الاسعار وحرمت اهالي المنطقة الاصليين وسكانها من مثل هذه الفرص.

الحكومة تسمح للحيتان باستنزاف مياهنا في زراعات ترفيهية

ولم تقل لنا الحكومة شيئاً عن مياهنا المسروقة والمنهوبة وهي معظم حصتنا في نهري اليرموك والاردن وماذا عن مشروع سد الوحدة... وبنود الاحصاءات الرسمية للمياه، ومشروعات الدولة المائية وخططها المستقبلية تتجاهل تماماً مياه نهر الاردن ومشروع سد الوحدة من حساباتها.

وتحذرنا الحكومة من التلوث وتحدثنا عنه دائماً وهي في الوقت نفسه سمحت باقامة او اقامت هي ١٨٠ مصنعاً في حوض نهر الزرقاء مدحرة ومهينة احد انهار البلد العظيمة والذي كان تاريخياً من اهم مصادر المنطقة المائية وشريان انعاشها كونه يخترق الاردن من وسطه ومن المناطق المرتفعة، ويسير حتى وادي الاردن بخلاف نهري اليرموك والاردن المنخفضين المتطرفين.

لماذا تريدنا الحكومة ان ندفع ثمن فشلها وعجزها؟ ⊛

التعديل الوزاري وعدم الاستقرار الحكومي

لماذا يلتزم د. المجالي بموقفه من اشراك النواب في الحكومة الذي تحدث عنه في جلسة الثقة ؟!

■ كتب عبد الرحمن عفيفي

كثيراً ما نشاهد تبدل وتغير شكل الوزارات وهذا يؤدي في الاغلب الى عدم استقرار حكومي كما يقول استاذي الدكتور منصور العوامله (استاذ القانون الدستوري) «ان استقرار الوزارات دليل على تحضر الامة» وعندما نقول التعديل الوزاري نقصد تغير من يرأس الوزارة من فترة الى اخرى وادخال النواب في الوزارة وهذا الموضوع يجعلنا نتطرق الى مبدأ دستوري هام وهو مبدأ الفصل بين السلطات يقول روسو «ان فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية امر طبيعي وضروري نظراً لاختلاف وضع وطبيعة كل منهما» ويقول منتسكيه «ان الفضيلة في حاجة الى حدود وللوصول الى عدم اساءة استخدام السلطة يجب ان يقوم النظام على اساس ان تحد السلطة السلطة، ولا قيمة للقوانين والقواعد الدستورية ان لم تكن السلطات في ايدي هيئات مستقلة تحرص كل منها على استعمالها لتحقيق الصالح العام وليس الصالح الشخصي». اقول هذا المبدأ الدستوري توّج في التوجه الرسمي لحكومة المجالي في عدم اشراك النواب في الوزارة بخلاف ما هو سائد في عهد الحكومات السابقة حيث كان هناك (١٠) نواب في كل وزارة ابتداءً من عام ١٩٨٩م حتى ١٩٩٣م وقد تأكد هذا التوجه في عدم اشراك النواب في الوزارة في ١٩٩٣/١٢/٨ حيث قال الدكتور المجالي رئيس الوزراء في خطابه امام البرلمان للرد على كلمات النواب لنيل الثقة على حكومته قال «اما عدم اشراك النواب المحترمين بالتعديل الوزاري فمرده التوجه الذي فرضته التجربة والمصلحة الوطنية العليا بضرورة الفصل بين السلطات واعطاء النائب القدر الكافي من التفرغ لمسؤولياته البرلمانية في التشريع ورقابة السلطة التنفيذية» هذا النص يناقض ما هو قائم الآن ويناقض التوجه الذي تم التصريح به؟! حيث تم ادخال (١٠) نواب في التعديل الجديد ١٩٩٤/٦/٨م!! والآن اتساءل اليس ما ورد على لسان رئيس الوزراء ملزماً له وحتى لو كان هذا الالزام معنوياً؟ ثم اليس ادخال النواب في الوزارة كما صرّح احد المسؤولين انه لم يكن مريحاً لحكومة السيد طاهر المصري ولم يكن مريحاً للاداء الحكومي او البرلماني نتيجة ولادة ظاهرة الاستيزار؟ الآن ما الذي يحدث النائب الذي يمثل الامة وهو عبارة عن سلطة تشريعية ويدخل في دور السلطة التشريعية مراقبة السلطة التنفيذية النائب عندما يصبح عضواً في السلطة التنفيذية هل يستطيع مراقبة حكومته وهل يجرؤ على توجيه الاتهام الى حكومته؟! هل يستطيع النائب الذي ...

السقوط نتيجة السياسة الداخلية من الغلاء في الاسعار وتفشي الفساد الذي اصبح كالمرض كما قال الدكتور عبد الرحيم ملحس او نتيجة السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة المجالي. بالاضافة الى اقرار قانون ضريبة المبيعات الذي هو عدو الشعب رقم (١) هذه الامور ادت الى عدم استقرار حكومي ودفعت المجالي الى ارضاء بعض النواب او بعض الكتل النيابية باشراكهم في الوزارة ويبدو ان النواب المحترمين يقرأون لميكافيللي الذي يقول «ان الرجال التواقين لنيل رضا امير يتقدمون له في كل الاحوال تقريباً بالاثمن مما في حوزتهم او بالاشياء التي يعلمون انها تسعده بوجه خاص... والآن انا تواق لان اتقدم لعظمتكم بشاهد على اخلاصي (هذا صوتي)».. امور درستها بداب شديد ومحّصتها والآن بعد ان لخصتها في كتاب صغير ارسلها لفخامتكم» اما النواب فيرسلونها عن طريق التهديد بسحب الثقة!! اقول اذا ثبت هذا كان يجب على حكومة المجالي ان تقدم استقالتها وان لا ترضخ لتهديد بعض النواب وتكون اول حكومة تضع التطبيق الصحيح لمبدأ الفصل بين السلطات.

هذا الكلام يقودنا الى الشق الثاني من العنوان وهو عدم الاستقرار الحكومي ويقصد بظاهرة عدم الاستقرار الحكومي وجود فجوة بين الحكومة والبرلمان نتيجة وجود سلطتين مختلفتين لكل منهما وهذه الظاهرة غير موجودة في بريطانيا لان الحكومة كما يقول اندريه هوريو في كتابه (القانون الدستوري والمؤسسات السياسية "الجزء الثاني ص٢١٧") يقول ان هناك امتيازاً ملحوظاً للحكومة في بريطانيا بحيث يتأمن بقاؤها ويضيف (في الجزء الاول ص ٣٤٣) «ان البرلمان الانجليزي لا يستطيع كل شيء الا تحويل الرجل الى امرأة» وهذا نتيجة لتكون نظام الحزبين وتشكيل حزب الاغلبية الحكومة بحيث يجعلها في مأمن من سقوطها يعكس الحال في الاردن اذ ليس هناك امتيازاً للحكومة ...

العامل الخارجي واثره على هذه الظاهرة. والقصد بالعامل الخارجي اي عملية السلام وتطوراتها الدراماتيكية... لو استعرضنا خطاب العرش في الدورة العادية الاولى (١٩٨٩/١١/٢٧) وفي الدورة العادية الثانية (١٩٩٠/١١/١٧) فسنرى ان الخطاب قد خلا لأي ذكر لعملية السلام او المؤتمر الدولي للسلام وفي هذه الفترة بدأ الوضع الحكومي مستقراً نوعاً ما. في الدورة العادية الثالثة (١٩٩١/١٢/١) والدورة العادية الرابعة (١٩٩٢/١٢/١) بدأ خطاب العرش في الحديث عن عملية السلام واهميتها بالنسبة للاردن والتاكيد على شمولية الحل والتنسيق بين الاطراف. في هذه الفترة نلاحظ انه تم تغيير الوزارة خلال فترة (٥) اشهر فقط!! حيث



شكلت حكومة السيد المصري في ١٩٩١/٦/١٩ وفي ١٩٩١/١١/١٩ شكلت حكومة الشريف زيد بن شاكر. (هذه الفكرة التي لم يتطرق اليها اي باحث نلحظها بوضوح في حكومة الدكتور المجالي حيث عدم الاستقرار الحكومي واضحاً ذلك انه مع مرور السنة على تشكيل الحكومة تم احداث (٣) تعديلات وزارية ادخلت عليها ابتداءً من ١٩٩٣/٥/٢٩ الى ١٩٩٤/٦/٨م.

الذي يهمنا في هذه التعديلات هو التعديل الثالث (١٩٩٤/٦/٨م. نتيجة ارتباطه بالعامل الخارجي وهو عملية السلام والاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وما انبثق عنه من اتفاقيات اقتصادية اثرت على الاردن ومن ثم ادى ذلك الى حدوث خلاف بين حكومة المجالي والديوان الملكي نتيجة عوامل عدة. وهناك عدة استشهادات تدلل على تاثير العامل الخارجي على التعديل الثالث (١٩٩٤/٦/٨).

– الانتقادات التي وجهت الى حكومة المجالي نتيجة السياسة الخارجية للحكومة.

– التعامل مع استحقاقات السلام المتسارعة خاصة ان التعديل اتى ...

– الانتقادات التي وجهت من كبار موظفي الديوان الملكي ازاء ...

وصفوه بـ (الحماسة الزائدة) للحكومة تجاه الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية التي تتطلب استراتيجية مختلفة للتعامل مع الكيان الفلسطيني القادم في الاراضي المحتلة (الحياة ١٩٩٤/٦/٤) الذي كان سيؤدي الى سقوط الحكومة.

– تغيير نائب رئيس الوزراء غير المرضي عنه من قبل النواب بالسيد ذوقان الهنداوي واسناد الشؤون الداخلية له وتفرغ رئيس الوزراء للشؤون الخارجية.

هذه الفكرة وفي ربط العامل الخارجي (عملية السلام) بعدم الاستقرار الحكومي ليست فذلكة لغوية بل لها شواهد من التاريخ السياسي الاردني ونكتفي بالآتي:–

– بداية يقول الدكتور سعد ابو دية في كتابه القيم (عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ص٣٥) يقول «ان النظام الدولي يؤثر على السياسة الخارجية لاي دولة ذلك بان صانع القرار السياسي لا يتأثر فقط بالظروف الداخلية في دولته بل لظروف البيئة الخارجية» والشواهد على تلك الفكرة هي:

– حلف بغداد عام ١٩٥٦م حيث كان الاردن ينوي الانضمام اليه الا ان القرار النهائي جاء بعدم الانضمام اليه نتيجة الضغط المستمر من القاهرة ودمشق والسعودية ونتيجة الرأي العام الذي تكون في الاردن لمعارضته الانضمام. المفارقة ان العامل الرئيسي وراء تكون الراي العام الرافض هو انقسام الوزراء انفسهم في حكومة السيد سعيد المفتي حيث قدم نصف الوزراء استقالتهم ١٩٥٥م وبعدها استقال السيد سعيد المفتي رئيس الوزراء وشكلت بعد ذلك حكومة هزّاع المجالي الا انه فشل في الحصول على التأييد من وزرائه مما ادى الى استقالته من الحكومة وحتى بعد استقالته سقطت الحكومة التي خلفته. فسقطت حكومتان في عشرة ايام نتيجة عامل خارجي وهو الانضمام او عدم الانضمام الى حلف بغداد.

– البرلمان السابع اسقط حكومة سمير الرفاعي ولم يمنحها الثقة وطالب بانضمام حكومة سمير الرفاعي الى الاتحاد الثلاثي مع مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣م وعلى اثر ذلك سقطت الحكومة وحل الملك البرلمان.

– رئيس الوزراء توفيق ابو الهدى الذي عطل الدستور ١٩٥٣/٣/٧ عندما حصل على ثقة مجلس النواب دون النصاب الكامل ومنح نفسه سلطات طوارئ بعد ان حل البرلمان الثالث عام ١٩٥٤م قبيل ساعة من اجتماعه بطرح الثقة في الحكومة لان البرلمان اراد ارسال برقية شكر الى الوفد السوفييتي في الجمعية العامة للامم المتحدة لموقفه من القضية العربية.

بعد هذا اقول مع لاكوردير «انني لا ...» ... ⊛

الزاوية الصحية

ما. يجب ان يعرفه الجمهور عن الآيدز (١)

باشراف اللجنة العلمية/المستشفى الاسلامي

ان الله عز وجل حين خلق الخلق ذكوراً واناثاً اودع فيهم شهوات عديدة كشهوة الغذاء والجنس وحب الشهرة وشهوة حب المال الى غير ذلك من الشهوات، وقد اودع الله عز وجل في الانسان ذكراً وانثى الى جانب هذه الشهوات كلها فطرة سليمة تضمن لمن يتقيد بها ان يلبي احتياجاته من كل شهوة منها في اطار من الخلق القويم والسلوك المستقيم.

لكن بعض الناس خاصة اولئك الذين يبتعدون عن ربهم لا يكتفون بتلك الفطرة السليمة ولا يقتنعون بها، بل نراهم يتمردون على فطرة خالقهم ويطلقون لانفسهم العنان لينغمسوا في الشهوات دون وازع من خلق ولا رقيب ولا حسيب، تماماً كما وصفهم الله عز وجل في القرآن المجيد (يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم)، ولقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم مثلما حذر جميع الانبياء والرسل من قبله من مغبة التمرد على فطرة الله والانسياق وراء الشهوات بل ان رسولنا صلى الله عليه وسلم لم يكتف بالتحذير بل انذر بان التمرد على الفطرة سينتج عنه امراض وخيمة العواقب حيث قال صلى الله عليه وسلم: «ما ظهرت الفاحشة في قوم قط واستعلنوا بها (اي يعمل بها علانية) الا وظهرت فيهم الاوجاع التي لم تكن في اسلافهم».

وها هي الانباء تتوارد من شتى انحاء المجتمعات المادية في الغرب والشرق تؤكد صدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث تتعالى صرخات الرعب والفزع في تلك المجتمعات بسبب تزايد ظهور وانتشار الامراض الجنسية الخطيرة التي تؤدي في معظمها الى الموت المحقق الذي تسبقه فترات معاناة شديدة يمر بها المصابون بتلك الامراض، ومن تلك الامراض الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل مرض الهربس ثم مرض الايدز وهو (نقص المناعة المكتسبة).

وإذا كانت المجتمعات المتمردة على فطرة الله لا تربط بين انتشار هذه الامراض الجنسية الخبيثة واذا فيها وبين بعدها عن منهج وفطرة الله فاننا كمسلمين نؤمن ايماناً قاطعاً ان انتشار تلك الامراض الجنسية هناك انما هو عقاب رباني من تلك المجتمعات التي تمردت على فطرة الله وارخت لشهواتها العنان وانفلتت من كل قيود الخلق والسلوك السليم.

مرض الايدز :

كلمة الايدز هي عبارة عن الاحرف الاولى للكلمات التي يتكون منها اسم المرض باللغة الانجليزية وهو :

"Acquired Immuno Deficiency Syndrome"

ومعناه «فقدان المناعة المكتسبة».

واول اكتشاف لهذا الفيروس كان في معهد باستور في فرنسا في عام ١٩٨٣م، وتجري الآن ابحاث مكثفة لمحاولة صناعة طعم واق من هذا المرض، الا ان هذه الابحاث لا زالت تتعثر، وذلك نظراً لما يتمتع به فيروس هذا المرض من خصائص غريبة.

طرق العدوى :

ان هذا المرض من الامراض المعدية، وهو ينتشر بكثرة في المجتمعات التي امتلأت بالشذوذ واذا اصيب الانسان بهذا الفيروس فانه يبقى معدياً لغيره طوال حياته ⊛

تعقيب من مسيرة الهاشمي للسلام وآخر من السبيل

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل الاكرم

رداً لما نشر في صحيفتكم في العدد الخامس والثلاثين يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/حزيران تحت عنوان (المسيرة الهاشمية ما هي دعوة للاحتراب الداخلي؟ نوضح لكم وللقراء الاعزاء ان مسيرة الهاشمي للسلام مجموعة من الشباب المثقفين لا يتجاوز عددهم الـ (٨) اشخاص قد قرروا الخروج بهذه المسيرة ليطوفوا انحاء المملكة لاعلاء كلمة القائد والالتفاف حول راي قيادتنا الحكيمة وليجسدوا حب هذا الوطن الى عملية ملموسة يعبروا عنها من خلال هذه المسيرة.

ان افراد هذه المسيرة هم انفسهم الممولون لها وذلك من رواتبهم ومصروفهم الشخصي كما ان افراد هذه المسيرة لا ينتمون لاي حزب او جهة سياسية اياً كانت بل مجموعة اردنية بعقول وسواعد اردنية تسعى لتقديم جزء قليل من افضال قائد الوطن الحسين الغالي.

الجدير بالذكر ان مسيرتنا قد رخصت قانونياً ودعمت من الوزارات والهيئات الشعبية بكافة اتجاهاتها لانها عرس اردني وطني واحد تعبر عن الانتماء الصادق للوطن والقائد وليست سلعة تروج لحساب شخص ما.

ورداً لما صرح به النائب حمزة منصور من استغراب وتفاجؤ لتوقيت المسيرة نقول: ان مسيرة الهاشمي للسلام ليست مقتصرة على سلام غزة واريحا انما بمفهوم السلام الشامل ابتداءً من البيت الذي نعيش به حتى العالم اجمع وطبعاً السعي للسلام والتعبير عن الانتماء ليس له وقت ولا تاريخ مع احترامنا لرأي الآخرين.

اما ما ورد على لسان الدكتور عويضة حول امكانية التسبب في احتراب داخلي بين مؤيد ومعارض فنقول ان مسيرتنا ليست صاحبة اتجاه سياسي كما اسلفنا انما مضمون سلام شامل يعم على العالم باسره ونعتقد انه ليس هنالك من يعارض هذه الحقيقة ولا سيما اننا جزء من هذا العالم.

ستنطلق المسيرة من صرح الشهيد بمشاركة العديد من الجماهير المتفهمة لدور هذه المسيرة وستوزع المسيرة ما يقارب الخمسمائة صورة لجلالة الملك ومائة علم اردني باحجام مختلفة وطبعاً هذه الصور والاعلام حسب امكانيات المسيرة القليلة فكيف لها ان تكون ممولة من اي جهة؟

بقي ان نقول: ان السواعد الاردنية الاصيلة ستتابع هذا المشوار لتثبت للعالم اجمع ان الاردنيين قادرون على ترجمة حب وطنهم وقائدهم الى حقيقة مرئية للجميع.

المشرف العام نشأت ابو زيد

السبيل تعقب

ونؤكد في السبيل اننا مع حق كل مواطن في التعبير عن موقفه من مختلف القضايا ضمن الاطر الدستورية والقانونية، لكننا في نفس الوقت نرفض سياسة المكيالين التي تتعامل بها الحكومة مع المواطنين فتسمح للمؤيدين بالمسيرات وتمنع المعارضين من اقامة مهرجان او ندوة، بل يتعدى ذلك الى تقديم الدعم المادي فكما ذكر لنا السيد ابو زيد المشرف العام للمسيرة ان وزارة الشباب قدمت لهم الف دينار ودراجات هوائية وخياماً اضافة الى الدعم المعنوي والمساندة من قبل بعض اجهزة الدولة وفي مقدمتها وزارة الداخلية. افلا يؤدي هذا الى شعور بالظلم والتمييز؟!

محكمة العدل العليا ترد دعوى نقابة الصناعات الغذائية لعدم الاختصاص

هل سيتم تزييف ارادة العمال ام تقود النقابة الهيئة المنتخبة؟

■ كتب يوسف نعمان يوسف

فشلت الهيئة الادارية السابقة في النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في نيل ثقة العمال يوم ٩٣/١١/٦، و على اثرها اقيمت ضجة اعلامية وقدمت الطعون الى رئيس النقابة السابق، حيث قام بتحويلها الى اتحاد النقابات وخلال ٤٨ ساعة تم تشكيل لجنة، اختزلت في شخص سكرتير العلاقات الداخلية في الاتحاد (احمد ضبعان) الذي اوصى بالغاء الانتخابات واعادة اجرائها، وبعد هذه العملية القيصرية العاجلة تم تحديد يوم ٩٤/١/١٦ موعداً لاعادة اجراء الانتخابات، واعلن فيها فوز الهيئة الادارية السابقة بالتزكية، بعد ان قاطع العمال ذلك وقاموا بتدبيج العرائض والاعتصام امام مجلس النواب وفي عدد من مواقع الانتاج.

السادة (محمد الجبالي، سعدي سكر، هاني ابو لاوي، ماجد ابو زيد، خالد الضابط، حسين الدوايمة) اعتبروا ما جرى لم يأت وفق الاصول، ولا يخدم سوى مصالح فئوية ومحاولة للالتفاف على الشرعية من اجل فرض هيئة ادارية جديدة، وتزييف غير مقبول لارادة العمال، من اجل ذلك قاموا برفع دعوى الى محكمة العدل العليا طعنوا فيها بالقرارات لكونها مبنية على اجراءات تعسفية مشوبة بعيب الانحراف في استخدام السلطة، ولخدمة غايات خاصة جرى التواطؤ عليها لتجاوز ارادة الهيئة العامة، وقدمت فيها البينات الكافية بواسطة المحامين (احمد النجداوي، ناظم نعمة، بدران خالد، سالم المعايطة، خضر عبد الجواد) علماً بانه قد شارك في الانتخابات ١٣٠٠ من اصل ١٧٠٠ عامل.

المطالبة برد الدعوى لعدم الاختصاص

وقد تمثل رد المستدعى ضدهم في اللائحة الجوابية المقدمة الى المحكمة بواسطة المحامي احمد ابو عرقوب بطلب رد الدعوى لعدم الاختصاص، باعتبار ان مهمة المحكمة تنحصر في الطعن بنتائج الانتخابات وهذه القضية تنصب على وقائع لاحقة، اضافة الى انتفاء احد شروط قبولها، واعتبر ان المستدعى ضدهم بانهم ليسو جهة او مؤسسة حكومية وليس لهم اية صفة حكومية، ولانتفاء المصلحة تنعدم صحة الخصومة، وعدم جواز اعتبار القرارات ادارية ينطبق عليها صفة القرار الاداري القابل للطعن فيه لالغائه، لان الطعون بنتائج الانتخابات دون جواز الطعن بالقرارات اللاحقة، وقد تضمن الرد قائمة بالبينات وضمنها استقالات خطية لثلاثة من الاعضاء الذين نجحوا في انتخابات ٩٣/١١/٦ وهم (مهنا حرب، صبري الفرارجة، عبد الرحمن خرمة).

انتخابات منعدمة وباطلة

المحامي احمد النجداوي اعتبر ان الاجراءات المطعون فيها تتعلق بانتخابات نقابة عمالية، كانت قد تمت وفق احكام القانون وبحضور ممثلين عن وزارة العمل واتحاد النقابات، وبانتخاب الهيئة الادارية لا يبقى للهيئة الادارية القديمة اي وجود شرعي يمكن للاتحاد ان ينفذ من خلاله لاجراء انتخابات جديدة، خاصة انه لا يوجد في النظام الاساسي للاتحاد والنظام الداخلي للنقابة وقانون العمل ما يجيز اجراء انتخابات طالما لم يتقدم احد الى محكمة العدل العليا بطعن لالغاء الانتخابات، وتكون الاجراءات اللاحقة للانتخابات الشرعية منعدمة وباطلة لان الدعوة اليها جرت من قبل جهة منحلة قانونياً ولا تملك حق الدعوة لاجراء انتخابات جديدة، واعتبر النجداوي النقابة شخصاً معنوياً لانه يمارس عملاً عاماً يجوز الطعن فيه، الامر الذي يتفق مع غايات المشرع من جعل انتخابات النقابات خاضعة للطعن امام محكمة العدل العليا، وبذلك فمخاصمة رئيس النقابة صحيحة لانه سعى لنقض قائم من جهته.

استقالات مصطنعة الانفعالات

واكد النجداوي انه لا يجوز الاستناد الى المادة (٣٢) من نظام النقابة التي تجيز حل النقابة باستقالة ثلث الاعضاء وذلك لانه تم تعديل المادة بتاريخ ٩١/١١/٦ لتصبح نصف الاعضاء +واحد ولم يستند الى هذا السبب في قرار الغاء الانتخابات، واعتبرها ناجمة عن انفعالات مصطنعة لاتخاذها حجة مزعومة لتحقيق اهداف غيرمشروعة خاصة ان عبد الرحمن خرمة حضر اجتماع الهيئة الادارية بتاريخ ٩٤/٢/٨ واستقالته مؤرخة بتاريخ سابق (٩٣/١١/٢٨) اما صبري الفرارجة فقد حضر اجتماع ٩٣/١١/٢٢ واستقالته بتاريخ ٩٣/١١/١٦ ولا يمكن قبولها لانها تشير الى وجود قرار الغاء النتائج وبقرار اعادة الانتخابات مع انه في التاريخ المثبت لاستقالته لم يكن قد صدر قرار الغاء النتائج او اجراء انتخابات جديدة ولم تكن هناك طعون مقدمة الى محكمة العدل العليا، اما مهنا حرب الذي يذكر ان استقالته بسبب عدم انسجامه مع الهيئة الادارية المنتخبة ولوجود اشكالات عديدة علماً بان استقالته مؤرخة في ٩٣/١١/٧ اليوم التالي للانتخابات، حيث لا يمكن التصديق بانه خلال اقل من يوم كامل تمكن من الحكم بعدم الانسجام او بوجود اشكالات وتعتبر التبريرات مصطنعة وغير صحيحة.

وزارة العمل منحازة

وزارة العمل التزمت الحياد حتى تاريخ ٩٤/٢/٥، عندما قامت بتوجيه كتاب الى بنك الاسكان تحت رقم ٥٥٩/١٦/١/٦ يفيد بموافقة الوزارة على اعتماد تواقيع احد الاطراف في القضية المنظورة في محكمة العدل العليا، وكانما حسمت الامور لصالح الهيئة المعينة بالتزكية، التي قامت باستخدام الكتاب كدليل على احقيتها في تمثيل العمال في النقابة قبل ان يقول القضاء كلمته.

محكمة العدل ترد القضية

محكمة العدل العليا اكدت بعد اطلاعها على الاوراق والمداولات ان اختصاصها مقصور على النظر في نتائج الانتخابات التي تمت في ٩٣/١١/٦ واعلان النتائج ثم عقد الاجتماع وتوزيع المناصب واعتبرت القرار الصادر في ٩٣/١٢/١٢ بالغاء النتائج وحل المجلس المنتخب لاحقاً لعملية الانتخابات وبالتالي فهو يخرج عن اختصاص محكمة العدل.

واكدت المحكمة انه بالرجوع الى قانون العمل، وفي الباب الخاص بالنقابات الذي تضمن ثلاثة طرق لحل النقابة وهي: الحل الاختياري المادة ٥٨ او حلها لاعمال غيرمشروعة بقرار من محكمة البداية وبطلب من الوزير وفي هذه الحالة يكون قرار البداية قابلاً للطعن امام محكمة الاستئناف (المادة ٨٦) او حل النقابة بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب من وزير العمل لمقتضيات الامن والسلامة.

وردت المحكمة القضية بالاكثرية لعدم الاختصاص.

الهيئة المنتخبة او نقابة براسين

من جانبه اكد السيد سعدي سكر رئيس النقابة في الانتخابات الشرعية ان رد المحكمة كان لعدم الاختصاص، الامر الذي يعني ان الحكم لم يعط الحق للهيئة المعينة وانما نبه الى ضرورة الاحتكام الى قانون العمل حيث انه لم يتم حل النقابة وفق المواد المنصوص عليها، لا اختيارياً ولا بقرار من محكمة البداية، ولا لمقتضيات الامن والسلامة، حيث لم يتم التنسيب من قبل وزير العمل، وبالتالي فليس هناك قرار من مجلس الوزراء يفيد بحل النقابة، وعليه فسيتم اللجوء من جديد الى وزارة العمل للبت في الطعون دون حاجة الى المماطلة او التسويف وتضييع مصالح العمال، واعتبر ان المكسب الذي لا يمكن التنازل عنه هو ارادة العمال الذين قالوا كلمتهم يوم الانتخابات، ووقفتهم مع الهيئة الادارية المنتخبة بصورة شرعية ..

والتساؤل هل سيتم الوصول الى قرار نهائي في قضية نقابة الصناعات الغذائية ام انها ستبقى ممثلة بهيئتين اداريتين، الاولى منتخبة والثانية معينة وهل سيبقى للنقابة رئيسين، او بمعنى آخر، هل ستبقى النقابة براسين..؟؟!!

هدنة بين ادارة وكالة الغوث والعاملين فيها

في الاجتماع العادي لاتحاد العاملين المحليين في وكالة الغوث ناقش المؤتمرون عدد أمن القضايا العامة منها سياسة الاجور حيث يرى المؤتمرون ان السياسة الحالية للاجور والتي فرضتها الوكالة من جانب واحد لا تلبي الحد الادنى الذي يكفل للعاملين حياة لائقة، وحول صندوق التوفير اورد البيان الختامي لمؤتمر اتحاد العاملين يقول ان الوضع المتدهور في صندوق الادخار والناجم عن عدم كفاءة ادارة الصندوق لقي الاهتمام التام من المؤتمر وتساءل المؤتمرون عن الوضع المتردي للصندوق من حيث سياسة الاستثمار ولم تتكون قناعة بسلامة ادارة اموال الصندوق، وطالب العاملون بضرورة تعديل انظمة الموظفين بحيث تشمل تعويضات في حالة الاستقالة وزيادتها في حالة انهاء الخدمة.

على حساب البشناق ؟!

تناولت جريدة «السبيل» موضوع البشناق اللاجئين في الاردن مرتين، فلم توفق في الاولى - قبل فترة طويلة - ولم توفق في الثانية ايضاً وللاسف الشديد (في عددها الاخير).

زارت «السبيل» البشناق ولاول مرة في اسكانهم مقابل الجامعة الاردنية، وكانت الزيارة بعد حوالي ٨ شهور من وصولهم الى الاردن، وجاءت «للكشف» عن سوء الخدمات التي تقدم لهم وعن عدم الاهتمام بهم، وكان ذلك تقريراً خاطئاً تماماً وغير صحيح.

وجاءت مرة اخرى لزيارتهم، ويبدو لي -بل انني متاكد بان «السبيل» كتبت هذه المرة لتغسل ماء الوجه لما كتبته اول مرة، ولكن على حساب البشناق، فما نشرته في العدد الاخير (٣٥) عكس ما نشرته اول مرة.

فلما رأيت ذلك لم استطع السكوت عنه، حتى انني غضبت واردت في تلك اللحظة ان اكتب عن الاخطاء التي ارتكبها «هؤلاء» تجاه البشناق منذ وصولهم الى الاردن وكان اخرها يوم عيد الاضحى، ولكن لن اكتب عن تلك الاخطاء لان المسلم يجب ان يستر عيوب المسلم، او ان يكلمه فيها بطريقة ملائمة.

وفي الوقت نفسه لم استطع الآ ان اكتب شيئاً لان الامر يتعلق بالبشناق وانا بشناقي وجزء من هؤلاء الذين كتبت «السبيل» عنهم، انهم مسلمون وانا مسلم ولان غسل ماء الوجه راحت على حساب البشناق، وليس من المناسب ان يصحح الانسان اخطاءه على حساب الآخر.

انني اود ان اشير الى ان ما اكتبه هنا لا يتعلق بالجانب الاردني المتمثل في الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية التي قدمت للبشناق ما لم تقدمه اية دولة اخرى، وهذا ما سيوافق عليه معظم البشناق الموجودين في الاردن.

اننا لن ننسى ذلك ابداً ونسأل الله تعالى ان يمكننا من ان نرد الجميل في المستقبل، ان الاردن بشكل عام قدمت مساعدة كبيرة للبوسنة ربما ليست بحجم بعض الدول الاسلامية، ولكنها مساعدات احسن تنظيماً وترتيباً من اية دولة اخرى، كل المساعدات التي ما زالت تقدم من الاردن يتم تقديمها عن طريق الحكومة البوسنية وهذا بحد ذاته مساعدة كبيرة.

ثم اننا لابد ان نذكر العاملين في الهيئة والمتطوعين الذين عملوا فوق طاقتهم ليقدموا خدمة للبشناق كلهم بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل اراحة البشناق، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على طبيعة الشعب الاردني تحت القيادة الهاشمية واستعداده في كل لحظة لتقديم مساعدة للمحتاجين رغم شح الموارد وضعف الامكانات.

ويبدو ان «السبيل» لم تعرف ذلك في مقالها الاول عن البشناق، ولا يمكنني ان انكر ان ما ورد في «السبيل» عن البشناق «وثقافتهم السيئة» فيه شيء من الصحة ان ذلك امر الانسان كله سواء كان بشناقياً او غيره، ولكني في الوقت نفسه اعرف ان ذلك ينطبق على جزء منهم وليس على الكل.

اما «السبيل» فقد قدمت صورة واحدة عن كل البشناق في مركز الاستضافة في الاشرفية لا يعقل ان يكون الناس الكبار في السن والمرضى راغبين في «حياة على النمط الغربي» ان هناك مشكلات شخصية وغيرها تدفعهم الى السفر من الاردن، فعلى «السبيل» ان تساعدهم ان ارادت، والا فعليها ان تتركهم وشأنهم.

ان الطريقة الاسلامية في معاملة الناس ان تلتمس لهم عذراً في تصرفاتهم الخاطئة لا ان تصب زيتاً على النار، وانني بهذه المناسبة اعتذر باسم كل منهم عن الشتائم التي وجهوها الى الصحفيين ولكن اود ان اقول ان كل انسان يعيش لحظات لا يسيطر فيها على نفسه، ويتكلم فيها كلاماً غير مقبول، والحكمة ان تلاحظ ذلك وتتصرف تصرفاً يلائم الظرف.

واخيراً اقول لجريدة «السبيل» احسن لها ان تبحث عن «صورة سلبية» وعن «ثقافة سيئة» في نفسها «ليتم التشخيص والعلاج» وهذا هو الاصل في الاسلام وان تكتب عن سلبيات الذين جاءوا ليتزوجوا من البشناقيات لدى وصولهن الى الاردن وعن السلبيات التي اظهرها بعض الاخوان في التعامل مع البشناق عسى ان يؤدي ذلك الى تغيير معاملتهم وتصرفاتهم.

زاهد احمد

■ ■ ملحوظة من المحرر : ننشر ملحوظة الاخ والصديق زاهد احمد كاملة ونمسك عن كثير من الكلام الذي يعرفه اخونا الكاتب ونلتمس له عذراً بل اعذاراً فيما كتب وليتنبه صديقنا الى ان مهمتنا في «السبيل» ليس الطبطبة على اخطائنا كاملة - بمن فينا البشناق - بل محاولة اصلاحها والله من وراء القصد اولاً واخراً

6-610114-610113 FAX: 962-6-610114-1, P.O. BOX: 940010 ABU NSAIR.

سحب جوازات سفر بعض المواطنين لمصلحة من ؟؟

ناموا اردنيي الجنسية واصبحوا بلا جنسية

■ مدير الجوازات للنائب منصور: الوثائق التي قدمت في الستينات غير صحيحة ■

المحامي التل : سحب او حجز جوازات السفر غير قانوني

■ كتب : ماجد الخضري

لجأت بعض اجهزة الدولة في الاونة الاخيرة الى سحب جوازات سفر عدد من المواطنين اوتحويلها من جوازت سفر دائمة الى جوازات سفر مؤقتة، ورفضت هذه الاجهزة تجديد جوازات قسم آخر من المواطنين،او حجز الجوازات وعدم تسليمها لاصحابها؟؟

المواطنون المسحوبة جوازاتهم يتساءلون باي حق يتم سحب جوازاتنا، وهل كنا البارحة اردنيي التبعية واصبحنا اليوم نتبع لدولة اخرى وهل انتماؤنا للاردن وجنسيتنا التي ولدنا ونحن نعتز ونفتخر بها مجرد لعبة في ايدي البعض يسلبوها منا متى شاءوا؟.

لالقاء مزيد من الضوء على قضية سحب جوازات سفر بعض المواطنين كان للسبيل اللقاءات التالية مع النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب، والمحامي عبدالرؤوف التل وحاولنا الاستماع الى وجهة نظر وزير الداخلية الا ان ذلك تعذر لوجوده خارج البلد ورفض امين عام الوزارة المذكورة التعليق على الموضوع قائلاً: لا علم لي بالموضوع اطلاقاً «وهناك عرض لعدد من الحالات التي سحب جوازات سفرهم او رُفض تجديدها».

«انتم عصابة»

السيد مصباح علان وسالم علان تم سحب جوازات سفرهم الدائمة واستبدالها بجوازات سفر مؤقتة من قبل دائرة المتابعة والتفتيش وهما اردنيان من مواليد الكويت ولا يحملان تصاريح احتلال وقد دخلا الضفة الغربية كزائرين مع والدتهما وبسبب سوء فهم في دائرة المتابعة والتفتيش وعصبية الموظف الموجود في الدائرة حجز الجوازات المذكورة لانه اعتبر وجود اكثر من شخص لمحادثته بانه تهجم عليه وانهم عصابة وقال لهم: يتوجب عليكم تقبل العقوبة واخذ جواز سفر سنتين، وعندما قالا له بانهم اردنيان قال لا يهم تبقون هنا حتى تحل امور الضفة الغربية ثم تسافران الى هناك كفلسطينيين ومما يذكر ان والدهما خدم في القوات المسلحة الاردنية واُحيل على التقاعد ويحمل جواز سفر اردني رقمه (٤١٨٣٥٠). اما السيد ابراهيم معروف فقد رُفض تجديد جواز سفره بحجة انتمائه لجماعة الاخوان المسلمين ومثله على صبري، اما السيد عبدالكريم حسن فقد تم سحب جواز سفره الاردني وصرف له جواز سفر مؤقت مدته سنتان وقد خدم المذكور في القوات المسلحة ويقول عبدالكريم في مذكرة موجهة للنائب حمزة منصور: انني اردني الجنسية ومن مواليد عمان ١٩٥٠ وقد خدمت في القوات المسلحة الا انني فوجئت بتاريخ ٩٣/١٢/١٢ حين تقدمت لتجديد جواز سفري بتحويله من جواز خمس سنوات الى سنتين علماً بانني من مواليد عمان واعيش بها منذ ولادتي.

«والله اردني»

ويروي صفوان مصطفى عبدالعال قصته بمرارة فصفوان هذا يعتقد انه مواطن اردني لكنه ليس كذلك صفوان ولد عام ٦٣ في مدينة الزرقاء وخدم في صفوف القوات المسلحة الاردنية ويحمل دفتر عائلة اردني منذ عشر سنوات اضافة الى جواز سفر اردني دائم وقد جدده خمس مرات من مكتب جوازات عمان الا انه فوجيء في المرة السادسة عندما رفض الموظف المسؤول في جوازات عمان قبل عام تجديد جوازه بحجة انه ليس اردنياً، ولا يحق له حمل الجواز الاردني ولقد اقترح عليه الموظف المسؤول هناك ان يقدم طلب تجنيس لانه حسب القوانين الاردنية يجب ان يحمل اوراقاً تثبت ان والده سكن الاردن قبل عام ٥٤ وهو لا يملك مثل هذه الاوراق لسبب بسيط انه سكن الاردن عام ٦٢ ولم يغادره منذ ذلك الحين ويضيف صفوان: انه وحسب القوانين الاردنية فأي شخص سكن الاردن اكثر من ١٥ عاماً يحق له حمل الجنسية فانا احمل جميع الوثائق الاردنية واحصل على الكوبونات فلماذا رفض طلب تجديد جواز سفري وهل يحق لمواطن غير اردني ان يخدم في صفوف القوات المسلحة الاردنية او ان اعرف من انا.

اما لاني سليمان فيحمل جواز سفر اردني منذ عام ١٩٦٢ وقد حصل عليه بطريقة مشروعة ومنذ عام ٦٢ وحتى ٩١ وهو يقوم بتجديده دون اي اعتراض وفي المرة الاخيرة رفضت الجهات المختصة تجديده وطلب منه اثبات اقامة منذ عام ١٩٥٤ وليست عام ١٩٥٥ فهل يعقل ان يحمل شخص جواز سفر منذ ثلاثين عاماً لم يتنبأ المسؤول الى ذلك.

هذا عرض لعدد ضئيل من الحالات الموجودة وهناك عشرات من الحالات الاخرى التي ما زالت تُعاني ولكن من يُجيب؟؟

النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب قال «للسبيل»: جواز السفر حق لكل مواطن ولا يجوز لأي احد ان يحرمه منه او تحويله الى جواز سفر مؤقت وقد بدأنا نشعر بها في اعقاب حرب الخليج وكانت ادعاءات الجهات المسؤولة ان هؤلاء الناس حصلوا على الجوازات بطرق غير قانونية؟؟ رغم ان بعضهم حصل على الجواز منذ ثلاثين سنة، وادعى البعض ان لهم علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا ادعاء في غير مكانه لاننا نرى اعضاء في المجلس المركزي الفلسطيني وفي القيادة التنفيذية لمنظمة التحرير ويحملون جوازات سفر اردنية وقد نشأت مشكلة البعض منهم بعد فك الارتباط بين الضفتين واضاف النائب حمزة يقول: انني اشعر بقلق بصدد سحب هذه الجوازات وقد تابعت عدداً من الحالات مع الاخوة المسؤولين وكنت اصطدم بطريق مسدود وبعض الذين سحبت جوازات سفرهم او منعوا من الحصول على الجوازات خدم في القوات المسلحة وتقاعد منها وولد على الاراضي الاردنية وشب عليها واصبح في مرحلة الكهولة وهذه المبررات غير مقنعة وانا ارى من حق كل مواطن اردني ان يحتفظ بجواز سفر اردني وا ن لا يكون عرضة لاية اجراءات سياسية متعلقة بفك الارتباط او الحكم الذاتي ومن شأن ذلك ان يوجد نوعاً من القلق لدى هذا الشعب واضاف يقول: بعض المواطنين رفعوا قضايا لدى محكمة العدل العليا وكسبوا هذه القضايا وانا اهيب بالجهات المعنية ان تُعيد كل جواز سفر سحب او حل من دائم الى مؤقت وان تتوقف عن اية اجراءات بهذا الصدد واردف حمزة يقول: هذه قضية سياسية تستهدف الضغط على المواطنين في هذه المرحلة بهدف اسكاتهم ولا سيما المعارضة لكي تشعر اي معارضة بانها مهددة بسحب جوازات السفر وعن بعض الحالات يقول الشيخ حمزة: شاب اعتقل ذات يوم بتهمة الانتماء الى جيش محمد وبعد الافراج عنه دون محاكمة تم حجز جواز سفره وجواز سفر والده واشقائه ووالدته ولدى مراجعتي لوزير الداخلية ومدير الجوازات العامة قالوا لي ان الوثيقة التي قدمت في الستينات لم تكن صحيحة وراجعني عدد من الذين عملوا في الكويت وبعض الحالات من منطقة النصر واحدهم خدم في القوات المسلحة وآخر في الامن العام ورغم ذلك سحبت جوازات سفرهم وبعض المخاوف التي يبديها بعض المسؤولين هي في غير محلها واعتقد ان مزيداً من الحريات هي قوة للاردن ولوحدته الوطنية وتفويت فرصة يحاول المتربصين ان ينفذوا من خلالها لهذه الامة.

المحامي عبدالرؤوف التل من جهته اكد على انه لا يحق لأي جهة سحب جواز السفر او حجزه لان القانون الذي اصدره والارادة السامية التي صدر بموجبها ما زالت قائمة ولم تتغير واضاف التل يقول: كان الاولى باصحاب القرار الاداري الذين يسحبون جوازات السفر او يحجزونها ان يطيعوا احكام القانون وان يستأنسوا بقراراتهم بتوجيهات محكمة العدل العليا التي تقول ان حجز او سحب جواز السفر غير قانوني وغير صحيح ومن اولى مهمات السلطة التنفيذية ان تراعي مبدأ سيادة القانون ولا تعتدي على حرمة جواز السفر بالحجز او عدم التجديد ما دامت الظروف الاستثنائية قائمة ومن لجأ الى حمى الاردن يجب ان يبقى محمياً بالقانون وبالارادة الملكية التي اسبغت عليه.

واردف التل يقول: الجنسية هي الاساس في تكوين مواطني الدولة وعلى اساسها تتوزع الجنسيات والولاءات بين مختلف دول العالم فالانسان الذي يحمل جنسية دول معينة يتمتع بحماية الدولة ويمارس كامل حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اقليم الدولة وله حق المساهمة في تكوين القرار وتشكيل الحياة العامة في الدولة باعتباره احد عناصرها وهو ايضاًيتمتع بحماية الدولة التي يتبع جنسيتها في الخارج

كلام في الهواء

السكن بين الزوجين

■ عبدالرحمن الباز

اذا تحققت القاعدتان، الاولى والثانية، بمعنى ان يقوم كل منهما بواجبه تجاه زوجه وان يكون حريصاً على حقوق زوجه ضمن اطار تقوى الله تعالى ومراقبته، فان النتيجة الطبيعية هي تحقق القاعدة الثالثة في الحياة الزوجية، وهي السكن بين الزوجين، ومفهوم السكن هو الظروف الهادئة المريحة للعيش والحب المتبادل فلا منغصات ولا مشاكل من الطرف الآخر، ويتحقق مفهوم قول الله تبارك وتعالى «هن لباس لكن وانتم لباس لهن» ومن صفات اللباس، عدا عن تداخل العواطف والاحاسيس والمشاعر مع بعضها البعض، حتى لا يعود المرء يميز من هو الزوج الذي يضحي لزوجه، عدا عن هذه النتيجة فان كلاً منهما هو ستر للآخر، يَعُد العيب في زوجه عيباً فيه فيجب ان يستره.

واسقاطاً لهذا المفهوم على الواقع العملي للعلاقة بين الزوجين فاني اود ان اوضح لبناتنا، ان بعضهن يلجأن الى اساليب غير سليمة للحصول على امر ما، اما بالاستعجال او باحداث المشاكل او بالمقارنة مع فلانة من الجارات او علانة من (السلفات) او غير ذلك.

ان مثل هذه الاساليب يا بناتي لا تأتي بخير، بل تؤدي الى تخريب السكن بين الزوجين، والى انتفاء تمازج الاحاسيس والمشاعر، وبالتالي فان ما اردت تحقيقه بهذه الاساليب لن يتحقق، بينما لو قدمت واجبك حتى يحل بينكما المعروف وطلبت ما تريدين بالمعروف وراعيت الاحوال والظروف، فانه قد يتحقق في وقت اقصر من الوقت الذي اصررت عليه بالاستعجال والمشاكل.

من هنا فاني اؤكد على ان الطرف الاول لخيط السكن هو في يد المراة وليس في يد الرجل ، فهي الاساس لما تتمتع به من صفات الحب والرقة والحنان التي منحها الله سبحانه لها وخصها بها بمقدار يفوق كثيراً ما وهبه للرجل من ذلك، اذ ان ما عند الرجل منها يكفي فقط لان يكون رد فعل للفعل الاصلي للزوجة.

هذه واحدة اما الثانية فان الله تعالى حينما تحدث عن اللباس بدأ بالمراة فقال جل من قائل« ... هن لباس لكم...» تنويهاً عن ارتباط هذا اللباس بما اسلفنا من صفات في المراة اكثر منها في الرجل.

ومن هنا أيضاً احب ان اؤكد حقيقة اخرى، كنت مررت بها سريعاً في مقالة سابقة تلك هي انه اذا حدثت مشكلة في البيت او سوء تفاهم بين الزوجين فان مسؤوليتها ومسؤولية انهائها تلحق بالمراة لا نقول هذا الكلام انتقاصاً من حق المراة او تحميلاً لها ما لا تطيق... لا بل هي حقيقة تثبت بالتجربة، حتى لو لم تكن المراة هي السبب الرئيسي في المشكلة، فان عليها استيعابها وانهاء اسبابها والمبادرة الى استرضاء الزوج بما منحها الله من اساليب كما قلنا لم يمنحها للرجل، وانا لست مع اؤلئك الذين يقولون بان على كل من الزوجين ان يتنازل شيئاً ما، لا بل اقول باصرار ان على الزوجة ان تعطي من نفسها ومما عندها لهضم المشكلة، وليس لابتلاعها وخزنها الى حين لتتفجر مع غيرها في وقت آخر، ذلك لان الرجل يخرج من المنزل وهو بهذا ينسى ما حدث او يتناساه فاذا عاد للمنزل فلا يجوز ان يرى آثار المشكلة ما زالت قائمة وانما على المراة ان تزيل هذه الآثار وتحدث جواً آخر تماماً استعداداً لاستقبال زوجها بالحب والحنان اللذين يتوق اليهما في بيته.

وهذا الامر لايعيب المراة بل يرفع درجتها في عين زوجها ويزيد قدرها عنده ويجب ان لا تستمع بناتنا الى الناعقين الذين يغذون عوامل الغرور في المراة للضحك عليها والتفرج على معاناتها.

لك تحيتي أخي القارىء... ولعلنا نلتقي

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تطالب بوقف النار في اليمن

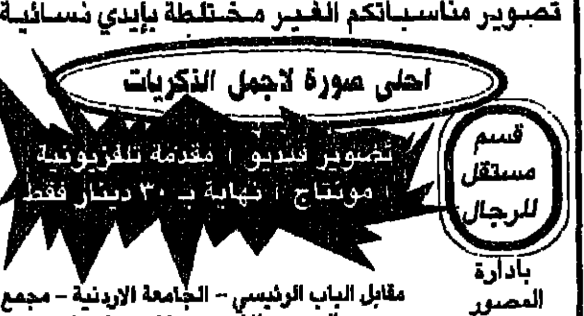
طالبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر باحترام وقف اطلاق النار في عدن وذلك لتمكينها من نقل مواد الاغاثة الى المتضررين بسبب العمليات الحربية في عدن، وستقوم اللجنة باستئجار سفينة لنقل معدات تصلح لتوزيع الماء الصالح للشرب بالاضافة الى سفينة اخرى تنطلق من ميناء جيبوتي ستكون محملة بسيارات وادوية ومعدات جراحية

الاتحاد العام للكشاف المسلم في الاردن يقيم مخيمه الثامن

ينظم الاتحاد العام للكشاف المسلم في الاردن التجمع الكشفي الثامن للمجموعات الكشفية الاهلية التابعة له في المخيم الكشفي الدائم المقام في متنزه عمان الوطني، خلال الفترة من ١٩٩٤/٧/١ ويقام هذا التجمع بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، ومما يذكر ان الاتحاد قد تأسس عام ١٩٨٤م

ابو زنط ومنصور يحددان اوقات استقبالهم للمواطنين

حددا الشيخ عبدالمنعم ابو زنط والشيخ حمزة منصور يوم الاثنين من الساعة (٥-٨) مساءً من كل اسبوع من اجل مراجعة المواطنين لهم وذلك في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، شارع الثلاثين - الوحدات



من هنا وهناك

مسؤول اردني كبيرة لمراسل معاريف
نرحب بك في بلادنا.. ولكن الوضع حساس

ذكرت صحيفة معاريف "الاسرائيلية" في عددها الصادر في ٦/٣٠ نقلاً عن موفدها في عمان "ادار ابيشار" بان رئيس مكتب الصحافة الحكومي الاردني اتى على عجل الى مكتبه وأبلغه ان مكوثه في العاصمة الاردنية كصحفي اسرائيلي وكموفد لصحيفة معاريف محرج جداً في هذه المرحلة للمملكة.

واضاف ابيشار ان المسؤول الاردني قال له «نحن نرحب بك في بلادنا كسائح ولكن الوضع الحساس الذي تمر به عملية السلام يملي علينا مطالبتك للكف عن ارسال تقارير صحفية كصحفي اسرائيلي موجود في بلادنا».

وذكر ابيشار بان قراراً قد اتخذ على مستوى عال بعدم اجراء مقابلات رسمية بين القيادة الاردنية وبين هذا الصحفي وذلك بعد ابلاغ وزير الاعلام الاردني حول ما نشرته معاريف من تقارير ارسلها لها ابيشار من عمان ●

طفل اردني يطالب بشهادة ميلاد

طفل اردني عمره شهران، لم يتمكن حتى اللحظة من الحصول على شهادة ميلاد اللازمة لتامين حصوله على المطاعيم الطبية والعلاج، جريمة الطفل ان والده (عبدالله كامل المشايكة) متهم في قضية تفجير دور السينما ولم يحاكم حتى الآن، زوجة المتهم حجز جواز سفرها ايضاً دون اي تهمة، الزوجة حضرت الى السبيل ونقلت شكواها وشكوى زوجها الذي يتعرض لمعاملة سيئة.

ويظل السؤال قائماً باي حق يمنع طفل من شهادة ميلاد وتحرم زوجة من جواز سفرها.. في دولة الديمقراطية وسيادة القانون ●

حان وقت تطوير اذاعة القرآن الكريم

قبل سنوات عدة خطت الاذاعة الاردنية خطوة مباركة بان بدات بيث ايات كريمة من القران الكريم عبر اثير موجة ال FM الا ان الملاحظة ان القراء الذين يتناوبون على القراءة في الاذاعة (وبعضهم انتقل الى رحمة الله) لم يتغيروا منذ فترة طويلة، وقد حدث تغير كبير في اسلوب "التغني بالقران" فظهر عدد كبير من القراء لهم شعبية واسعة وقد حان الاوان كي ياخذ هؤلاء القراء فرصتهم بالظهور صوتياً في الاذاعة الاردنية اليس كذلك؟ ●

بدء فعاليات المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة

عمان – السبيل

ذكر سماحة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني / رئيس جمعية المحافظة على القران الكريم في المملكة ان فعاليات المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القران الكريم قد بدأت اعتباراً من يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٢ ولغاية ١٩٩٤/٨/٤م وذلك في اكثر من خمسين مركزاً من مراكز تحفيظ القران الكريم المنتشرة في معظم ارجاء المملكة.

وذكر سماحته ان الاهداف التي من اجلها اقيم المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القران الكريم هي: الاسهام في بناء الشخصية القرانية المثالية وتحفيظ عدد من اجزاء القران الكريم للطلا ب والطالبات المشاركين وتزويدهم بالثقافة القرانية والاسلامية العامة واستغلال وقت الفراغ لدى هؤلاء الطلبة بما ينفعهم والتمهيد لاقامة مراكز تحفيظ القران الكريم الدائمة اما البرنامج الذي يتلقاه المشاركون في هذا المشروع فهو:

- دروس في تفسير القران الكريم
- دروس في الفقة الاسلامي المبسط
- دروس في احكام التلاوة والتجويد
- دروس في السيرة النبوية العطرة– رحلات ترفيهية وتثقيفية داخل المملكة
- زيارات لاضرحة وقبور الصحابة الكرام في المملكة.
- برامج رياضية متنوعة.

وعن كيفية التسجيل للمشاركة في فعاليات هذا المشروع ذكر سماحته انه يمكن لمن يرغب بالتسجيل مراجعة فروع ومراكز جمعية المحافظة على القران الكريم المنتشرة في معظم المناطق في المملكة وفي حالة عدم وجود فرع او مركز للجمعية يمكن الاتصال مع مركز الجمعية الام في عمان على هاتف (٦٠٢٧٦٢) او الحضور الى مقر الجمعية في العبدلي مقابل المؤسسة الاستهلاكية المدنية، وعن اعمار المشاركين في فعاليات المشروع ذكر سماحته انه لاي طالب انهى الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الاول الثانوي يمكنهم المشاركة في فعاليات هذا المشروع، وذكر سماحته بضرورة التبرع لفعاليات هذا المشروع المبارك ويمكن ذلك من خلال الايداع في حساب الجمعية في البنك الاسلامي الاردني فرع الحسين على الحساب رقم (١٧٦١٧١) ●

عدد جديد من مجلة احمد للاطفال

صدر العدد الجديد من مجلة احمد للاطفال النصف شهرية التي تصدر من دارالحدائق اللبنانية ويتضمن العدد العديد من الموضوعات الثقافية والقصص المصورة والمعلومات العلمية المفيدة للاطفال ●

دعوة لحضور مهرجان خطابي احياءً لذكرى
أحمد قطيش الازايدة

احياءً للذكرى الثانية لوفاة المرحوم احمد قطيش الازايدة، فان حزب جبهة العمل الاسلامي/فرع مادبا يدعو الاخوة المواطنين الكرام من احباء المرحوم للمشاركة في المهرجان الخطابي الذي سيقام في مادبا – الحي الغربي قرب منزل الفقيد وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٩ محرم ١٤١٥ الموافق ١٩٩٤/٧/٨، وسيتحدث في الاحتفال السادة

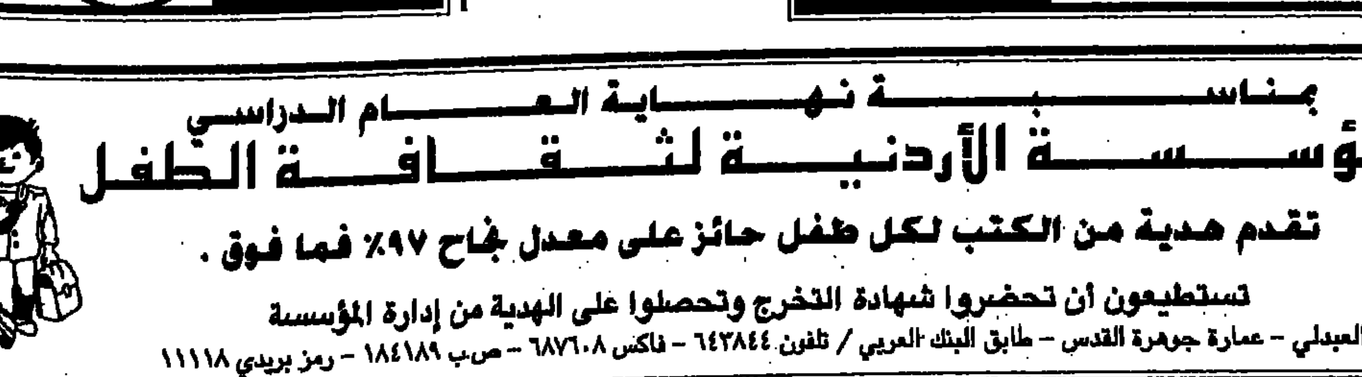
- الدكتور اسحق الفرحان
- النائب حمزة منصور
- المحامي عبد المجيد الذنيبات
- الدكتور أحمد نوفل
- المحامي نبيل حدادين
- الشاعر كمال رشيد
- المهندس صالح برهوم

يدير المهرجان الاستاذ محمد خريبات الازايدة

والدعوة عامة

مع تحيات اللجنة الاعلامية

مكان خاص للنساء





مناقصة ١٤هـ/٩٤
لتوريد جهاز حاسوب

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن حاجتها لتوريد جهاز حاسوب عدد (١).

على الشركات التي ترغب بالاشتراك في المناقصة مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان شارع ابي بكر الصديق - قسم المشتريات المحلية.

■ ■ اخر موعد لقبول العروض يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٩م.

رئيس مجلس الادارة
عبد المجيد شومان

اللجنة العلمية للفاكهة

بالتعاون مع البعثة الزراعية الفرنسية تتشرف بدعوتكم لحضور محاضرة بعنوان

التسميد مع الري في البستنة

يقدمها الدكتور لورن ايربان
باحث في المركز الطبي للبحوث الزراعية

وذلك يوم الاثنين الموافق (٤ تموز في فندق عمرة –في تمام الساعة العاشرة صباحاً). (المحاضرة باللغة الانجليزية)

■ كما سيحاضر الدكتور ايربان في مواضيع متخصصة اخرى

● يوم الثلاثاء ٥ تموز: محاضرة بعنوان التسميد مع الري في القطاف بالتعاون مع لجنة الندوات في نقابة المهندسين الزراعيين وذلك في مبنى النقابة الساعة العاشرة صباحاً.

● يوم الخميس ٧ تموز : محاضرة ويوم حقلي بعنوان التسميد مع الري في الخضروات وذلك في مزرعة PETOSEED على طريق المطار في تمام الساعة التاسعة صباحاً.

● يوم السبت ٩ تموز: محاضرة ويوم حقلي في الشويك بعنوان (التسميد مع الري لاشجار الفاكهة). الالتقاء في الساعة السابعة والنصف صباحاً، اول طريق المطار – الدوار السابع.

لمزيد من المعلومات الاتصال بهاتف (٦٤٢٨٧٨)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٩٥) تاريخ ٢٥ /١٩٩٤/٦ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم أع/٩٤/٢٢٤/ وادي السير تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣ المتضمن استحداث شوارع هيكلية ضمن الاحواض التالية (١٤) الدربيات (١٧) الدمينة (١٩) الظهير (١٠) الذراع (١٣) السهل (١) الفقير وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة وادي السير حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية الى المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٣٠٠) تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٥ الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم أع/٩٤/١٥٦/ صويلح تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣م المتضمن الغاء جزء من شارع امام قطعة الارض رقم (١٢١٠) حوض (٢) الجبيهة لوحة (٧) وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة صويلح حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٩٠) تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٥ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم أع/٩٤/١/ زهران تاريخ ١٩٩٤/٢/١م، المتضمن الغاء طريق وتغيير صفة استعمال حديقة الى تجاري عادي باحكام خاصة بارتداد جانبي (٢) امتار لجزء من قطعتي الارض رقم (١٣٩٦–٢٧٣٦) ضمن حوض (٣٣) المدينة حي (٢) جبل عمان الجديد وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة زهران.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

ارض الاسراء

العودة الى غزة والعودة الى التضليل

■ فرج شلهوب

حتى وهو يعود الى غزة لم يتخل «الرئيس» عن فرديته، واستئثاره باتخاذ القرار لوحده، فاقرب مساعديه، لم يعلموا بموعد العودة الا قبل وقت قصير مما دفع بهم الى التذمر من هذا السلوك، مثلما كان حالهم وهم يسمعون عن ضجة مواعيد العودة سابقاً، حيث لم يكونوا على علم حينها لماذا التاجيل، تماماً مثلما هم الان لا يعلمون لماذا الاستعجال والمفاجاة في العودة؟! ترى هل هي الاعتبارات الامنية؟! اذن فلماذا كان رابين وبيريز على علم بموعد الزيارة، بينما كان الرفاق ابو مازن وعبدربه والقدومي اخر من يعلم؟! ام انها الثقة الزائدة بالحكومة الاسرائيلية، والشك الدائم والتوجس من رفاق المسيرة؟!

ان نهج التفرد الذي طبع سلوك قيادة عرفات هو الامر الذي يُخشى منه، وما اسوأ التفرد اذا كان مقروناً مع عدم الوضوح في السلوك وغياب المصداقية، مما يدفعنا للتساؤل، ترى هل كان السيد عرفات يعني ما يقول عندما دعا لانهاء «اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة، قبل اب الجاري، ليتمكن الشعب الفلسطيني من اجراء الانتخابات لاختيار السلطة الفلسطينية، مؤكداً ان الانتخابات لا يمكن ان تجري قبل «اعادة الانتشار»؟!.... ولماذا اب القادم، وهو يعلم علم اليقين ان «اعادة الانتشار» في الضفة حسب ما جاء في تصريحه، ليست وارده لا في اب القادم ولا الذي يليه حيث لا موعد محدد لذلك؟! ولماذا ربط اجراء الانتخابات في كل الاماكن الى ما بعد اعادة الانتشار في الضفة؟! وماذا عن غزة واريحا؟! ولماذا يصر ابو عمار على سياسة التعيين حتى في شؤون البلديات، وما موقفه من بلدية نابلس الا مثالاً واضحاً حيث اصر الرئيس على تعيين غسان الشكعة رئيساً للبلدية بالفرمان الرئاسي من تونس، رغم المعارضة التي ابدتها الفعاليات والقوى السياسية في المدينة واجماعها على الانتخابات؟! ولماذا لا يثبت ابو عمار مصداقية حرصه على الانتخابات، بالبدء باجراء الانتخابات لبلدية غزة بدل بذل معاونيه المساعي لفرز ادارة للبلدية بعيداً عن الانتخابات التي تطالب بها شرائح واسعة في الشارع الغزي؟! هل هي الازدواجية، والحديث باكثر من لغة؟!

ثم لماذا يطلق ابو عمار لقائد الشرطة «نصر يوسف» ان يتهدد ويتوعد من جديد الاسلاميين بفرض السلطة، بينما يقف هو على المنصة ليعلن حزنه بان فرحته لم تكتمل بالقدوم الى غزة «لان اخي احمد ياسين لم يطلق سراحه» فلماذا ازدواجية الخطاب؟! ولماذا لا يرتدع قائد شرطة غزة عن استمراره في لغطه النشاز في التهديد والوعيد، طالما هو متيقن من حرص زعيمه على الوحدة الوطنية التي كررها ثلاثاً؟!

واذا كان كل ذلك يهدد الحاضر والمستقبل الفلسطيني، فان ما تكشفت عنه الزيارة من امور اخرى لم تكن اقل تهديداً ولا اقل بؤساً، فما مغزى ان تصرّ الاذاعة الاسرائيلية على تعبيرها ان عرفات «طلب الزيارة لمنطقة غزة» وانه لم يتقدم بطلب لزيارة اريحا، وقبل ذلك حديثها عن طلب عرفات زيارة القدس!!

فممن تطلب الزيارة؟ ولماذا طلب زيارة غزة لا يشمل زيارة اريحا حيث الحكم الذاتي واحداً هنا وهناك؟! وهل يمكن اعتبار ما جرى مع مستشار عرفات ورجل امنه في اريحا «جبريل الرجوب» توضيحاً لما يجري من امر الزيارة، حيث تم توقيفه ومنعه من دخول غزة لاستقبال زعيمه العائد من المنفى؟ وهل يفسر هذا خشية «الرئيس» من القدوم فيما مضى، حيث الخشية من سوء السلوك والتصرف الاسرائيلي على المعابر او اثناء الانتقال من نقطة الى اخرى، كما حدث مع شعث، ومنع مرافقيه من مغادرة اريحا؟!

ترى اين هي السلطة الفلسطينية اذا كان المعبر عند رفح يقف على راسه ضابط اسرائيلي يفتش الداخل والخارج، ويتاكد من استكمال اوراق الدخول، حتى لو كان الداخل مسؤولاً في الحكم الذاتي بحجم شعث! واذا كانت الصلاحيات لم تمارس بشكل حرفي الان مع المسؤولين الكبار، لان الامور لا تزال حديثة عهد بالتقارب والتصالح، ففي المستقبل لن يمنع شيء في الاتفاق من اجراء هذا التدقيق، ولا داعي لان يقول لنا شعث ان بحث موضوع دخول ومعاملة الشخصيات المسؤولة في الحكم الذاتي لم تناقش بعد، ولم توضع تفاصيلها، فالتاجيل بحد ذاته يعني رفض اسرائيل اعطاء امتيازات لهؤلاء المسؤولين في الدخول والخروج.

فهل كانت العودة بعد هذا عودة الى غزة السلطة الوطنية، أم انها العودة الى غزة المحروسة بحراب الاحتلال؟! وهل صدقنا الرئيس وهو يدعو للانتخاب واحترام راي الاغلبية ام ان دعواه للاستهلاك المحلي، وان حليمة ما كان لها الا ان تعود دائماً لعادتها القديمة، حيث هي وحدها ولا احد غيرها؟! ۞

على هامش زيارة عرفات الى غزة

احتفال مضطرب... وخطاب قلق
والمعارضة ابرز الحاضرين رغم الغياب

■ كتب : محمد سليمان

لوح ياسر عرفات للرئيس المصري حسني مبارك ثم انطلق بسيارته المرسيدس الى الجزء الذي تسيطر عليه اسرائيل من معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر.. وفي رفح احتشد انصار عرفات مع مجموعات من المصورين والصحفيين المحليين الذين قدموا لمشاهدة عملية صناعة تاريخ "الشرق الاوسط" من جديد.

بدا الاضطراب على منظمي الاستقبال في رفح اذ احاطت كتلة بشرية برئيس السلطة الفلسطينية فيما راح حراسه وانصاره يربتون على ظهره، وفي حركة بدت وكانها تستهدف اثبات وجوده لعدسات التصوير التي كانت تلاحق الكرة البشرية المحيطة به دون جدوى- دفعه انصاره لحظات قصيرة قبل ان يستقل سيارته المرسيدس السوداء متجهاً الى مدينة غزة.. تباينت الروايات هل قبل عرفات الارض التي غادرها قبل ٢٧ عاماً ام ادى التحية العسكرية لها.. كما تضاربت رغم وجود الاف الشهود هل ظل عرفات يبكي غير قادر على السيطرة على دموعه طوال الطريق ام كان منشغلاً بالابتسام والتلويح لمستقبليه.

الا ان الجميع اتفق على ان الزعماء المحليين واعضاء مجلس السلطة واعضاء المجلس الوطني الذين احتشدوا لتحيته في رفح اضطروا لملاحقة سيارته التي انطلقت تنهب الارض في الطريق الى غزة التي دخلها بعد ثلاثين دقيقة من وصوله الى رفح.. بدت الطرق شبه خالية من المستقبلين بين رفح وغزة.. بعد ساعة على وصوله الى مبنى المجلس التشريعي وقف عرفات على شرفة المجلس مستقبلاً الحشود التي لم تتمكن من الاقتراب منه بسبب اجراءات امن مشددة تخللها اطلاق نار كثيف في الهواء قبل ظهور عرفات ودعوات للجموع التي قدرتها المصادر الصحفية بانها تراوحت بين ٢٠-٣٠ الف مواطن- بان تجلس على الارض دون جدوى.. عانق عرفات بحرارة الدكتور حيدر عبدالشافي الذي استقال من رئاسة الوفد المفاوض احتجاجاً على اتفاق الحكم الذاتي الذي تمكن عرفات من العودة بموجبه الى قطاع غزة.. كشف المناق المسرحي حجم القلق الذي يعتمل في صدر عرفات من قوة معارضيه، وظهر هذا القلق اوضح ما يكون عندما اصر عرفات على ترديد اسم الشيخ احمد ياسين باحترام وتبجيل على مسمع من الجموع.. احمد ياسين ما زال في سجن مع نحو ١٠ الاف معتقل فلسطيني اخر ويعتبر الشيخ ياسين قائد التيار الاسلامي الرئيسي المعارض لاتفاق اوسلو ولكن عرفات الذي تعهد امام الجميع انه «لن يهدأ له ضمير ولن يقر له جفن» قبل اطلاق سراحه اصر على مناداته بكلمة اخي فيما تعالى هتاف الجماهير.

في خطابه لم يضف عرفات جديداً للفلسطينيين القلقين... فعلى الرغم من الانقسام السياسي والمصلحي الذي احدثه اتفاق اوسلو في صفوف الفلسطينيين تبعاً لموقفهم السياسي او موقعهم الجغرافي فان القلق ظل هو العامل المشترك بين الجميع. انصار عرفات قلقون على مصير الاتفاق ومصيرهم معه والمعارضون له قلقون من القمع وطريقة التعامل بينهم وبين سلطة تهيمن عليها حركة «فتح».. واهالي مناطق الحكم الذاتي قلقون على اوضاعهم الاقتصادية واهالي الضفة خائفون من مماطلة اسرائيل لتوسيع حدود الحكم الذاتي.

واللاجئون في لبنان قلقون من مصيرهم المتارجح كالبندول بين التوطين والتهجير الى منافي جديدة... وهكذا كان الكل قلقاً لكن عرفات لم يقدم لاي منهم ما يطمئنهم... وباستثناء وعود عامة كاطلاق سراح المعتقلين «والتمكين في الارض» لم يضف عرفات في خطابه الكلاسيكي شيئاً جديداً للجموع التي بدأ جزء منها يغادر مكان الاحتفال قبل ان ينهي عرفات خطابه.. العواطف الجياشة غابت عن الاحتفال بلقاء القائد مع شعبه لم يذرف احد دموع الفرح- من بين الذين ظهروا على شاشات التلفزيون- ولم يكن عصبياً ومنفعلاً في اللقاسوى الواقفين في شرفة المجلس التشريعي بجانب عرفات.. اما الجمهور الذي ضم عدداً غير قليل من الفضوليين فبدت عليهم اللامبالاة واحياناً الشعور بالضيق من الجو الحار.. التنظيم كان غائباً عن الاحتفال فالاسعاف الاولي لم يكن موجوداً رغم تصريحات الدكتور رياض الزعنون عن العيادات المتنقلة واضطر الحضور لنقل مصابين سقط عدد منهم عن جذع شجرة بينما كانوا ينتظرون قدوم عرفات فيما انهار جزء من منزل فيه اخرون فور بدء عرفات بخطابه.





لم يشارك اي من المعارضون الرئيسيين لاتفاق الحكم الذاتي في حفل الاستقبال.. غير انهم كانوا ابرز الحاضرين في الخطاب القلق لعرفات او حتى في عيون الباحثين عنهم في المكان.. وزاد الاضطراب الذي اعترى تنظيم الاحتفال والفوضى من حدة التذكير بوجودهم في مكان اخر.. وحتى خليل الوزير (ابو جهاد) احد رموز حركة «فتح» والثورة الفلسطينية كان في المكان بصورة ضخمة تصدرت الساحة وبزوجته التي وقفت الى جانب عرفات وكلما تعالى اسم ابو جهاد سارع عرفات لرفع يده مع يدها في اشارة تضامنية للجماهير.. وباختصار كان الغائبون هم ابرز حضور استقبال عرفات.

تعرض نصر يوسف قائد قوات الشرطة الفلسطينية للاحراج عندما حثه الحضور واخرون كانوا على المنصة على الاسراع في خطابه الافتتاحي ليفسح المجال لرئيس السلطة بالحديث... فقد بدا ان الجماهير غير مستعدة للاصغاء الا لعرفات.. غير ان المشهد تكرر حتى مع عرفات عندما بدا الجمع ينفض من اطرافه فيما كان عرفات يواصل توجيه تحياته وشكره لاصدقائه من الزعماء العرب.. وبدا كان الجماهير الواقفة في الشمس غير مستعدة للاصغاء ويقول فلسطينيون في قطاع غزة ان الجميع حضر للاحتفال بعرفات الا انهم كانوا ايضاً بحاجة لما يطمئنهم على المستقبل القادم معه.. ختم عرفات حديثه بمخاطبة الفلسطينيين في النقب والجليل ووعود التمكين في الارض في اشارة مبهمة جداً ارادها اشارة وحرص على اخفائها كي لا تغضب «جيرانه» الاسرائيليين

البقية ....ص ٢٩

محاولات جديدة لاشراك اسلاميين في مجلس الحكم الذاتي

● شخصية معروفة تتولى مهمة الاقناع والمستهدفون رافضون ●

علمت "السبيل" ان السيد ياسرعرفات يقوم بمحاولات حثيثة لاشراك "حماس" او رموز اسلاميين محسوبة عليها في سلطة الحكم الذاتي.

وكانت "حماس" قد رفضت المشاركة في سلطة الحكم بوزن يوازي وزن حركة فتح فيها.

وعلمت "السبيل" ان احد الرجالات المعروفة (من نابلس) هو الذي يتولى محاولة اقناع "حماس" او رموز اسلامية قريبة منها في قبول عرض عرفات، وانه يركز جهوده الآن مع ثلاث شخصيات اسلامية في نابلس في محاولة لاقناعها بالمشاركة في السلطة وهذه الشخصيات هي احمد الحاج علي ونبيل البشتاوي والشيخ حامد البيتاوي (خطيب المسجد الاقصى) الذي منعته سلطات الاحتلال مؤخراً من دخول القدس.

وتفيد المصادر ان هذه الشخصية فشلت حتى الان في اقناع اي من هؤلاء في المشاركة في سلطة الحكم الذاتي، وان عرفات يتابع شخصياً هذا الموضوع ويوليه اهتماماً خاصاً لحرصه على استدراج المعارضة وخاصة حركة "حماس" في محاولة لتخفيف المعارضة الشعبية التي يواجهها بين الفلسطينيين بسبب توقيعه اتفاق القاهرة.

وكانت قد ترددت انباء عن ان هذه الشخصية ستشارك في السلطة الفلسطينية حيث قامت بالفعل بزيارة الى تونس في الاونة الاخيرة واجتمعت مع عرفات، لكن لم يتم الاعلان عن تعيينها في مجلس سلطة الحكم الذاتي.

وعلمت "السبيل" من مصادر وثيقة الاطلاع ان عرفات عرض على هذه الشخصية وظيفة مستشار ديني، وطلب منها القيام بدور لتفكيك موقف حماس واستدراج مجموعة منهم لتاييد عرفات والمشاركة في السلطة.

وتفيد مصادرنا ان سعيد بلال فشل في ترتيب اي لقاء مع اي من مسؤولي حماس او ممثليها الرسميين سواء داخل فلسطين او في عمان.. على الرغم انه يشيع في اوساط المنظمة اخباراً عن لقاءات مزعومة مع ممثلي حماس في الاردن.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الرجل كان من قيادات الاخوان المسلمين في نابلس الا انه فصل من الحركة بسبب مخالفات تنظيمية حول مواقف وسياسات الحركة.. وقد اتخذ موقفاً معارضاً للانتفاضة المباركة ولحركة حماس.

وتفيد مصادر في مدينة نابلس ان هناك محاولات مشابهة يقوم بها احد تجار المدينة وهو احد مسؤولي "فتح" في نابلس حيث لوحظ في الاونة الاخيرة قيامه باتصالات ونشاطات تهدف الى اقناع بعض الاسلاميين القريبين من حركة "حماس" للمشاركة في سلطة الحكم الذاتي ۞

الاستيطان
والمستوطنون المسلحون قنابل موقوتة
مؤسسة حقوقية تحذر من مجازر جديدة بحق الفلسطينيين في الخليل

حذرت مؤسسة حقوقية فلسطينية تنشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان من الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وقالت مؤسسة "الحق" التي تتخذ من مدينة رام الله مقراً لها ان المخططات الاسرائيلية تسعى الى ابتلاع المدينة، وركزت في تقرير اصدرته مؤخراً على ممارسات المستوطنين اليهود ضد السكان العرب في المدينة، التي تعتبر واحدة من اشد بؤر التوتر في الضفة الغربية.

وقالت المؤسسة في تقريرها ان المشكلة التي يسببها الاستيطان في الاراضي المحتلة «اصبحت مزمنة ليس على صعيد لا قانونية الاستيطان وفق معايير القانون الدولي فقط ولكن للابعاد الخطيرة والمتصاعدة في اعمال المستوطنين ضد المواطنين العرب»، وحملت "الحق" سلطات الاحتلال الاسرائيلية مسؤولية ما يجري متهمة اياها بالسلبية في مواجهة هذه الاعتداءات التي قالت انها «اخذة بالاتساع دون رادع وتحت سمع وبصر السلطات المحتلة»، واشارت المؤسسة الحقوقية في تقريرها الى ان ما يجري من اعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم والمس بحياتهم على ايدي المستوطنين هو «تعبير عن مظهر ونتيجة لسياسة الاستيطان (...) المدعومة من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة».

وقالت "الحق" ان التركيز على منطقة الخليل مبعثه حجم المشكلة اليومية التي يسببها الاستيطان والمستوطنون قياساً بغيرها من مناطق الاراضي المحتلة، اضافة الى الابعاد الخطيرة التي يتخذها طابع الاستيطان داخل مدينة الخليل ووسط التجمعات العربية «والذي يؤدي الى افراغ المدينة القديمة من سكانها العرب، والربط بين النقاط الاستيطانية والممتدة على طول البلدة القديمة».

وتعتبر مدينةالخليل من اقدم المدن العربية التي استهدفها الاستيطان اليهودي منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ بعد الشطر الشرقي من مدينة القدس، ويقول التقرير ان البدايات الاولى للاستيطان اليهودي في المدينة كانت في العام ١٩٦٨ عندما نزلت مجموعة يفترض انها من السياح السويسريين يقودهم الحاخام موشيه ليفنغر في فندق بارك في الخليل فكانت هذه نواة المستعمرة اليهودية داخل المدينة، وفي سنة ١٩٧٠ منح المستوطنون اذناً حكومياً لانشاء مستوطنة كريات اربع كضاحية يهودية شمالي الخليل، وفيما ابدى المستوطنون اليهود اهتماماً بتوسيع كريات أربع لم يخفوا غرضهم الحقيقي وهو النزول الى قلب الخليل والاستيطان فيها، وفي ربيع عام ١٩٧٩ قامت مجموعة من النساء اليهوديات باحتلال مبنى هداسا والمعروف باسم الدبوية في وسط مدينة الخليل وتدخل الجيش الاسرائيلي والمستوطنون المسلحون لطرد سكان المبنى العرب.

وفي العام ١٩٨٢ اقيمت مستوطنة جفعات خارصينا على بعد اربعة كيلومترات الى الشمال من مستوطنة كريات أربع، وباقامة الخارصينا اقترب المستوطنون من البيوت العربية في المدينة بشكل كبير.

وفي العام ١٩٨٤ اقيمت مستوطنة بيت حجاي الى الجهة الجنوبية من مدينة الخليل وبمسافة لا تبعد عشرات الامتار عن البيوت العربية في المدينة، وبتاريخ ٩ اب (اغسطس) ١٩٨٤ صادق موشيه ارنس وزير الدفاع في حكومة الليكود في حينه على اقامة مستوطنة جديدة باسم رامات يشاي على اراضي مدافن المسلمين ووسط مدينة الخليل، وتقع وسط المساكن العربية في المدينة، ويعيش فيها حالياً مجموعة من المتطرفين اليهود ابرزهم سكرتير عام حركة "كاخ" العنصرية المتطرفة باروخ مارزيل.

وفي نهاية العام ١٩٨٥ اقيمت بناية سكنية ضخمة كنواة لاقامة الحي اليهودي في وسط مدينة الخليل وبجانب سوق الخضار، وكان من ابرز نزلائها الحاخام موشيه ليفنغر ابرز زعماء حركة غوش ايمونيم المتطرفة.

وهكذا قامت المستوطنات على شكل ثلاث جزر صغيرة للاحياء اليهودية في قلب مدينة الخليل حيث يعيش جنباً الى جنب مجتمعان معاد كل منهما للاخر، وتؤكد مؤسسة "الحق" ان اعتداءات شبه يومية يمارسها المستوطنون ضد السكان العرب وممتلكاتهم، ويرصد التقرير هذه الممارسات خلال العام ١٩٩٣ مؤكداً انها اتسعت في حجمها، وتتمثل هذه الممارسات ب:

■ عمليات القتل واطلاق النار

تشير الاحصائيات التي اعدتها مؤسسة "الحق" الى انه ومنذ بداية الانتفاضة في نهاية عام ١٩٨٧ وحتى اواسط شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٣ قتل ٥٧ فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي المستوطنين من اصل ١٣٣٣ شهيداً فلسطينياً، سقطوا خلال نفس الفترة ويشكل هؤلاء ٤٪ من مجموع الشهداء الكلي، منهم ١٧ شهيداً قتلوا بايدي المستوطنين في منطقة الخليل لوحدها مقارنة بعدد الشهداء الاجمالي ١١٢ شهيداً في تلك المنطقة خلال الفترة نفسها، اي ان المستوطنين قتلوا ١٥٪ من الشهداء في منطقة الخليل.

وفي العام ١٩٩٣ قتل المستوطنون ٥ شهداء في منطقة الخليل من بين ٩ شهداء سقطوا برصاص المستوطنين في الضفة والقطاع خلال الفترة نفسها، ويقول التقرير انه في غالبية حالات القتل التي قام بها المستوطنون -ان لم يكن جميعها- لم تكن حياتهم معرضة للخطر ولم تقع تحت بند الدفاع عن النفس.

■ احراق المنازل والممتلكات العربية

بتاريخ ٢٨ ايار (مايو) ١٩٩٣ اثر مقتل احدالمستوطنين في منطقة قريبة من الحرم الابراهيمي فرضت قوات الجيش منع التجول على مدينة الخليل باكملها بعدها اخذ المستوطنون يتجولون في الشوارع، ويقومون بتحطيم وتكسير الممتلكات والاعتداء على كل من يصادفهم، وغالبية هذه الممارسات كانت تتم على مراى من الجنود الذين كانوا بالقرب منهم او يرافقونهم في تحركاتهم، وقد تم احراق اربعة منازل وثلاثة محلات تجارية اتت النيران على جميع محتوياتها.

■ عمليات الرشق بالحجارة وتحطيم السيارات العربية

تقع النقطة الاستيطانية رامات يشاي وسط حي عربي في مدينة الخليل وتعرف باسم تل المريدة، ويقطنها ثمان عائلات يهودية، وتشترك المنازل العربية المحيطة والنقطة الاستيطانية بمدخل مشترك، ويتواجد على هذا المدخل حاجز عسكري اسرائيلي يقوم بحراسة المستوطنة والتدقيق في هويات السكان العرب المتجهين الى منازلهم بالقرب من المستوطنة، ويشكو المواطنون العرب في المكان من تعرضهم بشكل مستمر لاعمال رشق بالحجارة من قبل المستوطنين واطفالهم على مراى من الجنود الاسرائيليين الذين يتواجدون في النقطة العسكرية، ومنذ بداية العام ١٩٩٣ اتخذت اجراءات جديدة تحد من حرية حركة اصحاب المنازل المتصلة بالمستوطنة حيث لم يعد يسمح لاي شخص غير يهودي بمن فيهم السكان العرب المجاورين للمستوطنة من الدخول الى اي بيت عربي قريب من المستوطنة الا بعد التدقيق في بطاقة هويته، والاحتفاظ بها لدى جنود الحاجز الى حين مغادرته كذلك لا يسمح بدخول السيارات بما فيها سيارات الاطباء الذين يحضرون لمعالجة بعض المرضى في المنازل المجاورة للمستوطنة اليهودية.

■ اقتلاع الاشجار واتلاف المزروعات

اقدم المستوطنون واحياناً برفقة ضباط من الادارة المدنية لقوات الاحتلال الاسرائيلي وجنود نظاميون باقتلاع الاف الاشجار المثمرة التي يملكها المواطنون العرب في المدينة، واورد التقرير امثلة على ذلك من بينها احراق ٤٠ شجرة مثمرة اضافة الى احراق خمسة الاف شجرة رعوية من نوع الاكاسيا بتاريخ ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ من قبل سكان مستوطنة سوسيا.

واتهمت مؤسسة "الحق" السلطات الاسرائيلية بالتساهل والتواطؤ مع المستوطنين واعتداءاتهم، مشيرة الى مشاركة بعض اجهزة سلطات الاحتلال للمستوطنين في اعتداءاتهم هذه، كما اتهمت السلطات الاسرائيلية باتباع «سياسة الازدواجية في المعايير» التي تعتمدها في تعاملها مع المستوطنين اليهود والمواطنين العرب، واكدت المؤسسة ان سياسة الاستيطان وتسليح المستوطنين شكلت سبباً اساسياً لعمليات القتل ولكل ما يجري من ممارسات واعتداءات وانتهاكات يومية يتعرض لها المواطنون العرب، وحذرت المؤسسة في تقريرها من اتساع ظاهرة استخدام الذخيرة الحية من قبل المستوطنين والتي قد تؤدي الى ارتكاب مجازر جديدة بحق المواطنين العرب، وكان مستوطنون يهود فتحوا نيران اسلحتهم باتجاه المصلين في المسجد الابراهيمي في المدينة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي مما ادى الى استشهاد عشرات المصلين واصابة مئات اخرين بجروح ۞

تزايد حالات الانتحار في صفوف جنود الجيش الاسرائيلي

قالت مصادر اسرائيلية ان خمسة جنود اسرائيليين على الاقل اقدموا على الانتحار منذ مطلع شهر حزيران (يونيو) بواسطة اطلاق النار على انفسهم.

ويستدل من معطيات اسرائيلية غير رسمية ان زيادة كبيرة قد طرات على عدد حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي خلال هذا الشهر مقارنة مع الاشهر السابقة، ونقلت صحيفة /معاريف/ الاسرائيلية عن مصادر في قسم الطاقة البشرية بالجيش الاسرائيلي قولها انه «لا توجد اي صلة بين حوادث الانتحار هذه»، وان خلفية بعضها غير مرتبطة بالخدمة العسكرية، وكان اخر حوادث الانتحار وقع في نهاية الاسبوع الماضي عندما اقدم جندي اسرائيلي على الانتحار في معسكره باطلاق النار على نفسه ۞

تحصين باصات المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة للوقاية من الرصاص

القدس المحتلة - قدس برس - قالت مصادر اسرائيلية انه سيجري اعتباراً من نهاية العام الجاري تحصين الباصات التي تقل المستوطنين اليهود، وخاصة تلك التي تنقل الطلاب في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومنطقة اريحا، مشيرة الى ان نائب وزير المعارف الاسرائيلي ميخا غولدمان اكد ذلك خلال زيارة قام بها لعدة مستوطنات يهودية في شمال الضفة الغربية.

وذكرت المصادر ان المشروع ستسهم فيه وزارتا الدفاع والمعارف في الحكومة الاسرائيلية، ويشمل ايضاً كافة الحافلات المخصصة لنقل الطلاب اليهود في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشارت المصادر الى ان هناك باصاً واحداً على الاقل تم تحصينه ضد الرصاص، ومن المقرر ان تنظم الحكومة الاسرائيلية اعتباراً من ١ ايلول (سبتمبر) المقبل مرافقة شاملة من قبل الجيش الاسرائيلي لوسائط نقل المستوطنين وابنائهم الطلبة على طرق المواصلات الرئيسية المستخدمة في الضفة والقطاع ۞

نظرة عامة في

الاتفاق الاقتصادي بين م.ت.ف و "اسرائيل"

■ الاتفاق ابقى على التبعية والخلل الهيكلي في الاقتصاد الفلسطيني ■

■ د. عمر عبد الرزاق
قسم الاقتصاد / جامعة النجاح

ان الاتفاق الاقتصادي الذي تم التوقيع عليه في باريس بين قيادة المنظمة وحكومة اسرائيل احد ركائز الاتفاقية العامة التي وقعت في اوسلو والقاهرة وهي بحاجة الى كثير من التحليل والتمحيص حتى تصل الحقائق الى الشعب الفلسطيني ليستطيع التعامل معها عند تطبيقها على ارض الواقع وحتى يستطيع تكوين توقعاته الاقتصادية للمستقبل الذي سنعيشه مبنية على واقع لا على خيال وهذا له كبير الاثر على السلوك الاقتصادي في الوقت الحاضر والمستقبل وسوف اقدم هنا ملاحظات عامة عن الاتفاقية:

١- البعد الشرعي والعقائدي والسياسي

الاتفاق جزء من العملية السياسية العامة التي انتهت باتفاقات اوسلو والقاهرة وللاسلام الحنيف موقف واضح من هذه العملية السياسية وما نجم عنها فهي محرمة شرعاً وبالتالي فان الاتفاق الاقتصادي من الوجهة الشرعية حرام ومرفوض.

اما فيما يتعلق بالشرعية فان الجانب الفلسطيني الموقع على هذا الاتفاق (وعلى اتفاق اوسلو القاهرة) لم يحز على الشرعية السياسية التي تخوله ذلك بل ان القيادة الفلسطينية فقدت شرعيتها بمجرد الدخول في المفاوضات السياسية حيث انها اكتسبت شرعيتها من قبول الشعب لها باهدافها ووسائلها المحددة التي نبذتها واهملتها كشرط لدخول عملية مدريد.

٢- ان الاتفاق الاقتصادي الذي وقع في باريس جزء من الاتفاق السياسي وينطوي تحت اتفاقية اعلان المبادئ وملاحقها الاقتصادية وبالتالي كان لا بد من الانسجام مع مبادئ التعاون الاقتصادي الذي نصت عليه ملاحق اعلان المبادئ وفي هذا الصدد فانه ليس مستغرباً ان نصل الى الاتفاق الذي بين ايدينا ويمكن الفريق الاقتصادي الذي فاوض الاتفاقية ان يتذرع بتنفيذ اتفاقية اعلان المبادئ لهم.

٣- ان مناقشة الاتفاق يجب ان تتم من خلال مناقشة الاهداف القومية (الاقتصادية) الفلسطينية والاهداف القومية (الاقتصادية) الاسرائيلية، ومن جهة اخرى لا بد من النظر الى الاتفاقية من وجهة نظر مساهمتها في حل المشاكل التي عانى منها الاقتصاد في الاراضي المحتلة.

اما بالنسبة للاهداف الاسرائيلية الاقتصادية والسياسية فهي واضحة ولا اعتقد ان المؤمنين والمعارضين يختلفون فيها واهم هذه الاهداف:

● تحقيق الامن السياسي والاقتصادي والعسكري للكيان الصهيوني.

● السيطرة الاقتصادية السياسية على الشرق الاوسط.

● غزو الاسواق العربية والاسلامية والمشاركة في الموارد الطبيعية واستغلال الموارد البشرية.

والمتتبع لبنود الاتفاقية الاقتصادية او الملاحق الاقتصادية لاتفاق المبادئ يجد انها كلها تصب في اتجاه تحقيق اهداف الصهيونية العالمية. حيث انها بالدرجة الاساسية تمكن اسرائيل من استخدام الفلسطينيين جسراً للعبور لاسواق العالم العربي وتحقيق التطبيع الاقتصادي. بل ان المتفحص للموضوع لن يجد نبذاً وامداداً يتناقض مع الاهداف المذكورة اعلاه.

واما فيما يتعلق بالاهداف الاقتصادية الفلسطينية فكانت واضحة قبل مدريد وباريس، حيث كانت تتمثل بـ :

– الخلاص من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

– التكامل مع البعد العربي (الاستراتيجي) للاقتصاد الفلسطيني.

– تشغيل الايدي العاملة الفلسطينية.

اما بعد مدريد ومفاوضات باريس الاقتصادية فان الاهداف الاقتصادية الفلسطينية لم تعد واضحة، وبالتالي يكون من الصعب تقييم ما تحققه الاتفاقية او لا تحققه.

على اية حال فان المتتبع للاتفاقية فانه يجد ان هناك بنوداً تتيح للاقتصاد الفلسطيني الابتعاد عن الاقتصاد الاسرائيلي والاتجاه نحو الاقتصاد الاردني والمصري ولكن جاءت هذه البنود مقيدة بصورة تجعل الاستفادة منها محدودة اما غالبية بنود الاتفاقية فهي تكرس مبادئ التبادل التجاري الحر والاتحاد الجمركي وبالتالي فانها تكرس التبعية الاقتصادية بل قد تزيدها في بعض الامور خاصة ما يتعلق بالزراعة.

وهذا الامر واضح بشكل كبير فيما يتعلق بالعمال وقوانين الضريبة والسياسات الاستيرادية واستمرار فتح اسواقنا بصورة كاملة للبضائع الاسرائيلية.

وعليه فان الاتفاقية لن تكون قادرة على حل المشاكل التي عانى منها اقتصاد المناطق المحتلة من تبعية وعدم استقرار وخلل هيكلي.

يمكن ان تساهم الاتفاقية في تخفيف حدة عدم الاستقرار الا ان التبعية ستستمر وكذلك سيستمر الخلل الهيكلي الذي تعاني منه القطاعات المختلفة للاقتصاد.

٤- يقوم الاتفاق اساساً على فكرة التجارة الحرة بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

ويقوم ايضاً على اساس فكرة (الاتحاد الجمركي) بينهما مع بعض الاستثناءات وتتمثل فكرة الاتحاد الجمركي بتجارة حرة بين الطرفين وتوحيد الضرائب الجمركية مع اي طرف ثالث اما الاستثناءات فتمثلت بالسماح باستيراد بعض السلع من الدول العربية والاسلامية دون التقيد بالنظام الجمركي الاسرائيلي، ولكن تم تحديد كميات هذه السلع بصورة لا تسمح بمنافسة المستوردين او المنتجين الاسرائيليين كما ان الاتفاقية لم تمنع دخول هذه السلع من اسرائيل الى المناطق.

كما ان الاتفاقية سمحت باستيراد السلع ذات العلاقة بالعملية التنموية الفلسطينية دون التقيد بالانظمة الضريبية او الاستيرادية الاسرائيلية.

٥- لا يقوم الاتفاق على اساس المعاملة بالمثل فلا نستطيع نحن ان نتدخل في تحديد الكميات التي يستوردونها من اي بلد كان، حتى ان كان ذلك من الدول العربية في المستقبل، بينما هم يشاركون في تحديد ذلك من خلال اللجنة الاقتصادية المشتركة لا نستطيع ان نحدد لهم السياسة الجمركية او الضريبية، ولا نستطيع ان نشاركهم في اتخاذ القرار بينما هم يشاركوننا اتخاذ القرار، بل يمكنهم تغيير نسب الضريبة لديهم وعلينا ان نغير نسبنا تبعاً لذلك يراقبون معابرنا (مراقبة اقتصادية) وحركة بضائعنا بينما لا نراقب لهم اما ما ذكر من حق كل طرف في تحديد عدد العمال من الطرف الآخر الذي يعملون لديه، فواضح من يعمل عند من هم، ليسوا ممنوعين من تسويق بنزينهم عندنا اما نحن فممنوعين.

٦- معظم ما تم الاتفاق عليه وما يمكن اعتباره من "المكاسب" (مثل حرية تحديد ضرائب الداخل وصرف هذه الضرائب في الاقتصاد الفلسطيني) تضمنها معاهدة جنيف والاصل انها مطبقة حتى بدون الاتفاق السياسي او الاقتصادي.

٧- لا يبدو اي اثر واضح للموقف الفلسطيني الا في امكانيتين او ثلاثة:

– فيبدو ان حلاً وسطاً قد تم التوصل اليه فيما يتعلق بحركة المنتوجات الزراعية حيث تم الاتفاق على تجارة حرة ما عدا بضع سلع تحدد كمياتها ويزول هذا التحديد تدريجياً.

– كما يبدو ان حلاً وسطاً (وان كان شكلياً هذا اكثر منه جوهرياً) قد تم التوصل اليه فيما يتعلق بضريبة القيمة المضافة -كما يبدو ان حلاً وسطاً قد تم التوصل اليه فيما يتعلق بسعر البنزين.

مما تقدم نستطيع ان نخلص الى ان الاتفاق هو عبارة عن اتفاق على مسائل اجرائية (في معظمه) فيما يتعلق بالتبادل التجاري بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي وهو ليس اتفاقاً اقتصادياً بكل ما يحمله من معنى فليس هناك كلام عن حقوق اقتصادية لا سابقاً ولا حاضراً ولا مستقبلاً وليس هناك كلام عن الموارد الاقتصادية الطبيعية كالمياه والارض، ليس هناك كلام عن سياسة نقدية في الحكم الذاتي ولا عن تأثير السياسة النقدية الاسرائيلية على اقتصاد الحكم الذاتي.

كما اننا نستطيع ان نستنتج ان الاتفاقية اعطت شرعية للعلاقة الاقتصادية القائمة بين الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد المناطق منذ ١٩٦٧، مع بعض الاستثناءات جاءت معظمها شكلية من اجل تجميل الاتفاق ومن اجل ان تحتسب كمكاسب للفلسطينيين ◆

Made in
Palestine
انتاج فلسطيني بامتياز اسرائيلي ؟!!

اقتصادي فلسطيني يتهم الدول المانحة بمحاولة «تكبيل» السلطة الفلسطينية

ارتباط الرخاء الاقتصادي بالنوايا الامريكية والاسرائيلية يثير الشكوك

قال اقتصادي فلسطيني ان الدول المانحة التي تعهدت بتقديم العون المالي للسلطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي «تضغط لوضع سياسة تمويل «تكبل» الجانب الفلسطيني، وتجعله يعتمد كلياً على المعونات الاجنبية» واضاف سمير البرغوثي في تصريح لـ «قدس برس» ان الدول المانحة «طلبت من الجانب الفلسطيني العودة اليها خلال فترة زمنية محددة، مما يعني انها لا ترغب بمدّه بمساعدات طويلة الامد، وانما لفترة قصيرة» مشيراً الى ان هناك «مخاوف كبيرة من ان تكون الولايات المتحدة تسعى لربط الحاجة الفلسطينية (للمساعدات) باعتبارات سياسية».

واكد الخبير الاقتصادي ان «الرخاء الاقتصادي الفلسطيني مرتبط بوفاء الدول المانحة بتعهداتها وصدق نواياها» مشيراً بهذا الخصوص الى الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة والذي يتصف بنطاق من «السلبية» وقال «ان بقاء الرخاء الاقتصادي رهينة للنوايا الامريكية والاسرائيلية يثير الكثير من المخاوف والشكوك» حسب تعبيره، وشدد على ان انتفاع راس المال الفلسطيني والعربي للاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني «منوط بوجود مناخ استثماري متوازن، واستقرار اجتماعي، وبناء هيئات ومجالس تشريعية منتخبة».

واعرب البرغوثي عن قلق الجانب الفلسطيني من قيام الدول المانحة بدفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية على شكل دفعات شهرية، وقال ان ذلك يترك السلطة عرضة «للابتزاز السياسي» من جانب الدول الغربية.

والمح الاقتصادي الفلسطيني الى ان الاتفاق «لا يختلف في جوهره عن مشروع جامعة هارفرد الامريكية لعام ١٩٣ بشأن العلاقة الاقتصادية بين الاراضي العربية المحتلة واسرائيل، والذي حدد نسبة الضريبة المضافة ما بين ١٥-١٦٪، وهو نفس الرقم الذي ورد في اتفاق باريس الاقتصادي» وقال انه مشابه ايضاً لتقرير قدمه عيزرا سادان مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ارينز عام ١٩٩١.

واشار البرغوثي الى وجود «خشية» من ان تتحول الضفة الغربية وقطاع غزة الى «راس جسر» للصناعات الاسرائيلية للعبور الى البلدان العربية، مما يترك الاقتصاد الفلسطيني ينشط في مجال «الخدمات والتجارة» فقط ويبقيه مرهوناً بعلاقة مع الاقتصاد الاسرائيلي ◆

دراسة اسرائيلية : اتفاقات السلام لن تؤدي الى حصول انتعاش اقتصادي

كنوفسكي: الازدهار المالي والاقتصادي وهم

جاء في دراسة نشرتها حديثاً جامعة «بار ايلان» الاسرائيلية في تل ابيب ان اتفاقات السلام لن تؤدي الى حصول انتعاش اقتصادي في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الدراسة التي صدرت عن مركز (بيغن- السادات) للبحوث الاستراتيجية في الجامعة، واعدها الباحث الياهو كنوفسكي انه «لا يجوز لنا ان نعيش الاوهام كما لو اننا نقف على اعتاب عهد جديد من الازدهار المالي والاستقرار الاقتصادي مع التقدم في تطبيق اتفاقات السلام العربية-الاسرائيلية».

واكد كنوفسكي في دراسته ان الحكومة الاسرائيلية «تخطىء في بعث آمال مبالغ فيها على اساس اتفاقات السلام» وقال ان اتفاقات السلام بين العرب والاسرائيليين ستؤدي الى زيادة هامشية في مجال استثمارات اجنبية خاصة في دول الشرق الاوسط مشيراً الى مستوى الدخل المنخفض للافراد في عدد دول المنطقة، وانخفاض معدلات الدخل القومي لديها، موضحاً ان هذين العاملين جعلا قيمة الشراء في هذه الدول محدودة.

ويضيف كنوفسكي انه سيمكن الافتراض ان دولاً شرق اوسطية قليلة، ستثبت نفسها في المستقبل القريب بانها حيوية للاستثمارات الاجنبية، حتى في ظل ظروف سياسية وامنية ايجابية للغاية، وتطرق الباحث الاسرائيلي الى الاوضاع المرتقبة لمناطق الحكم الذاتي مشيراً الى ان «السعودية على سبيل المثال تعاني من ازمة حادة باتت تهدد معظم فائضها المالي، فيما لا زالت دول خليجية اخرى مثل الكويت تعاني من اوضاع مالية سيئة في اعقاب الاجتياح العراقي لاراضيها» واكد ان اوضاعاً كهذه «لن تمكن الدول العربية الغنية من دعم الحكم الذاتي الفلسطيني».

وحول الانتعاش الاقتصادي المؤمل لاسرائيل بعد رفع المقاطعة العربية عنها قال كنوفسكي «ان جدوى المقاطعة محدودة، وبالتالي رفعها سيكون محدود الاثر خاصة في ظل الفرق الكبير في دخل الفرد بين الدول العربية واسرائيل» واضاف «ان الدخل القومي للفرد في اسرائيل يفوق عشرة اضعاف نظيره في دولة عربية كبيرة مثل مصر».

ويرى الباحث ان السلام لن يعني بالضرورة تقليص النفقات العسكرية، بصورة ملموسة، وعزا ذلك الى بقاء بؤر توتر اقليمية غير مرتبطة بالنزاع العربي- الاسرائيلي مشيراً الى ان العاملين الرئيسيين المثقلين على الاقتصاد الاسرائيلي وهما الديون والنفقات العسكرية «يختفيان بسرعة» على حد قوله ◆

اسرائيل تهجر الفلسطينيين من القدس «طوعياً»

خطط لاقامة ١٢,٥ الف وحدة سكنية للمستوطنين في القدس

القدس المحتلة – من سعيد عياد – قدس برس

كشف مسؤول فلسطيني في مدينة القدس المحتلة النقاب عن مخطط اسرائيلي يجرى العمل لتنفيذه من اجل تعزيز الاستيطان اليهودي في منطقة القدس الشرقية قبل بدء مفاوضات بشأن مستقبل المدينة.

وقال خليل تفكجي وهو مفاوض فلسطيني معني بشؤون مستقبل مدينة القدس لوكالة «قدس برس» ان اسرائيل تخطط لتوسيع الرقعة الاستيطانية في المدينة باتجاه الجنوب» مشيراً الى اعلان البلدية الاسرائيلي للمدينة نيتها اقامة نحو خمسة الاف وحدة استيطانية في منطقة الولجة العربية الى الجنوب الغربي من القدس، بالاضافة الى مخطط لاقامة ٧,٥ الف وحدة سكنية تخصص للاسرائيليين على اراض تابعة لبلدة بيت ساحور تحد منطقة القدس من الناحية الجنوبية الشرقية، واكد انه «في حال تنفيذ هذا المخطط فان المدينة تكون قد طوقت بحزم استيطانية كبيرة».

وحذر تفكجي مما قال انه «مخطط مواز لتقطيع الاحياء العربية بشبكة من الطرق والانفاق» مشيراً الى نفقين يجري العمل على تنفيذهما، يربط الاول بين مستوطنة معاليه ادوميم في الشرق ومنطقة هداسا في الغرب، فيما يخترق الثاني منطقة السياج بطول ١,٥ كيلومتر.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بمواصلة تنفيذ مخطط يستهدف «تهجيره المواطنين العرب من منطقة القدس بشكل طوعي، ويشير برنارد سابا وهو دكتور محاضر في جامعة بيت لحم الى انه مقابل ٤٥ الف رخصة بناء منحت للاسرائيليين في شرقي مدينة القدس منذ احتلالها عام ١٩٦٧ حصل الفلسطينيون على ٥٥٠ رخصة فقط خلال نفس المدة، مما احدث نقصاً هائلاً في العقارات العربية في المدينة دفع باتجاه تهجير العرب الى مناطق اخرى مجاورة بحثاً عن مسكن.

واكد سابا- في دراسة اعدها ولم تنشر حتى الان- انه مقابل ٤٥ الف فلسطيني كان يفترض انهم يعيشون في المدينة في الوقت الراهن اذا اخذت حسابات الزيادة الطبيعية للسكان لا يوجد سوى ٢٦ الف فلسطيني بسبب الممارسات الاسرائيلية.

من ناحية قال تفكجي ان اسرائيل صادرت ٥٧,٦ كيلومتراً مربعاً من مساحة القدس الشرقية، ولم تترك للعرب سوى ١٤ كيلومتراً مربعاً من المساحة الكلية للمدينة عشية احتلالها، حيث تبقى من الاراضي بحوزة المواطنين الفلسطينيين ٥,٦٧ كيلومتراً مربعاً غير مستغلة، بينما تتوزع بقية المساحة على المباني القائمة والشوارع التي تربط بين الاحياء العربية، واتهم تفكجي اسرائيل باستغلال قرارات تخصيص اراضي خضراء من اجل مصادرة الاراضي العربية، ويحظر القانون الاسرائيلي اقامة مبان على الاراضي الخضراء التي تحتل مساحات شاسعة من الاحياء العربية في المدينة. ◆

اسرائيل تطور بمساعدة واشنطن مدفعاً كيماوياً يعمل بالطاقة الحرارية

كشف مسؤول عسكري اسرائيلي النقاب عن ان اسرائيل تقوم بتطوير مدفع كيماوي حديث يعمل بالطاقة الشمسية، وقال رئيس قسم التطوير الحربي في وزارة الدفاع الاسرائيلية الميجر جنرال عوزي عيلام في مقال نشرته مؤخراً «نشرة دورية» تصدرها وزارة الدفاع ان مشروع انتاج هذا المدفع يتم بالتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، واضاف عيلام ان الامريكيين «تخلوا عن جزء من جهدهم الخاص بالتطوير في نطاق مشروع حرب النجوم، وحولوا هذا الجهد نحو تطوير اسلحة اخرى من قبيل مواجهة صواريخ متوسطة المدى مثل صاروخ «سكود» روسي الصنع.

واكد المسؤول العسكري الاسرائيلي ان «الصواريخ وحدها لن تكون سلاح المستقبل» وقال ان هناك «اوقاتاً معينة يمكن فيها اطلاق قذائف بسرعة تفوق بكثير ما هو قائم اليوم» مشيراً الى ان اسرائيل تسهم في هذا المجال بتطوير مدفع كيماوي يعمل بالطاقة الحرارية، مشيراً الى ان اسرائيل ستمتلك خلال السنوات القليلة القادمة تفوقاً نوعياً على الجيوش المجاورة، لكنه حذر من ان هذا التفوق قد يتراجع في ضوء تقليص ميزانيات تطوير الاسلحة في السنوات الاخيرة من جانب الحكومة الاسرائيلية. ◆

اعتقال فلسطينيين بتهمة «ازعاج» المستوطنين في قطاع غزة

رحبت اسرائيل بقيام الشرطة الفلسطينية باعتقال شبان فلسطينيين بدعوى الاحتكاك مع المستوطنين اليهود في قطاع غزة، وقالت المصادر الاسرائيلية ان اعضاء في خلايا «صقور فتح» اعتقلوا الاسبوع الماضي من قبل الشرطة الفلسطينية بتهمة «ازعاج سكان مستوطنة نتساريم» وسط القطاع.

وكان المعتقلون وعددهم تسعة شاركوا الاسبوع الماضي في مظاهرات جرت قرب مفترق مستوطنة «نتساريم» احتجاجاً على قيام المستوطنين باطلاق النار باتجاه سيارة كان يستقلها سامي ابو شمهدان احد قادة «صقور فتح» في غزة بينما كان يمر على مقربة من المستوطنة.

واوضحت المصادر ان المستوطنين والجيش الاسرائيلي قاموا باستدعاء الشرطة الفلسطينية الى المكان حيث قامت الاخيرة بتفريق المتظاهرين وشرعت باجراء تحقيق حول الاحداث وقد اعتقل النشطاء الفلسطينيون بتهمة «ازعاج المستوطنين وحمل اسلحة بصورة علنية وغير قانونية في مكان يحظر فيه حمل السلاح» وقد صودرت الاسلحة ويخضع المعتقلون للتحقيق. ◆

الحكومة الاسرائيلية توافق على زيادة اعداد المستوطنين في الضفة الغربية

٣٩٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في الضفة

وافقت الحكومة الاسرائيلية على زيادة عدد المستوطنين في مستوطنات يهودية تقع في الضفة الغربية المحتلة، وقالت مصادر سياسية ان الموافقة جاءت في نطاق اتفاق تم التوصل اليه بين الحكومة الاسرائيلية وحركة «يعود» يتوقع ابرامه في غضون الاسبوع المقبل، واوضحت المصادر ان الاتفاق ينص على وضع ٣٩٠٠ وحدة سكنية تحت تصرف المستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

واشارت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية الى ان «تقدماً كبيراً» احرز في المفاوضات بين حزب العمل وكتلة «يعود» المنشقة عن حركة تسوميت اليمينية، ولها ثلاثة نواب في البرلمان، وقالت ان المفاوضات ستنتهي الاسبوع المقبل مع عودة رئيس كتلة «يعود» عضو البرلمان الاسرائيلي غوان سيفغ من الخارج.

وقالت الصحيفة ان العرض الذي قدمه المفاوضون من حزب العمل لاعضاء كتلة «يعود» ينص على ان الحكومة الاسرائيلية ستسمح بالاستيطان في ٣٩٠٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية جرى استكمال بنائها، كما وافق حزب العمل على تضمين الاتفاق بنداً ينص على ان الحكومة ستزود مستوطني الضفة الغربية وقطاع غزة بكل الخدمات اللازمة للحفاظ على امنهم الخاص.

واتفق الجانبان ايضاً على تعيين وزير ونائب وزير من حركة «يعود» مع تأجيل تحديد الحقائب الوزارية الى ما بعد توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى، واكدت الصحيفة ان حزب العمل تعهد لحركة «يعود» مثلما تعهد في السابق لحركة «شاس» في الاتفاق الائتلافي عام ١٩٩٢، باجراء «استفتاء شعبي» او «انتخابات عامة» في حال نية الحكومة الاسرائيلية «التنازل عن اراض محتلة) في اطار معاهدة سلام».

واوضحت الصحيفة ان «خلافاً» نشأ حول مطالبة الحركة بالتزام الحكومة الحالية بعدم اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين نفذوا اعمال مقاومة مسلحة ضد اهداف اسرائيلية، وقال المفاوضون من حزب «العمل» ان الطلب « لا داعي له باعتبار ذلك جزءاً من سياسة الحكومة» وقد تصرفت الحكومة الاسرائيلية حتى الان وفق هذا الموقف.

وقال امين عام حزب العمل الاسرائيلي نسيم زفيلي الذي يشرف على ادارة المفاوضات مع كتلة «يعود» ان العرض الذي قدمه حزبه يستجيب لمعظم مطالب حركة «يعود» واضاف انه «لا سبب يحول دون التوقيع فوراً على اتفاق ائتلافي» وكان وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام اعرب عن امله بان يتم التوقيع على الاتفاق الائتلافي مع حركة «يعود» الاسبوع المقبل. ◆

قالوا

ان ما يقارب من اربعة الاف وخمسمائة جندي اسرائيلي موجودون ومتمركزون في داخل قطاع غزة وما يقارب من هذا الرقم ايضاً يوجد مستوطنين مقيمين في المستوطنات داخل القطاع.

التقرير الشهري لمركز غزة للحقوق والقانون.

«قالها لي قبل سنة كاتب كبير صديق يعيش (مؤقتاً في الغرب) اذا اردت ان تهتم الدوائر الغربية المادية، وخاصة المتهودة بما تكتبين فعليك بواحد من ثلاثة: اما كتاب يعرض لبؤس المرأة العربية ، او كتاب يشوه الاسلام، او قصة حب بين يهودي وعربية او العكس».

الكاتبة الصحفية
حياة الحويك عطية

في البداية اعتقدنا ان اتفاق اوسلو الموقع في ١٣ ايلول الماضي في واشنطن سيضع حداً للاحتلال، الا انه تبين لنا فيما بعد ان هذا الاتفاق قسم الارض الفلسطينية، مما يذكرنا ببدايات تأسيس العنصرية في دولة جنوب افريقيا اذ اعطت حكومة الاقلية البيضاء المواطنين السود حكماً ذاتياً ولكنها حرمتهم من السيطرة على ارضهم ومقدراتهم ومصادرهم المائية، وغيرها، وهذا ما تفعله اسرائيل الان تجاه الشعب الفلسطيني الذي منحته الحكم الذاتي، ولكنها تحرمه من السيطرة الكاملة على ارض وطنه ومصادر ثرواته المختلفة.

د. تانيا تايلد هارت من جامعة تل ابيب الصهيونية

رابين يمتنع عن اجراء مقابلة مباشرة يوم السبت نتيجة تهديد المتدينين

امتنع رئيس الحكومة الاسرائيلي الاسبوع الماضي عن اجراء مقابلة مباشرة مع الاذاعة العبرية بسبب تهديدات اطلقها متدينون يهود كون السبت يصادف يوم عطلة رسمية لدى اليهود، ويحرم وفقاً للطقوس الدينية القيام باي انشطة فيه.

وكان مسؤولون في حزب شاس الديني المتشدد هددوا بالتصويت بحجب الثقة عن الحكومة في البرلمان الاسرائيلي في حال وافق رابين على اجراء حديث اثناء البرامج الاذاعية يوم السبت. ولا يحظى رابين في البرلمان سوى باغلبية ضئيلة. وقد [illegible] الى تسجيل المقابلة مسبقاً [illegible] على [illegible] السبت والاعياد اليهودية. ◆

الحركة الاسلامية تطالب الشكعة بالتنحي عن رئاسة لجنة بلدية نابلس المؤقتة

نابلس – دعت الحركة الاسلامية غسان الشكعة الى التنحي عن رئاسة لجنة مؤقتة جرى الاتفاق على تشكيلها لانتخاب مجلس بلدي في مدينة نابلس.

وقالت الحركة في بيان وزع باسم «الحركة الاسلامية في مدينة نابلس» ان القوى الفلسطينية في مدينة نابلس اتفقت على رفض مبدأ التعيينات والتمسك باسلوب الانتخابات «كحق لكافة المواطنين وخيار لافراز اي هيئة تمثيلية لاي مؤسسة» واضاف البيان انه «نظراً لتعقيدات الوضع الراهن فقد تم عرض حل يقوم على اساس التراضي الشعبي لاختيار لجنة مؤقتة للتحضير للانتخابات وادارة شؤون بلدية نابلس في الضروري من المهمات» ◆

ضيف العدد

تيسير الزبري – الامين الاول لحزب حشد

انه نظام شرق اوسطي

من باب تحصيل الحاصل القول بان ما تمر به منطقتنا، وبلادنا، من ظروف وتحديات، ومن مشاريع وتسويات، لا تسر البال، ولا توحي بالثقة والامان، وهي بالضرورة تثير القلق والخوف من المستقبل الذي يواجهنا.. والغريب في الامر ان هذا الذي نمر به، والتحديات التي نواجهها، وحجم الحملة على كل مقدرات المنطقة، تثير لدى البعض الارتياح، بل ومشاعر الترحيب، وهم -اي السعداء بهذا الواقع- يميلون بل يصرحون علناً بضرورة مراجعة الماضي القريب بروح نقدية سلبية، تشكك بكل شيء، وتنتقد بالهجوم على كل المبادئ والقيم النبيلة التي تعلمناها.

ان اخطر ما نواجهه هو انتشار روح الهزيمة، والخواء المعنوي والروحي، وفقدان الثقة بالطاقات التي لدينا، وبامكانات تطورها ونمائها.

المقدمات الخاطئة تقود الى نتائج فادحة

التسوية السياسية للصراع العربي -الاسرائيلي وبما انتهت اليه من نتائج حتى الان وتحديداً على جبهتي الاردن وفلسطين هي محصلة لمقدمات سياسية خاطئة اعتمدت على قاعدة التكيف مع الوضع الاقليمي الجديد، على قاعدة الانسجام التام مع هذه المتغيرات دون ادنى استعداد للتماسك، ودون ادنى جهد لمعرفة ماذا يدور في جبهة الخصم، وكان لا مشاكل ولا ازمات لديهم والتعبير العملي لعملية التكيف وقبول ما هو "مقسوم" تمثل بالمشاركة في مؤتمر مدريد بدلاً عن المؤتمر الدولي وعن قرارات الشرعية الدولية بخصوص النزاع الشرق اوسطي، بل وفق اوراق الدعوة الامريكية الموجهة الى اطراف النزاع منفردين. لقد بذل وزير الخارجية انذاك -جيمس بيكر- جهوداً سبقت حرب الخليج الثانية، واستثمر النتائج التي تمخضت عنها تلك الحرب اسوأ استغلال.

لقد استبدل بيكر مقترحاته، واوراقه بقراراته الشرعية الدولية، وتحديداً في ورقة الدعوة للمفاوض الفلسطيني تحت المظلة الاردنية، علماً بان المفاوض الفلسطيني وهو المعني -او هكذا يفترض- باهم المسائل وهي المسألة المركزية، وكان الاجدر به ان يتمسك بضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بخصوص الحقوق الفلسطينية اكثر من اي طرف آخر.

ان ما نشاهده هذه الايام من نتائج لاتفاقيات اوسلو -القاهرة، وحدود صلاحيات سلطة الحكم الاداري، وولايتها الجغرافية في مناطق من غزة واريحا وبالتعقيدات الملموسة المعترف بها من قبل صانعيها ما هي الا ثمار مرة لنتائج الدخول في مشروع سياسي غير عادل وفاشل في تحقيق الحد الادنى من المطالب الفلسطينية المشروعة.

لقد جرت الموافقة على تقسيم مرحلة التفاوض الى مرحلتين: الاولى وتشمل فترة الحكم الذاتي الذي يمتد لخمس سنوات، والثانية وتبحث المشاكل الاكثر صعوبة وتشمل الاستيطان، واللاجئين والقدس دون تحديد جدول زمني لهذه المرحلة الثانية ودون تحديد لاي شكل نهائي ممكن، هذا فيما الموقف الاسرائيلي يقول سلفاً بان لا عودة عن ضم القدس، ويقسم مفهومه للاستيطان الى استيطان سياسي وامني، ويتمسك بالاستيطان الامني، ويرفض بحث مشكلة اللاجئين الا في اطار التطبيع، والاكثر من ذلك الراعي الامريكي قد ادخل في عملية التفاوض ما يسمى بمسار المحادثات المتعددة التي تسير بموازاة المحادثات الثنائية وهي تشمل كل اعمال التطبيع، وتبحث مواضيع المياه، والبيئة، ونزع السلاح...الخ ومن المعروف ان كلا المسارين يعملان معاً، بل اننا نرى ان التقدم على المسار الثاني "المتعددة" يسير بخطى اسرع. ان المحصلة الامركية -الاسرائيلية من عملية التفاوض انما تقع في جانب المحادثات المتعددة ولم يخرج عن هذه المعادلة سوى الموقفان السوري واللبناني.

لا ضرورة للبحث عن الاثر، فالذئب مرئي للجميع

ان ما وصلنا له حتى اليوم، انما يؤكد على منحى التسوية التي تريدها الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل، فالمكاسب التي تحققت للاحتلال الاسرائيلي هي اكثر بكثير مما يروّج له تحديداً على جبهتي التفاوض الفلسطينية والاردنية، ففي الارض الفلسطينية تجري عملية اعادة انتشار لقوات الاحتلال وليس انسحاباً وهي بالمحصلة لصالح الموقف الاسرائيلي بتخليصه من معاناته بسبب الانتفاضة الفلسطينية وما توقعه من خسائر بشرية ومادية في صفوف الاحتلال، كما تعزز الامن الاسرائيلي بما اعطاه اتفاق اوسلو -القاهرة من صلاحيات جوهرية للمحتل في مسائل الامن الداخلي والامن الخارجي، اضافة لما يسببه المستوطنون الاسرائيليون من تهديد دائم لامن المواطنين الفلسطينيين، كما جرى في الخليل قبل اربعة شهور، بالمجزرة التي ارتكبت على يد الصهاينة ضد المصلين المسلمين في شهر رمضان المبارك.

موضوع اللاجئين مؤجل، وانا اجزم بان القيادة الفلسطينية المفاوضة قد شطبت هذه المسألة من جدول اعمالها، اما عن مستقبل القدس فالامر اصبح اكثر وضوحاً بمئات المرات عما كان يقال سابقاً حتى انهم بداوا يفرضون العزلة على مقر بيت الشرق، وعلى مهندس الاتفاق المعروف باتفاق اوسلو-القاهرة، واعني بذلك د. نبيل شعث وما نسمعه اليوم والامس من تهديدات الليكود بعدم السماح لعرفات حتى بالصلاة في المسجد الاقصى؟!

على جبهة التفاوض مع الاردن، فان آثار الاجندة الموقعة في الرابع عشر من ايلول الماضي، والاتفاق المشترك في السابع من حزيران المنصرم الامر الجوهري في كل ما يجري انه سوف يقود الى الصلح والتطبيع، ولا ندري عن حجم الدور الذي سوف يحصل عليه المفاوض الاردني من وراء الدخول بهكذا اتفاق؟!

المسألة بصراحة تتعدى البحث في تقسيم المياه، وترسيم الحدود، الى كونها جزء من اتفاق اشمل يستند على وضع اسرائيل في قلب معادلة الحل السياسي والاقتصادي لعموم المنطقة، ولا يجدي هنا اثارة المشاعر حول حقوقنا في المياه وبضرورات ترسيم الحدود، فنحن مع استرداد حقوقنا من بين ايدي اللصوص الذي سرقوا مياهنا، واعتدوا على حدودنا، لكن في اطار يحمي سيادتنا، ولا يعزلنا عن الحل الشامل والعادل، ولا يجعل من بلادنا ممراً للتطبيع.

اسئلة من عالم التكتيك

اذا كنا غير قادرين على مواجهة اسرائيل ومعها الولايات المتحدة الامريكية في الظروف السيئة الراهنة فان هذا لا يعني ان نجعل منهما مسيطران على مقدرات المنطقة حاضراً ومستقبلاً ولا يعني اننا ملزمون بفتح الابواب والنوافذ، والاسطح لرياح سيطرتهما المسمومة، والسؤال الذي يلح على السياسي دائماً. هل نحن فقط الذين نحتاج الى السلام ام ان اسرائيل بحاجة الى ذات الامر، وهل تقل الولايات المتحدة عن اسرائيل في الشعور بالحاجة الى تامين مواردها النفطية ومواجهة ازماتها الاقتصادية..... ومنها صراعها مع الدول الراسمالية الاخرى على السيطرة؟ واذا كان الامر كذلك، اي حاجة الجميع للسلام، والامن، والاقتصاد فلماذا نضع نحن التنازلات في حين يمارس الآخرون سيطرتهم علينا. ان دعاة الحل وزعماء التفاوض على اساس ما رسمته الولايات المتحدة يقولون في تبرير مسيرتهم، بان الولايات المتحدة احكمت قبضتها على نفط الخليج، بعد ضرب العراق، وبعد الاتفاقات العسكرية الامنية التي عقدتها مع دول النفط العربي، انها -اي امريكا- لا تستطيع ان تطمئن الى مكاسبها التي تحققت دون نزع فتيل الانفجار في الشرق الاوسط ويقصدون بذلك حل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي. والسؤال يطرح نفسه مرة اخرى، الم يكن بامكاننا -ونحن نعرف نقطة الضعف هذه- ان نمارس كثيراً من الصبر، ومن الصلابة التي سوف تكون مدعومة شعبياً، ودولياً؟

انه نظام الشرق اوسطي الجديد

في هذه الايام، وبعدما بدأت تتضح سيئات ما جرى الاتفاق والتوقيع عليه، فان (موضة) تحميل المسؤولية للآخرين هي الرابحة. المتحمسون لتبرير اتفاق اوسلو -القاهرة يقولون بان المفاوض الفلسطيني كان يخشى من وصول (الاشقاء) العرب الى تسويات مع اسرائيل من وراء ظهره وهم مستعدون لضرب الامثلة والشواهد... والمروجون لتجميل الاتفاق الاردني-الاسرائيلي المشترك يقولون بان المفاوض الفلسطيني قد سبق ووقع وهم ليسوا على استعداد لان يهمش دورهم وينتقلون الى زاوية النسيان.. قد تكون هذه اسباب وقد تكون نتائج والمسألة تشبه حكاية "ابريق الزيت".

وانا اقول بان الامر يختلف جوهرياً عن كل ما يقال في تبرير اندفاع هذا او تراجع ذاك. المسألة ان هناك نظاماً اقليمياً تخطط له الولايات المتحدة واسرائيل يقوم على بناء ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الذي يحفظ لاسرائيل الدور المهيمن، في ظل الرعاية الامريكية وخدمة لمصالحها الاستراتيجية والمباشرة. هذا ليس افتراضاً، فقد قاله شمعون وتقوله مجمل الخطط والسياسات الاقتصادية الامريكية والمشاريع المشتركة التي يجري التحضير لها. والنتيجة ان اي اندفاع باتجاه الوصول الى حلول ثنائية فلسطينية -اسرائيلية، واردنية -اسرائيلية، ولا تستثني هذه الخطة شمول سوريا ولبنان، ودول الخليج من مرتكزاتها ومداها السياسي والاقتصادي.

الفوز الامريكي -الاسرائيلي ليس قدراً

ان من اخطر ما يواجهنا هو التسليم الذهني والمادي بان هذه المخططات سوف تنجح وكأنها قدر لا راد له، فالعملية هي عملية صراعية بين مصالح متناقضة، وهي سوف تعتمد على حجم القوى ودورها التي تتعاكس مصالحها مع مشروع الهيمنة الامريكية -الاسرائيلية هذا، وهي قوى كبيرة تشمل الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني والاردني والعربي عموماً، والتي تجد في هذه المشاريع للحل ما يتنافى مع الحقوق، ومع العدالة السياسية والاقتصادية، لكن هذه القوى الكبيرة المتضررة من الحلول غير العادلة بحاجة الى عاملين: التنظيم والوعي وهما عاملان مترابطان، ويفعلان مفعولهما بطريقة تراكمية يومية تعتمد على مدى تلمس اوسع القطاعات والطبقات الشعبية المتضررة بفشل الوعود التي يجري نشرها بدون تحفظ حول "المستقبل المشرق" للحل السياسي الراهن، سوف تلمس غالبية شعوب المنطقة ان هذا الذي يعرض لن يحقق الامن، والتقدم، ويتعاكس مع السلام العادل، وعند هذه النقطة فان الموقف الشعبي المنظم والواعي الذي سيتولد عنه سيتحول الى قوة مادية تطيح بكل مشاريع التصفية، وفي هذا الميدان فان دور الاحزاب والقوى الشعبية المنظمة بكل اشكال التنظيم، وبسياسة واقعية وطنية تحالفية تجمع كافة القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية. اعتقد بان الامر لم يعد يحتمل التلكؤ في انجاز هذا البناء الضروري لعملية المواجهة ۞

الشيخ ياسين يجدد رفضه التوقيع على وثيقة تعهد اسرائيلية لاطلاق سراحه

لن أوقع حتى لو كان الشرط الامتناع عن أكل البطيخ

قالت مصادر فلسطينية ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" رفض عرضاً اسرائيلياً للافراج عنه مقابل التوقيع على وثيقة يتعهد فيها بنبذ الارهاب، واضافت مصادر حقوقية فلسطينية ان الشيخ ياسين ابلغ محاميه عبد المالك دهامشة انه لن يوقع على وثيقة التعهد التي تشترط اسرائيل التوقيع عليها للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين «مهماكان الثمن».

وحسب المصادر الفلسطينية فان الشيخ ياسين ابلغ دهامشه موقفه هذا مؤخراً، مشيراً الى انه يريد ان يتحرر «دون شروط»، وكان مؤسس حركة "حماس" المعارضة الرئيسية لاتفاق الحكم الذاتي رفض في السابق التوقيع على وثيقة يعلن بموجبها تاييده لعملية السلام مقابل اطلاق سراحه، ويقضي الشيخ ياسين الذي يعاني من شلل كلي حكماً بالسجن المؤبد في سجن كفار يونا الاسرائيلي، ويأتي موقف الشيخ ياسين رغم اعلان السماح لمعتقليها التوقيع على الوثيقة المعدلة.

على الصعيد ذاته قالت الصحف الاسرائيلية ان الشيخ ياسين ابلغ دهامشة انه لن يوافق على اطلاق سراحه مقابل اي شرط «حتى لو كان هذا الشرط منعه من اكل البطيخ» حسب تعبير صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي اكدت ان اطلاق سراح الشيخ ياسين «يساهم في دفع عملية السلام ويساعد على دمج حركة "حماس" في السلطة الفلسطينية» ۞

عبد الرحيم ينهي عمله سفيراً لمنظمة التحرير في الاردن وتعيين الخطيب خلفاً له

انهى الطيب عبد الرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" مهام عمله كسفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمّان، وقال خالد مسمار مسؤول الاعلام الفلسطيني في الاردن ان عمر الخطيب الوزير المفوّض في السفارة الفلسطينية في عمّان سيتسلّم مهام منصبه كقائم باعمال السفير.

وكان جلالة الملك قد منح عبد الرحيم وسام الاستقلال الاردني من الدرجة الاولى بمناسبة انتهاء عمله، ومن المقرر ان ينتقل عبد الرحيم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لممارسة مهام عمله كامين سر لشؤون الرئاسة في السلطة الفلسطينية على حد قول مسمار ۞

سلام ومصادرة اراض؟!

سلمت سلطات الاحتلال اخطارات لعدد من مواطني قرية الولجة / بيت لحم التي تبعد ٣ كم عن مدينة بيت جالا ابلغتهم فيها انها تنوي مصادرة ١٨ دونما تابعة للقرية.

الصحف العبرية قالت ان سلطات الاحتلال تنوي بناء حوالي ١٥ الف وحدة سكنية استيطانية على اراضي القرية المذكورة.

السؤال الان: اين اتفاق الحكم الذاتي المحدود واين الدولة المستقلة، واين كل هذا الهراء والادعاء عن انجازات السلطة الوطنية.

أي سلطة.. وأي وطنية؟!

قالت صحيفة القدس المقدسية ان السلطات الصهيونية اعتقلت في نهاية الشهر الماضي مدرب الكراتيه وضابط الامن الفلسطيني في الساحة الليبية عوض فضل مطاوع الملقب بالكابتن عوض وذلك اثناء عودته الى فلسطين عبر جسر اللنبي.

ترى اي سلطة وطنية هذه التي لا تستطيع حماية ضباط امنها.. فما بالك بافراد الشعب العاديين.

الشرطة الفلسطينية تعتقل احد افرادها بتهمة الانتماء لحركة حماس

مطير يروي تفاصيل اعتقاله

السبيل – غزة

ياسر محمد مطير ٢٥ سنة متزوج واب لثلاثة اطفال- مع قدوم الشرطة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية والاعلان عن فتح باب التسجيل الى الفروع المختلفة لاجهزة الامن العام سجل ياسر في قسم البحث الجنائي برئاسة المقدم حمدي الريفي وبدات عملية التدريب في مبنى شرطة رمال غزة "العباس" حيث توجد مقر قيادة البحث الجنائي وذلك في مطلع الشهر الجاري وبعد اربعة ايام من التدريب في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً جاءت سيارة عسكرية للشرطة الفلسطينية ومعهم المحامي جميل الكشف وهو ممن تلقى تدريبات في مصر ويقوم بتدريب هذه المجموعة للعمل بالبحث الجنائي طالباً ياسر لان المقدم حمدي الريفي يريد مقابلته وعلى عجل كما يقول ياسر خرجت حتى انني لم ارتدي ملابسي سوى جلباب كنت فيه وتوجهت معهم الى منزل زميل اخر وهو معتز عوني كحيل ٣٢ سنة -وسبق ان اوضحنا قصته- ووصلنا الى مركز العباس وهناك وضعنا في غرفة خاصة ووقف على بابها حرس من هنا ادركت ان الامر مختلف وان الاستدعاء لشيء ما وما هي الا دقائق حتى خرجنا واذ بالمقدم حمدي الريفي يقول بان جهاز المخابرات يريدكما وحمل ملفي وملف زميلي ثم انتقلنا الى سجن غزة المركزي "السرايا" وهناك وضعنا في زنزانة بمساحة ٢,١×٢م ولا يوجد سوى غطاء واحد من الصوف لكل منا واقفل باب الزنزانة دون ان نعلم لماذا جئنا هنا ولأي سبب، في اليوم التالي اخرجوني للتحقيق معي حول علاقتي بمطارد القسام "كمال كحيل" وهل لي علاقة به او بالكتائب وهل سبق لي ان اوصلت كمال الى مكان ما ثم سالوني عن علاقتي مرة اخرى بكمال وقتل آخر عميلين على ايدي القسام "عبد الوهاب راضي و دوشن" فكانت اجابتي انني لا اعرف كمال كحيل ولكنني اسمع به كما يسمع كل الناس ولا علاقة لي بالكتائب وعندما سالني عن انتمائي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، قلت انني لست من حماس ولا علاقة لي بها، صحيح انا اصلي واعرف الله وهنا سالته اذا كان هذا السبب هل يعني انكم لا تريدون أي انسان يعرف الله ان يعمل معكم فضحك المحقق ثم انزلوني الى الزنزانة وفي اليوم التالي نفس الامر ولكن زاد على نزولي للتحقيق انهم عصبوا عيني فلم ارى أحد ممن يحقق وكانت الاسئلة كما هي في المرة الاولى وكانت اجابتي انه لا علم لي بذلك.

ثم تركوني في الزنزانة صحيح انني لم اتعرض لاذى او ضرب ولكن العامل النفسي كان اسوأ شيء عانيت منه اضافة الى ان الحراسة كانت مشددة واذا اردت الخروج لدورة المياه فيكون الامر في غاية الصعوبة وباجراءات سيئة كالنظر الى الارض وتحدد مدة الذهاب بحيث لا تزيد عن دقيقة، الطعام سيء جداً ناهيك عن وضعي في زنزانة بين زنازين العملاء وهذا ايضاً كان له الاثر السيء اضافة الى قلة المياه فلم يوجد ماء حتى للوضوء وكانت اغلب صلواتي بالتيمم لعدم وجود ماء يكفي للشرب وقبل اعتقالي كان هناك الم شديد في قدمي نتيجة التدريب السابق وكنت اصرخ وابكي من شدة الالم وكم طلبت طبيب للفحص ولكن دون جدوى حتى اخرجوني للطبيب وانا معصوب العينين وعرضت على الطبيب الذي قدم لي بعض حبات العلاج ولكني رفضت وقلت اخرج بألم في قدمي افضل من خروجي بألم في معدتي وقدمي.

استمر الحال حتى الساعة ٩,٥ مساء يوم الثلاثاء عندما جاء شرطي واخرجني من الزنزانة وذهبت الى غرفة تحقيق وعندما طلب مني الضابط الموجود بان لا اتكلم لاحد عن ما شاهدت وعما حدث في هذا المكان لان ذلك ليس في صالحي ثم طلب مني التوقيع على تعهد بذلك وخرجت حوالي الساعة العاشرة مساء من نفس الليلة.

ويضيف والد ياسر انني اعتقد ان السبب الوحيد لاعتقال ابني هو انتمائه لحركة حماس وان اعتقاله جاء على خلفية وشاية من الناس عن ان ولدي من ابناء حماس، لقد ذهبت الى ابو مدين "وهو وزير العدل في سلطة الحكم الذاتي" وذهب المحامي رياض مطير لمقابلة رئيس جهاز المخابرات والذي وعد بالافراج عنه ولكن لم يجدي ذلك نفعاً حتى تم الافراج عنه.

ويضيف ياسر بانه سوف يعود للتدريب اذا صرح له بذلك ۞

قائد قوات الامن الفلسطيني بقطاع غزة:

الاتفاق يبيح للاسرائيليين حق التجول في مناطق الحكم الذاتي

قال اللواء عبدالرزاق المجايدة قائد قوات الامن الوطني بقطاع غزة ان بعض بنود الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تبيح للاسرائيليين حق التجول في مناطق الحكم الذاتي.

واضاف ان هذا نوع من انواع (الحقوق!!) التي اخذها الاسرائيليون من الاتفاق رغم وجود حساسية لدى الشعب الفلسطيني ضد الاسرائيليين وسنحاول وضع هذا الامر موضع دراسة في المستقبل.

وطالب المجايدة الجانب الاسرائيلي بوقف استفزازات المستوطنين وقال ان هذه الاستفزازات تثير كثيراً من المشاكل خاصة فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق وتعرقل تطوير الوضع الاتفاقي بيننا وبين الجانب الاسرائيلي وقد تؤدي الى مشاكل يصعب السيطرة عليها في المستقبل وهذا عبء يلقى على الجانب الاسرائيلي.

واوضح ان مهمة قوات الامن حفظ النظام وفرضه في المنطقة لكن قضية المتعاونين والعملاء تحتاج الى دراسة حتى لا نظلم احد ونحن ننتظر عودة جميع الوزراء لوضع خطة ونظام للتعامل معهم وقال لا يوجد اتفاق مع الاسرائيليين بخصوص هذه القضية ولا يوجد قرار الان ايضاً بملاحقتهم، وليس لدينا اوامر باعتقالهم الا بعد ان تأتي السلطة كاملة ويأتي الاخ ابو عمار هنا والقرار الذي ستتخذه السلطة سنقوم بتنفيذه واكد المجايدة انه آجلاً أم عاجلاً سنحاسب كل من آذى الشعب الفلسطيني مشيراً الى ان جزءاً منهم وقع ضحية الاحتلال ولكن هناك اشخاص تعمدوا ايذاء شعبنا وهؤلاء لن نتركهم ۞

رسالة

من غزة لعرفات

الضباط يشكلون الاجهزة من اقربائهم ومن العملاء واصحاب السوابق

وجه السيد عبدالحق شحادة باسمه وباسم مجموعة من ابناء فتح في معسكر الشاطئ / غزة رسالة لياسر عرفات جاء فيها:-

بعد تروي وانتظار وبدعم من الاخوة المناضلين الشرفاء الاحرار اخط اليك هذه الكلمات.. ولا اعرف لأني من اين ابدأ.. كم كانت فرحتنا غامرة عندما رأينا جنود الاحتلال الاسرائيلي وهم يرحلون من قطاع غزة تنفيذاً لاتفاق اوسلو وملحقاته... ولكن للاسف لم تمض الايام حتى تحولت الفرحة الى نقمة والسعادة الى تعاسة... حيث بدأ الجميع يشتم رائحة المحسوبية الفاسدة في كل مكان لتصبح بذلك نموذجاً طبق الاصل للمجتمع المصري، فبدأنا نرى ان الضابط والمسؤول الفلاني يشكل جهازه من اقربائه وابناء عشيرته وازلامه وشلته والمحسوبين عليه مع استبعاد معيار النقاء الامني والخلقي وقاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب مع العلم ان الكثير من هذه الشخصيات المعينة لا رصيد نضالي لها بل ان بعضها هم من اصحاب السوابق الجنائية في عالم الاجرام والمخدرات وآخرين من الشخصيات المشبوهة من الطابور الخامس او من اذناب جهاز «الشين بيت» ... وان كنت يا سيادة الرئيس بحاجة لطرح بعض اسماء رواد المحسوبية، فلدينا من الاسماء ما يدفع انتقادنا هذا ليعبر عن صدق الكلمات... اننا حسب الاتفاق مقدمون على معركة انتخابية الخاسر الوحيد فيها سيكون حركة «فتح» وذلك اذا ما بقيت الامور على حالها فابن فتح يتساءل ماذا فعلت فتح لي ومن هي الشخصيات الفتحاوية التي تستحق الاحترام والانتخاب وقد انغمس الجميع من قيادتها وضباطها في الداخل في المحسوبية الفاسدة.

السيد الرئيس اليوم المحسوبية في الوظائف وغداً ستكون حتماً في الاسكان والقروض، سنسمع بان فلاناً قد حصل على شقة لان قريبه مسؤول في دائرة الاسكان او لانه مقرب من احد المسؤولين في هذه الدائرة، دون مراعاة لمبدأ الارض للسواعد التي تحررها...

اكتب كلماتي هذه دون خشية من احد فالجميع يدرك ما يحصل في قطاع غزة ولكنه عاجز عن الكتابة اما بما قد يتهدده او لاعتقاده ان صحفنا المحلية لن تكون قادرة على نشر هذه الانتقادات، وفي النهاية اتمنى على نفسي وانا المناضل الذي امضى في الاسر عشرة سنوات دون اعتراف بالتهم اتمنى ان اكون اول شهداء الكلمة الحقة دفاعاً عن حرية النقد والنقد الذاتي في سبيل احقاق الحق والسير على طريق الديمقراطية ۞

الشيخ سدر يرفض عرضاً من قبل الحاخام فريدمان لانشاء لجنة اسلامية يهودية للاشراف على الحرم الابراهيمي

الخليل – خاص بالسبيل

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها قام الحاخام مناحيم فريدمان، حاخام المستوطنات الاسرائيلية في جنوب الضفة بزيارة الى منزل الشيخ طلال سدر رئيس جمعية الشبان المسلمين واحد الشخصيات الاسلامية في مدينة الخليل.

[illegible] تم بحث عدة [illegible] الشريف حيث

عرض فريدمان فكرة انشاء لجنة اسلامية -يهودية للاشراف على المسجد الابراهيمي، وقد رفض الشيخ سدر هذا العرض بشدة واكد على ان الجهة الوحيدة المخولة للاشراف على المسجد الابراهيمي بكافة شؤونه ومتطلباته هي دائرة الاوقاف الاسلامية، واكد الشيخ طلال لمحدثه بأن اعمال المستوطنين الاستفزازية في مدينة الخليل تجاه المواطنين الفلسطينيين تجاوزت كل القوانين والاعراف وبين له ان الشريعة الاسلامية ودين الاسلام الحنيف يتفقان مع السلام العادل [illegible] الثقافة بني البشر ۞

استياء شعبي من بعض ممارسات جنود (عين جالوت)

السبيل – خاص –

يسود التذمر والاستياء صفوف الشارع الفلسطيني في قطاع غزة من قوات عين جالوت هذه القوات التي نالت تدريبها في جمهورية مصر العربية وتتعامل مع المواطنين في قطاع غزة بعقلية النظام المصري وقد حدثت اكثر من حالة كانت توقع اشتباكاً وعراكاً بالايدي بين المواطنين وهؤلاء الجنود لسوء تصرفهم وتلفظهم بالفاظ نابية ففي يوم الاربعاء الماضي وامام مبنى ابو خضرة بمدينة غزة تجمع بعض العمال لمقابلة بعض المسؤولين لحثهم على صرف رواتبهم اثناء تجمعهم قام احد هؤلاء الجنود بالتعرض للمواطنين بالشتم والسباب ونال فيها من عرض وشرف الامهات والاخوات ولولا تدخل العقيد المسؤول عن المركز وتانيب الجندي وطلب منه الاعتذار للمتواجدين لتطورات الامور باتجاه اسوأ.

وما حدث يوم الخميس الماضي كاد ان يوقع قتلى وان كان قد اوقع جريحاً وذلك لسوء تصرف من بعض افراد الامن وذلك اثناء خروج الطلبة من ابناء الثانوية العامة امام لجنة اليرموك الثانوية قدم احد الجنود وهو يركب سيارة عسكرية وبسرعة فائقة كاد ان يدهس احد الطلبة، فهب الطلبة وانبوه على هذه السرعة وقام هو بدورة بشتمهم والاعتداء عليهم بالضرب بالبندقية والالفاظ البذيئة وتدخل مسؤول اللجنة وخلص منه السلاح وطلب منه الانصراف عندما تجمهر الطلبة والمواطنون وانصرف ولكن سرعان ما عاد وقام باطلاق النار مما ادى الى اصابة احد المارة في قدمه ونقل على اثرها الى مستشفى الشفاء وفي نفس المكان تواجد احد جنود قوات بدر (الاردن) وقام باطلاق النار ولولا تدخل الناس واحد الضباط لكاد ان يطلق النار عليه ومن شدة غيظه اخذ يضرب برأسه في الجدار لعدم تمكنه من اطلاق النار على ذلك الجندي ثم حضرت قوات كبيرة من الشرطة وقاموا بنقل الجندي من المكان وسط حراسة مشددة ومناقشات [illegible]

همسة

إشراف: منصور الدوري



أحبابنا فلذات الأكباد.

أنتم صغارٌ في السنّ الآن، ولكنكم ستكونون كباراً بعد سنوات، وستتحملون مسؤوليات الرجال، في البيت، وفي مكان العمل وفي المجتمع، وسيكون منكم المبرّزون والمتفوقون، وهؤلاء هم قادة المستقبل، وإليهم تتوجّه الأنظار، لأن مقياس الرقيّ والتخلّف محصور بهؤلاء المتفوقين، ولهذا يسعى الناس إلى تكريمهم، وإلى تقديم كلّ ما يساعدهم على التفوق، كما تسعى المجتمعات إلى صنع المزيد منهم. فهيّا -ياأحبابنا- إلى أخذ أنفسكم بالجد والعمل الدؤوب الواعي، لتكونوا من أولئك الذين يرضى الله عنهم ورسوله والمؤمنون.

الحكيم..والأرض الطيبة

قصة: علي رمّان

٣ الخِداع

رسوم: راشد الكباريتي

ملخص ما سبق: استطاع المفسدون أن يقنعوا الصيادين فأعطوهم شباكاً وحراباً.. ثم أعدوا للصيادين طعاماً.. واسقوهم شراباً خبيثاً.. فاصيبوا بالاغماء.

أحاط المفسدون بالصيادين. كان المفسدون يحملون الحراب.. وبإشارة من درهوم اندفعوا نحو الصيادين فقتلوهم جميعاً.. إلا الفتى منصور.

أخذ منصور يركض يميناً وشمالاً.. حاول أن يقفز.. لكن السفينة كانت عالية.. وأخيراً وقف منصور يرتجف.. وتقدم منه قتات.

قتات: لا تخف لن نؤذيك.. إننا نحب الفتيان.

لم يستطع منصور أن يقول شيئاً.. وكانت المذبحة مخيفة وأكمل (قتات) حديثه.

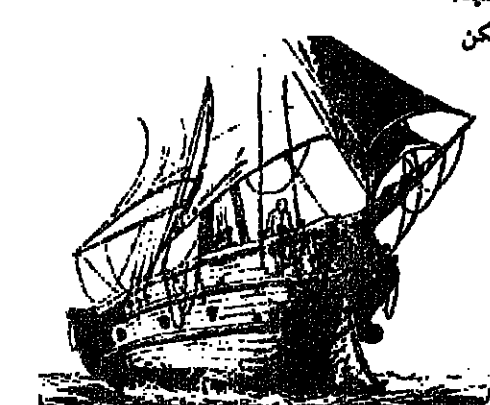
قتات: فقط نريد منك معلومات عن القرية.

وهنا استجمع منصور قوّته وصرخ..

منصور: تريدونني جاسوساً أيها القتلة؟! مستحيل..

وأخذ يضرب (قتات) في صدره.. فتقدم (درهوم).

درهوم: دعه يا قتّات.. أما أنت يا منصور فإما أن تتعاون معنا.. أو أن تُلقى هنا في البحر.. سأمهلك حتى تقرّر رأيك.



صاح درهوم: والآن سنكمل الخطة.. سنعود إلى القرية.. سنقول لأهلها إن الوحوش البحرية هاجمت الصيادين.. وسنتظاهر بالحزن.

سأله غلبان: وإذا لم يصدقونا؟

درهوم: سيصدقون.. إنهم أغبياء مثلك.

قتات: والآن.. تريد أن تتعاون معنا وتعيش؟

حمل قتّات حربته وتقدم نحو منصور..

منصور: لن أصير خائناً.. سأحاربكم.

قتات: ستموت الآن.

وأخذ يتقدم ببطء نحو منصور.. ومنصور يتراجع إلى الخلف.. حتى وصل إلى حافة السفينة.. وهنا صرخ غلبان..

غلبان: احذر يا منصور.

وفي اللحظة الأخيرة كان منصور يتعلق بيديه بحافة السفينة ورجلاه تتدليان على جدارها.

تقدم درهوم.. وأخذ يضغط بحذائه الثقيل على يدي منصور. ومرت دقائق.. ثم سمع المفسدون صرخة.. لقد سقط منصور.. كان المفسدون يضحكون.. وكأن شيئاً لم يحدث.. ونادى قتات..

قتات: ستبقى هنا يا منصور.. (باي باي).

كان غلبان يتألم لما يجري.. لم يكن يتصور أنهم سيؤذون الفتى منصوراً.

ابتدأ المفسدون بإلقاء الجثث في البحر.. أما منصور فقد كان يجيد السّباحة.. ولكنه كان مجهداً.. وابتدأ يطفو مرة ويغطس أخرى.. "سيموت.. سيموت.." هكذا صرخ غلبان.. وبسرعة رمى لوحاً خشبياً فتعلق منصور باللوح.. ورأى منصور ما فعله غلبان.. فقال:

درهوم: "ستموت أنت أيضاً.. يا غلبان.. أتظن أنك واحد منا.. إنك عبد أجير.. ستموت".

وتقدم قتّات فطعن غلبان من الخلف.. ثم ركل المفسدون جثته حتى سقطت في البحر.

لم يعد المفسدون إلى القرية مساءً كالعادة.. لقد قضوا الليلة في البحر، كذلك لم يعد الصيادون.. إنهم أموات..

عند الفجر وصلت السفينة إلى الشاطىء.. وكان أهل القرية ينتظرون.

نزل درهوم أولاً.. وأخذ يبكي: "لقد مات رجالكم.. إنها مصيبة: وحوش البحر أكلتهم.. مزّقتهم".. وأخذ الناس يبكون. ثم تقدم قتّات وهو خافض رأسه..

قتات: حاولنا مساعدتهم.. وفقدنا أحد أبطالنا.. مات البطل غلبان..

وأخذ الجميع يبكون.. وفجأة صاح درهوم..

درهوم: "لا تبكوا.. لا تحزنوا.. سنكون نحن خدماً لكم.. سنقوم بالصيد من أجلكم.. هذه السفينة من الآن ملك لكم" وشعر الناس أن هؤلاء الغرباء كرماء.. فأخذوا يصفقون ويهتفون.. فأكمل درهوم حديثه..

درهوم: لن نستريح.. سنتحرك الآن.

وصعد المفسدون إلى السفينة.. وفي المساء كان المفسدون يعودون بصيد وفير، وعندما اجتمع الناس.. قال درهوم..

درهوم: هذا كله لكم.

واطمأن الناس تماماً.. وأخذوا يصفقون ويهتفون.. لكن رجلاً طاعناً في السنّ ارتاب في هذا الأمر.. وكان ذلك الرجل هو عبد الحكيم.

في اليوم التالي كرّر المفسدون ما فعلوه بالأمس.. فأحضروا سمكاً كثيراً أعطوه للناس.. وعندما انصرفوا.. وقف عبد الحكيم فجأة وأخذ ينادي..

عبد الحكيم: ياأهل القرية.. إن هؤلاء الضيوف مفسدون.. إنني أشك فيهم.. لقد قرأت عنهم في الكتب.

وأخذ الناس يسخرون منه.. حتى إن بعضهم اتهموه..

وقالوا: إنك ضد مصلحة البلد.. تريدنا أن نبقى جياعاً فقراء.. هؤلاء يطعموننا سَمَكاً.. أما أنت فتسمعنا كلاماً غير مفيد.

وحاول بعض الناس أن يضربوه.. لكن درهوم كان قد عاد فقال لهم

درهوم: اتركوه.. اتركوه.

إستجاب الناس.. وتركوا عبد الحكيم.



ماذا سيكون موقف المفسدين؟.. وهل ستحدث فتنة في القرية؟.. هذا ماسنعرفه في العدد القادم.. إن شاء الله

كتبت الصديقة بيان عمرو بعنوان

من بيان إلى شاعر الأطفال:

ياشاعر الأطفال.. دمت نشيداً.
دمت سعيداً ياشاعرنا
يا أغلى شيء في الدنيا
ياأحلى شيء أحببناه
ياشاعر المستقبل
ياشاعرنا.

وكتبت الصديقة: إيناس صالح هذه الرسالة:

إلى شيخ الثورة الفلسطينية

لك الله يا شيخنا أحمد ياسين... لك الله وحده ياشيخنا... هو الشاهد عليك والرحيم بحالك... وغيره لا احد ولاسند.

خمسة أعوام قد مضت من عمرك يارمز الصمود.. مرت وانت في سجون الاحتلال صامد. صامد لاتلين، وكل يوم يزيدك ثباتاً وصلابة. سطرت بعزيمتك الجبارةتاريخ أمتك فكنت مفخرة لشعبك وأبنائه الأوفياء، فهذا العقل الكبير الذي لم تستطع قوة الدنيا وشياطينها إيقافه قد خرّج أجيالاً وأجيالاً...

خرج جيل القرآن من مدرسة الإيمان، من مدرستك حيث اقتدوا بالحبيب المصطفى سيد البشرية، وجيل من حمل القرآن بيد والحجر باليد الأخرى، علمتهم معنى الشهادة وكيف تنال.. علمتهم أن الانسان لم يخلق عبثاً بل هو خليفة الله في الأرض لنشر كلمة لاإله إلا الله، فكنت خير معلم ياشيخنا ومعلمنا... مهما حصل ومهما سلبوا حريتك وسجنوك وعذبوك ولكن روحك بيننا.. وصوتك في آذاننا.. وصورتك بين أعيننا يا من أقام الدنيا ولم يقم من مكانه..

إنهم يعذبون الجسم لا الروح، ليكتب لك الله ياشيخنا المجد والعز في الدنيا ورفع شأنك وشأن أبنائك لتعود القدس التي رفضت أن تساوم عليها أو تخون من أجلها. وها أنت تقبع في سجون الاحتلال حتى يحل وثاقك من خلفك آمين آمين إنه على كل شيء قدير

وكتب الصديق شادي رمان بعنوان:

عقل الشهيد عماد عقل

يُحكى أنّ طفلاً كان يعيش مع والديه في فلسطين وكان يراقب وينظر ما يفعل اليهود في بلاده فيسجل مايراهُ بعقله الصغير، وتمر الأيام ويكبر الصّغير وتظهر السّواعد القوية والعضلات المفتولة ويبدأ عقلٌ بالتخطيط والتفكير ويغذي نفسه وروحه بالقرآن الكريم وسنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فيصاحب الشباب الأخيار، وهنا تبدأ رحلته مع مقاومة الأعداء، ويضع الفخ الأول والثاني والثالث لناقلات اليهود وسياراتهم، ويقتل منهم ويَجرح الكثير. ويصمّم اليهود على القضاء عليه إلى أن عثروا عليه وكانت المواجهة، ويستشهد البطل عماد عقل، كم أتمنى أن أكون في مستوى دينه وعقله ثم أستشهد في سبيل الله لكي أكون الشهيد شادي.

وكتبت الصديقة كوثر جبريل من الصف التاسع تحت العنوان:

التلفزيون الأردني:

آلهة للقطط مصنوعة من ذهب؟!

عرض التلفزيون الأردني في ثاني أيام العيد فيلماً أجنبياً يتحدث عن قصة قطة تدعى (توماسينا) ومن أحداث هذا الفيلم (أن القطة قتلت غدرا) وفي أثناء تشييع جثمان القطة، عادت ذاكرتها إلى الوراء. وصعدت درجاً طويلاً وشاهدت عدداً كبيراً من القطط التي تعبد إلهة القطط الذهبية. فنظرت القطة الإلاهة إلى القطة التي قتلت، ورفعتها إليها، هذا ماحدث في الفيلم.

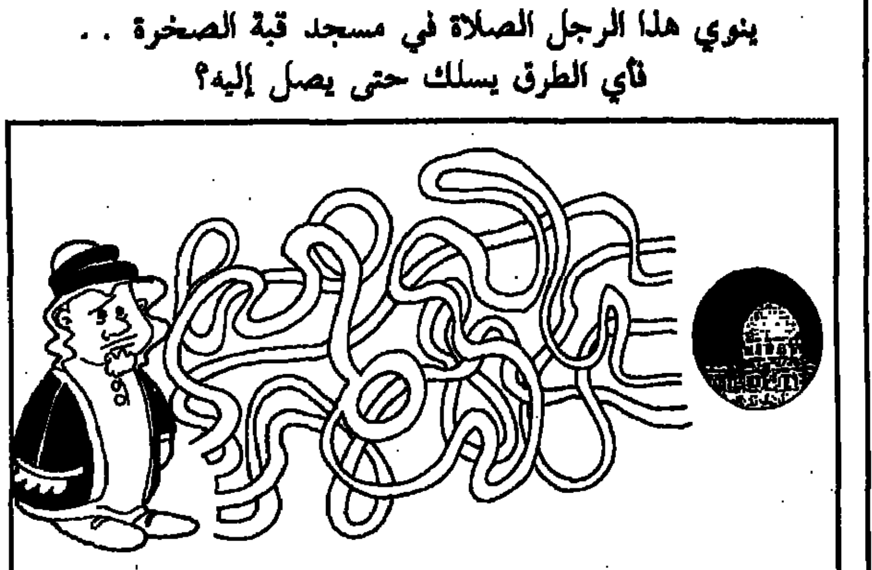
وأنا أوجه انتقاداً إلى التلفزيون الأردني بعرضه لهذا الفيلم، الذي يولد عند الأطفال، أفكاراً أن هناك لكل كائن حي من أبقار واغنام، وكلاب وقطط... إلاهاً مثله يعبده ويقبض روحه. ويعرف التلفزيون الأردني والقائمون عليه أن الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء وإله كل شيء وجميع الكائنات تسجد له. وهذا يدعونا إلى أن نتساءل عن دور الرقابة - إن كان هناك رقابة-على المسلسلات والأفلام الأجنبية التي تطفح بمثل هذه المخالفات، التي لا تتوافق مع عقيدتنا والتي لها دور سيء على ثقافات أطفالنا الذين نربيهم على أن الله وحده إله كل شيء.

وأخيراً أرجو أن يدرك القائمون على التلفزيون أن هناك من يشاهد الفقرات التلفزيونية ليس بدافع تضييع الوقت ولمجرد المشاهدة العبثية ولكن بدافع البحث عن الفائدة العلمية والثقافية.

كوثر يوسف جبريل

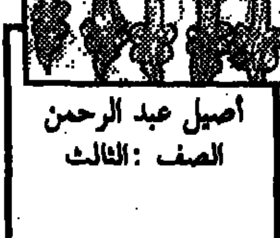
تسليات

ينوي هذا الرجل الصلاة في مسجد قبة الصخرة..
فأي الطرق يسلك حتى يصل إليه؟









أصيل عبد الرحمن
الصف: الثالث

محمود نمر محمد زيدان
الصف: الخامس

رسالة الى زوجي المسافر

زوجي العزيز

هذه ثاني رسالة اكتبها اليك وانا المعروف عني لدى الصديقات والاقارب اني كسولة بالكتابة ضنينة بها.. اما لك.. فبودي لو اكتب واكتب لعلي أشعرك واشعر نفسي اننا ما زلنا نعيش جونا العائلي وكاننا لم نفترق.

استيقظت اليوم مبكرة وصليت الفجر ودعوت لك.. وقد صلى معي اثنان من الابناء والباقي وقفوا وركعوا وسجدوا مقلدين في طفولة تملأها الاخطاء الجميلة لو رأيت صغيرتنا وهي تلبس غطاء الصلاة بحجمه الكبير الذي يصل الى الارض عندما تقف وتجره وراءها عندما تمشي! مسكين هذا الغطاء كم مسح الارض من خلفها وكم ثقبته بالدبابيس لتجعل فتحته الكبيرة تحيط بوجهها الصغير سأخيط لها غطاء صغيراً يناسبها لتريحني وتستريح.

انها تحاكيني في كل شيء وتصر على الوضوء قبل الصلاة فانتهزها فرصة لارسخ فيها عادة النظافة الى ان تكبر فتصبح عندها عبادة.. لو تراها وهي تقف في الصف وتتمتم وتوهم نفسها بانها تقرأ ولكنها لا تمالك الا ان تلتفت لاقل سبب ثم لا تلبث ان تجري لاهية لاعبة وكانها لم تقف لصلاة قط.. فاغالب الابتسام حتى لا تفسد عليّ صلاتي.

ذكرت قول الرسول (ص) «لا تجعلوا بيوتكم مقابر» اي.. صلوا بعض صلواتكم في البيت وفي هذا درس للاولاد كي يتعلموا وللاهل ان يواظبوا..

ولو رأيت صغيرنا وهو يمر من امامي في الصلاة ويحاول ان يبتعد بقدميه الصغيرتين عن موضع السجود. كم سررت لهذا المنظر الذي ذكرني ببعض الاطفال الذين يحضرون مع اهليهم في الجمعة او في رمضان فيتخذون من المسجد ملعباً.

اني لا انتقد احضارهم الى المسجد ولكني اتمنى على الاهل ان يعلموهم مراعاة الادب والنظام في رحابه حتى تغرس محبة المسجد وهيبته في قلوبهم الصغيرة.

ربما أطلت في الكتابة اليك فاليوم يوم جمعة.. وان كنت أحب ان يسري فيه النظام كبقية الايام الا ان لهذا اليوم نكهة خاصة وبرنامجاً خاصاً يستمتع فيه الناس. بشيء من الراحة والى الملتقى يا اقرب بعيد ۞

زوجتك

صورة في المرآة

في بداية العلاقة الزوجية يحاول كل طرف من الاطراف ان يرسخ طريقة معينة يحاول ان يتعامل من خلالها، مما يحدث اضطرابات تختلف حدتها باختلاف طبيعة الازواج وقدرة كل منهما على استيعاب الاخر وفهم تركيبته النفسية. فالزوج يحاول ان يرسخ في ذهن الزوجة ان كلمته هي النافذة في البيت وان الراي الاخير في كل الامور يرجع له وان لم يتحقق ذلك في احدى المرات فانه يحاول ان يشعر زوجته بان ذلك تم بكامل رضاه واقتناعه!! وهذه المحاولات تنعكس بممارسات مختلفة الى ان يقتنع الزوج ان زوجته اصبحت لا تمرر امراً من الامور الا بعد ان يبت هو في الموضوع.

اذكر اني في كل مرة كنت اخبره فيها اني قررت ان ازور احدى الصديقات او الاهل يمانع خروجي بطريقة رقيقة قائلاً: لا داعي لخروجك اليوم، وعندما اسأله عن السبب يجيب احياناً «قد يزورنا احدهم» -وانا اعرف اننا غير مرتبطين بموعد مسبق- او «لا اريدك ان تخرجي اليوم» واذا سمح لي مرة بالخروج وضع محددات كثيرة لا داعي لها. ادى ذلك الى توتر في علاقتنا الزوجية وعشت في حيرة شديدة من امري لاني لا أستطيع تفسير هذه التصرفات ولم ينفع الحوار العقلاني ولا الحث العاطفي ولا حتى الاسلوب التصادمي. قررت بعدها عدم القيام باي زيارة واذا اضطررت مرة الى الخروج وكان الجواب بالرفض كالعادة كنت التزم الصمت فلا اناقش ولا اطلب مبررات الرفض ولا حتى اعاتب. ولم يمض اسبوعان حتى دعيت لحضور حفل زفاف احدى الصديقات العزيزات فلم اقاوم، واخبرت زوجي بامر الدعوة رغم توقعي المسبق للاجابة ولكنه فاجاني بقوله: «يا زوجتي العزيزة لك ان تخرجي أنّى شئت ولا داعي لاخذ الاذن مني ولكن اعلميني بذلك مجرد اعلام» ۞

صورة و تعليق

عدسة محمد عبد رب النبي

عدونك سولوا وعلتك بادعا تعل بما اسدي اليك وتذهل
اذا ليلة نابتك بالشجو لم ابت لبلواك الا ساهراً اتململ
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي [illegible] وفظاظة كانك انت المنعم المتفضل

الطفل في التربية الاسلامية

كتب د. محمد منير مرسي استاذ التربية بجامعة قطر في ورقته حول الطفل في التربية الاسلامية، نقاط عديدة ومهمة تخص النظرة التربوية الاسلامية، وقد اوردها باسلوب تأصيلي، وهنا نقتبس بعض ما جاء فيها:

«والتربية الاسلامية في مفهومها الشامل هي تربية تكاملية متوازنة موجهة نحو الخير وهي تربية سلوكية عملية وفردية اجتماعية، كما انها تربية لضمير الانسان وفطرته واعلاء غرائزه والسمو بها، وهي ايضاً تربية متدرجة متجددة وانسانية عالمية».

ويستعرض الاستاذ حقوق الطفل التي تبدأ منذ ولادته سواء بايجاب ذبح العقيقة له او باختيار احسن الاسماء وحتى انه يأمل معاملة الكبير من ناحية حقه في الميراث ثم لو مات فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه كالكبير تماماً.

ثم يقول تحت عنوان «من اين نبدأ»:

من الأمور الطبيعية ان تبدأ تربية الطفل بتنمية الجسم حتى يشب صحيحاً قوياً، اما التعليم المنظم فيبدأ عندما يصل الطفل الى سن العقل او التمييز، ولنستعرض اولاً هذه النصوص:

– في حديث للنبي (ص): «لاعب ابنك سبعاً وادبه سبعاً وآخه سبعاً»

– وقال عليه الصلاة والسلام: «مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع»

– ويقول ابن سينا: «واذا اتى على الطفل من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم» لان في هذه المرحلة تشتد مفاصل الصبي ويستوي لسانه ويتهيأ للتلقين ويعي سمعه»

– ويذكر ابن ابي اصيبعة في «عيون الانباء» في ترجمته لعلي بن رضوان المصري نصاً قاله عن نفسه تلك فيه انه بدأ تعليمه في السادسة فيقول: «فلما بلغت السادسة اسلمت نفسي في التعليم» من هذه النصوص السابقة يتضح ان بداية حسن التعليم المنظم هو بلوغ سن العقل والادراك والتمييز وان هذه السن تتراوح بين السادسة والسابعة تبعاً لاختلاف نمو الصبيان في بلوغ سن العقل والتمييز، ومع تقدم السن تزداد مطالب التعليم وتنمية العقل. ۞

يحدث كل يوم

هل حدث وان صادفك يوم دون ان تعزف فيه جميع "نوتات" الزوامير في راسك، خاصة تلك التي تصاحب لون الاشارة الضوئية الاخضر صانعة ضجة عجيبة ملحة تدفعك انت ايضاً للتزمير حتى ولو كانت سيارتك الاولى في الطابور!!...

وان كانت المصاحبة للضوء الاخضر تنفلت من ابواق السيارات لتستثير "بلادتك" وبطاك، فما بال تلك التي تنطلق حتى مع الضوء الاحمر لتقلب كل مدلولات الالوان في عقلك؟!..

وحين يكون "ركويك" الوحيد تعليك فانت ايضاً هدف لتلك الابواق الشرسة التي تحذرك من مجرد التفكير بقطع الشارع كي لا تفسد على السائق اندفاعه... ولست تحظى بالرحمة حتى في اوقات الازمة الشديدة -حين يحلو التزمير الذي ينتشر سريعاً كالوباء في اكوام السيارات المتثاقلة- وكان ترجلك هو سبب تلك الازمة...

قديماً كان التزمير مقصوراً على سائقي "التكسيات" والحذرات من السيدات، اما الآن فهو ظاهرة بارزة في حضارة السياقة... ۞

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

اعزائي القراء

رسائلكم شهادات لنا وللسبيل نفتخر بها لان القراء هم اولاً واخيراً رصيد الصحيفة وهذه الزاوية هي لكم وتخاطب مشاعركم واحاسيسكم وتحاول تلمس شكاواكم التي ترسلون بها الينا، ونحن بدورنا نريدكم ان تثقوا ثقة تامة بان اسراركم مصونة ورسائلكم لا تهمل ابداً حتى لو كانت مغايرة لخط «السبيل» أو كانت ناقدة فنحن نرحب بكم اياً كانت آراؤكم فالسبيل للجميع دون استثناء.. واهلاً بكم ومرحباً.

(عبدالرحمن...)

۞ الاخت: (س.ف) / مادبا

بعثت الاخت س.ف برسالة تقول فيها ان حوالي سبع محاولات لخطبتها قد فشلت، حتى بلغ بها الامر الى ان تكره نفسها وحياتها.. وتقول ان احدى النساء ذكرت لها انه قد يكون هناك «عمل» اي سحر، عملته لها احدى قريباتها! وتقول ايضاً انها قامت مرة بمراجعة لاحدى المؤسسات العامة من اجل العمل، وهي لا تعرف كيف تسعى بالمعاملة، فسالت شاباً هناك، وهذا بدوره دلها وسار معها حتى تم تقديم الطلب ووعدها بمساعدتها حتى تتحقق امنيتها وكان اثناءذلك يتفحصها بعينه اينما دارت وذكرت تفاصيل كثيرة وفي نهاية الامر طرح عليها موضوع الزواج منها، وهو متزوج ولا يزال شاباً.

وتسال اولاً هل يجوز ان تلجا الى الفتاحين والعرافين لابطال ما يمكن ان يكون سحراً؟! وقمنا بسؤال الاخ الدكتور عمر الاشقر عن هذا الموضوع فقال ان هذا حرام شرعاً ولا يجوز العمل بالسحر.

اما موضوع الشاب فنقول للاخت (س.ف) اننا كمسلمين يجب ان ننفض عنا عادات الجاهلية والمجتمعات الضالة، التي منها خرافة الحب من اول نظرة، فان هذا الشاب يريد ان يلهو بك لا اكثر، فهو اولاً لم يأت البيت من بابه، وكذلك فانه لا يعرف عنك شيئاً، واذن فان الامر لا يعدو ان يكون التلهي والاستمتاع، فاصرفيه عنك وانصرفي عنه وعودي الى الله لان تفاصيل ما ذكرت تقتضي التوبة الى الله، واصبري فالصبر كله خير، وحتى يأتيك من يتقي الله، اما شعورك بالميل نحوه بعض الشيء، فهو نتيجة ما تعانيه من الظروف التي مرت بك... اتمنى ان يمنحك الله الصبر والتقوى.

●●●

۞ الاخت (ح.م)/ اربد

بعثت برسالة تقول فيها .. انها تخرجت العام الماضي من الجامعة، واثناء دراستها اعجبت بشاب (خلوق) من كلية اخرى، تخرج قبلها بسنة، وقد عرفته اثناء حضورهما محاضرات (فرعية) لاحد الاساتذة، هي لم تكلمه ولم يكلمها، ولم يجر بينهما تعامل مباشر، ولكنها كانت تتلقف اخباره وتتبع احاديث الزملاء عنه دون ان يدري هو او الزملاء، وهو بالمناسبة يتمتع بسمعة جيدة، في دينه وخلقه ويكبرها بسنتين، وتجد نفسها تميل اليه، بل (اكثر من الميل قليلاً) حسب تعبيرها، ولو تقدم لخطبتها لوافقت فوراً: وتقول عن نفسها انها فتاة مسلمة ملتزمة محافظة على دينها وخلقها ولباسها والحمد لله... وتسأل:

١ – هل يصح شرعاً للفتاة المسلمة ان تلمح لشاب مسلم بانها ترغب في الزواج منه؟

٢ – واذا صح ذلك فكيف تستطيع اقناع اهلها– ان كان اهلاً– بالموافقة على تزويجها منه مع العلم انه من اصل آخر(ضمن الاسرة الواحدة كما يقولون) واهلي لا يوافقون على هذا الامر؟!

■ الاخت (ح.م)/ اربد

اشكرك على رسالتك التي اثارت موضوعاً مهماً وخطيراً في سؤالك الثاني اما بالنسبة للسؤال الاول فانني اظنك لا تجهلين جوابه، لاننا درسنا هذا الموضوع ونحن صغار وهو ان خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها، بعد ان كانت تعلم من امر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم من الامانة والصدق

البقية ص ٢٩

اخطار الديمقراطية ومعضلاتها (١)

بقلم : فيليب شميتر – مجلة جورنال اوف ديموكراسي
ترجمة : محمود الخطيب

هذا المقال موضوع مختصر من بحث مطول كتبه المؤلف بناء على طلب من منظمة اليونسكو وبتمويل منها.

كانت الاحتفالات التي رافقت تحولات الانظمة الاوتقراطية الى ديمقراطية منذ عام ١٩٧٤ تهدف الى اخفاء بعض الاخطار الكبيرة والمعضلات، وهي بمجموعها تستشعر مستقبلاً سياسياً والتي بدلاً من ان تجسد «نهاية التاريخ» تشير الى حدوث اضطرابات وتقلبات واحداث زاخرة بالفتن، وبعيداً عن كونها امنة من حيث اساساتها وتطبيقاتها فانه سيتوجب على الديمقراطية الحديثة مواجهة تحديات لا يمكن التنبؤ بها خلال عقد التسعينات وما بعده.

وبالنسبة للديمقراطيات الليبرالية القائمة في العالم، فان غياب البديل المنهجي المقبول سيؤدي الى خلق توترات جديدة، وقد جادل المدافعون عن هذه الانظمة طويلاً ووافقهم مواطنو هذه الدول بشكل عام على انه مهما كانت اخطاء الديمقراطية الليبرالية الا ان هذا النموذج من الحكم السياسي كان واضحاً انه المفضل على اي شكل من اشكال الاوتقراطية العديدة، اما الان فقد اختفى معظم نماذج المقارنة الخارجية من الانظمة الاوتقراطية او على اية حال لم تعد تلقى دعماً اعلامياً او عسكرياً كبيراً، ولكن ما بقي منها عبارة عن نماذج داخلية تغلف نفسها في أطار ديمقراطي نظري فضفاض وفي وعود تقدمها للملايين من مواطنيها العابثين، ماذا سيحدث عندما تتم مقارنة ممارسات نخبة متنفذة مستبدة في هذه الدول مع مفاهيم المساواة والمشاركة ومحاسبة المسؤول والاستجابة لمطالب المواطنين وتحقيق الذات؟

ثانياً: الرغبة الواسعة للانظمة الديمقراطية الجديدة والفجة في تقليد الديمقراطيات الليبرالية القائمة في المفاهيم والمؤسسات لا يمكن ان يكون وسيلة للنجاح، لا يوجد هناك دليل على ان الديمقراطية قدر محتوم لا يمكن تغييره او الاستغناء عنه او انها ضرورة تاريخية، انها لا تعد ضرورة وظيفية لا غنى عنها للراسمالية، كما انها ليست ضرورة ملحة في عملية التحول الاجتماعي.

هناك سبب حقيقي للاعتقاد بان قواها وتماسكها يتطلب مجهوداً مستمراً وغير عادي– وهو مجهود من المستبعد ان تقدر كثير من الدول على تحقيقه.

سيكون تركيزي هنا محصوراً على الاخطار والمعضلات المتأصلة في المهنة الصعبة وغير الواضحة والهادفة الى تعزيز الديمقراطية او تحولاتها ذاتياً الى انظمة ديمقراطية، وسوف اضع جانباً المشكلات الكثيرة المتعلقة باصلاح الديمقراطيات الليبرالية الموجودة وتحليلها، على الرغم من اعتقادي باهميتها على المدى البعيد، لقد بدأ المواطنون في الدول الديمقراطية الراسخة والمعتادون منذ وقت طويل على المشاركة المحدودة في السلطة وعلى محاسبة المسؤولين بداوا في الارتياب بهذه الممارسات والتعبير بشكل صريح عن تحررهم من اوهام الديمقراطية في بلادهم، وربما سيكون لهم بعض التأثير على نظرائهم في الدول الديمقراطية الجديدة الذين يتجهون نحو نفس الممارسات، والعكس صحيح ايضاً، فان فشل كثير من الانظمة الشابة في تقوية نفسها سيهز بالتأكيد الثقة في الانظمة الديمقراطية الليبرالية في الغرب وسيزيد الضغوطات من اجل مزيد من الاصلاحات المؤسسية في النظام الديمقراطي.

استكشاف الاخطار

قد تكون الديمقراطية بشكل او بآخر الشكل الشرعي والمستقر الوحيد للحكومة في العالم المعاصر– اذا ما وضعنا جانباً الانظمة الاوتقراطية المتنفذة التي استطاع حكامها وزعماؤها تسويق مقولاتهم بان الانتخابات التنافسية وحرية الراي والحريات المدنية ومحاسبة المسؤولين هي مجرد ادوات للامبريالية الغربية او من مظاهر الانسلاب الثقافي، ومما يثير الدهشة كيف ان بعض الاحزاب والحركات المعاصرة تدافع صراحة عن الحكم اللاديمقراطي، فحتى بعض الانظمة غير الديمقراطية تجري انتخابات في بلادها لكنها تتلاعب فيها وتتسامح مع بعض المعارضة وتدّعي في العادة بان حكمها (المتسلط) سيؤدي في نهاية الامر الى نوع من الديمقراطية المحدثة.

اذا كانت الديمقراطية هي «اللعبة» الوحيدة في كثير من الدول فلماذا نستكشف اخطارها اذاً؟ اليس غياب البديل الواضح كاف لضمان نجاحها في معظم الدول غير الديمقراطية ان لم يكن فيها كلها؟ الجواب هو :لا وذلك لسببين اثنين: الاول هو ان السيطرة الايديولوجية الحالية للديمقراطية قد تتلاشى وتضعف بينما يزداد التحرر من الوهم مع ارتقاء الاداء الفعلي للانظمة غير الديمقراطية ومع قيام الحكام «الممثلين» الساخطين باحياء المقولات والمفاهيم الاستبدادية او اختراع مقولات ومفاهيم جديدة.

والثاني هو انه حتى لو فشل النظام الاوتقراطي في الانبعاث من جديد فان النظام الديمقراطي قديتعثر قبل ان يشبع آمال وطموحات مواطنيه ودون ان يستطيع ايجاد او تعزيز مجموعة مقبولة من القوانين الخاصة بالمنافسة والتعاون السياسي.

ينطوي السيناريو الاول بداهة على «موت فجائي» وعادة ما يكون بانقلاب عسكري، بينما يتضمن الثاني «موتاً بطيئاً» حيث تفسح الديمقراطية بالتدريج لشكل مختلف من الحكم

وحتى الان حدث السيناريو الاول بشكل نادر جداً، ان احد الاشياء المثيرة جداً حول حدوث اكثر من ٤٠ تغيراً منذ زوال نظام سالازار كاتانو في البرتغال في ٢٥ ابريل ١٩٧٤ هو كيف ان بعضاً من هذه التجارب فقط هي التي فشلت، فبعد كل حقبة من العمل الديمقراطي الواسع كانت الحكومة المسيطرة على مشاعر مواطنيها تتراجع الى حالة الوضع الراهن او اسوأ منها، ومع ذلك فان الانظمة غير الديمقراطية الحديثة قد تجنبت حتى الان هذا الخطر الكبير، اضافة الى ذلك، حتى الاستثناءات القليلة جداً والواضحة كما في بورما وبوروندي وهاييتي وتوغو والغابون والكونغو والجزائر وسرينام توحي بان اكثر اللحظات خطورة تأتي مع محاولة اجراء انتخابات تاسيسية، فلو احتمل الحكام الاوتقراطيون في هذه الدول نتائج الانتخابات وسمحوا بوجود حكومة عرضة للمحاسبة امام البرلمان فان احتمالات التراجع والانهيار ستقل بشكل كبير ويبدو ان نيجيريا وتايلند حالتان خاصتان من التذبذب المستمر في شكل النظام، وقد اظهرت تايلند مؤخراً علامات على التارجح والعودة الى نظام اكثر ديمقراطية، بينما لا تزال نيجيريا تكسر الدائرة.

ان هذا لا يعني بان هذه الدول في طريقها الى المنعة والقوة كونها قد حافظت على حالتها التي تأسست عليها، فليس هناك خيار بسيط بين الانهيار والعودة الى التحكم الاتوقراطي من جهة وبين التقدم والتحول الى النظام الديمقراطي من جهة اخرى.

وعندما كان ينشأ تحول في النظام كان الحكام يلجأون لحماية مصالحهم عن طريق اخفاء ممارساتهم الاستبدادية ضمن نظام الطوارئ، حيث هناك ليبرالية بدون الحاجة الى ديمقراطية (حيث يمكنهم في ظل هذا النظام تجاهل بعض حقوق الافراد مع عدم جعل انفسهم عرضة لمحاسبة شعوبهم)، وهناك حالات يظهر فيها الحكام ديمقراطيين لكنهم غير ليبراليين (على سبيل المثال حيث يجرون انتخابات لكنها تجرى ضمن ظروف معينة تضمن انتصار الحزب الحاكم والتي تستبعد جماعات واحزاب سياسية واجتماعية معينة من المشاركة في الحكم او تحرم الحزب المنتخب صاحب الاغلبية البرلمانية من الحكم)، وكلاهما لا يستحق ان يطلق عليه نظام ديمقراطي على الرغم من انهما قد يقودان في النهاية الى حكم تنافسي تخضع فيه الحكومة الى المحاسبة، وقد لا يعيش النظام في الحالة الاولى طويلاً حيث ان الليبرالية يمكن ان تؤدي الى مجتمع مدني منبعث من جديد ينتهي باكتساب حقوق اكثر من النظام الاتوقراطي الذي يحاول دوماً تجاهلها، اما الانتخابات في الحالة الثانية فمن عادتها انتاج فائزين غير متوقعين والذين بدورهم قد يستخدمون سلطة الحكومة المدنية لتقليل امتيازات القطاعات المتنفذة في الدولة كالجيش، ولكن دعونا لا نبالغ، ان هذه الترتيبات الهجينة يمكنها ايضاً العمل كواجهات لتثبيت النظام الاتوقراطي، وعندما تتلاشى الضغوطات الخارجية ويفقد خصوم الداخل قوتهم فيعود الحكام بسرعة الى حالة الوضع الراهن التي كانت سائدة او الى حالة اسوأ منها.

لقد اصبح هذان النموذجان من الحكم شائعين وخصوصاً في امريكا الوسطى وافريقيا حيث يسعى الحكام الاتوقراطيون فيها الى تقديم اليات ديمقراطية في بلدانهم لكي يسترضوا القوى الدولية التي تطالبهم بتطبيق الديمقراطية، فكانت غواتمالا نظاماً من الحالة الثانية حيث جرت فيها انتخابات بشكل منتظم منذ عام ٨٤–١٩٨٥، لكن المسؤولين المدنيين فيها وجدوا ان اعمالهم خاضعة لموافقة الجيش، والسلفادور حيث كانت الانتخابات فيها مترافقة منذ عام ١٩٨٢ مع انتهاكات منهجية مدروسة للحقوق السياسية وحقوق الانسان تعد مثالاً آخر، اما كينيا وتوغو والغابون وزائير وساحل العاج وكثير من الدول الافريقية الاخرى فتبدو امثلة على الحالة الاولى– حيث هناك معارضة متزايدة ونشاطات حزبية متعددة يتسامح فيها النظام لكن الانتخابات (ان اجريت) فانها حكر على الجماعات التي تساند الحكومة، وفي كلا الحالتين لا يبدو النظام الهجين قادراً على اعطاء حل دائم لمشاكل التحول، ونأمل ان يؤدي الزوال المحتمل للانظمة في امريكا الوسطى الى ظهور انظمة ديمقراطية حقيقية، اما في افريقيا فقد يكون من المفيد ان يغير الحكام مواقفهم والذين يحاولون الان كسب الوقت بانتظار تغير المناخ الدولي حتى يتمكنوا من العودة الى الاوتقراطية.

اما في امريكا الجنوبية وشرق اوروبا واسيا فان الشبح المخيم على عملية التحول نحو الديمقراطية ليس السياسات الهجينة بل عدم تعزيز الديمقراطية، ان كثيراً من الدول في هذه المناطق قد تفشل في اقامة شكل من الحكم المستقل الذي يناسب التركيبات الاجتماعية في تلك الدول او الذي تقبله الشعوب هناك.

ان الديمقراطية بمعناها العام لا تستمر بعد زوال النظام الاتوقراطي ابداً ولا تنتهي بمجموعة مقبولة من القوانين والاحكام الموثوقة، ان هذه الدول محكوم عليها ان تظل ديمقراطية بسبب عدم وجود البديل، فليس هناك بديل جاد للديمقراطية يلوح في الافق، الانتخابات تجري وقد تحترم الحقوق فيها وقد تقل المعاملة الاستبدادية من قبل السلطات ولكن النماذج الديمقراطية المنظمة والمقبولة لم تتم بلورتها بعد. ۞

حقوق الانسان

بين القرآن والاعلان والدستور

■ عمر زريقات

جاءت المواثيق الدولية كالاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الخاص بالحقوق المدنية السياسية والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية شاملة لجوانب حقوق الانسان وذلك عبر الهزات العالمية ابان الحربين الاولى والثانية واثر ما تعرضت اليه الانسانية من ويلات وحروب بعد ذلك وعندها فقط اصبح لزاماً تقنين الحقوق الاساسية للانسان والحفاظ على شيء من كرامة الفرد، وكان ذلك عملاً انسانياً جيداً حسب راي القائمين عليه، الا انه لم يؤخذ بالاعتبار ان عملهم هذا مسبوق منذ (١٤٠٠) عام اي منذ نزول وحي القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم، الذي جاء نبراس نور عبر دجى ظلام سادت عصور طويلة مشتملاً على كافة حقوق الانسان الذي كرمه الله على سائر المخلوقات بقوله تعالى «ولقد كرمنا بني ادم» فنجد اسلوب ورود هذه الحقوق التي سبقت مطالب ابن ادم نفسه لها قد كان بوجود محمد (مبلغاً) ووجود الوحي (مرسلاً) ووجود القران (دستوراً) مشتملاً على رسالة الاسلام الحنيف.

الاسلام الذي تضمن حقوق الانسان كافة تلك التي نص عليها الاعلان العالمي وزاد عليها مالم يشتمله الاعلان العالمي الحديث.

وهذه الحقوق هي:

● حق الاخوة والتعاون والمساواة

قال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً».

وقال تعالى «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم».

● الحق في الحياة والحرية والامان

قوله تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق»

● حق التحرر من العبودية والرق

قوله تعالى «ومن قتل مؤمنا خطئا فتحرير رقبة مؤمنة».

● الحق في حسن المعاملة وعدم القهر او التعذيب

قوله تعالى «يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم»

وقوله تعالى «وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون».

وقوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

● الحقوق القانونية والقضائية

قال تعالى «ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»

قال تعالى « يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً».

● الحق في سرية الحياة الخاصة للانسان

قال تعالى «ولا تجسسوا».

وقوله تعالى « يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم».

● حرية السفر والانتقال واللجوء

قال تعالى «فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله».

قال تعالى « يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون».

● الحق في الزواج وتكوين اسرة

قال تعالى «الله جعل لكم من انفسكم ازواجاً»

قوله تعالى «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها».

حق الانسان في املاكه وفي امواله:-

قال تعالى « يا أيها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بالباطل».

● حرية الفكر والدين والعقيدة

قال تعالى « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم».

● حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات

قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

قوله تعالى « الا ان حزب الله هم الغالبون».

● حق المشاركة في الحكم والوظائف العامة

قال تعالى « وامرهم شورى بينهم».

قوله تعالى « وشاورهم في الامر».

● الحق في الامن الاجتماعي والحقوق الاقتصادية

وهذا الحق مثل بفريضة الزكاة والصدقة من اموال الاغنياء للفقراء وخير مثال على ذلك شهادة التاريخ لحكم عمر بن عبدالعزيز الخليفة الذي طبق هذه الفريضة حتى فاض بيت مال المسلمين.

قال تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وأتى الزكاة».

قال تعالى «و ما من دابة في الارض الا على الله رزقها».

● حقوق الامومة والطفولة

قال تعالى «و اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً».

قوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه احساناً».

قوله تعالى « ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم».

قال تعالى « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك...».

● الحق في التعليم والثقافة

قال تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء».

قال تعالى « اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم».

كما وردت حقوق اخرى في القرآن ولم ترد في الاعلانات العالمية او الدساتير:

● حق ضعاف العقول في الرعاية

قال تعالى «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً».

وبذلك يكون القرآن الكريم قد كفل للمتخلفين عقلياً نوعاً خاصاً من الرعاية والاهتمام وعدم السخرية منهم او الاساءة اليهم والاهتمام برزقهم وكسوتهم.

● حقوق اليتامى

زاد القرآن الكريم اهتمامه بالطفولة بحيث خصص لليتامى منهم اهمية ورعاية خاصة وضرورة عدم الاعتداء على اموالهم.

قال تعالى «ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم».

وقال تعالى « ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ أشده».

● حق الدفاع عن النفس

قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

● الحق في العفو

قال تعالى «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم».

قال تعالى « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم».

قوله تعالى« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين».

وقوله تعالى «فاصفح الصفح الجميل».

● الحق في الميراث

وهذا الحق لا يتطرق اليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

فقد قال تعالى «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين».

وقال تعالى «ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيداً».

هذه الحقوق التي راينا ان القران الكريم دستور الاسلام الحنيف قد نص عليها واشتملها وبينها وزاد عليها مالم تشتمله الاعلانات العالمية الحديثة، التي قررها خالق الانسان الذي هو اعلم بالانسان من نفسه لنفسه.

هذه الحقوق- اذا ما نظرنا للدستور الاردني نجدها منصوص عليها مرتين بشكلها الكامل، المرة الاولى بنص المادة (٢) التي اوردت «ان دين الدولة الاسلام» وهذا النص نجد انه يقرر الاحتكام الى نصوص القران الكريم الذي هو دستور الاسلام الذي اعتنقته الدولة نظاماً شاملاً لكافة مناحي الحياة في الاردن وبذلك ان ما اشتمله القران من حقوق للانسان هي مقررة ضمنياً في الاردن من خلال نص المادة (٢) من الدستور.

المرة الثانية عندما نص في الفصل الثاني منه تحت عنوان «حقوق الاردنيين وواجباتهم» في المواد (٥-٢٣) وبذلك يكون الدستور الاردني قد ازدوج في تاكيده على حقوق الانسان مما يجعله على نحو غير مسبوق في دساتير العالم المعاصر.

كما تاكد ذلك مرة اخرى من خلال نصوص الميثاق الوطني ونصوص القوانين العادية المعمول بها في الاردن وفوق ذلك بالتصديق على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومن هنا فان الاردن دولة قانون عاملة على حماية حقوق الانسان، تكاد تكون رائدة في هذا المجال من الناحية التشريعية الا انه يبقى التطبيق العملي وهذا لا ياتي الا من خلال السير نحو الممارسة والتوعية لنواحي الحقوق الانسانية المقرر ديناً وعادة وتقليداً، لذا فمن غير المقبول ان تفرض مفاهيم معينة على انها حقوق الانسان وان الخصوصية الاردنية بذلك يجب ان تظهر فالتطبيق العملي والممارسة الفعلية لحقوق الانسان في الاردن ليس لان هناك توجه عالمي جديد او لانه مطلب دولي ملح بل لاننا نعتبره مفاهيم اساسية مترسخة يمارسها الافراد والمواطنون في الاردن منذ قيام الدولة الاردنية الحديثة ۞

التربية والتعليم واللافاعلية

■ احسان جبر

يقفز الى الذهن، وخاصة عند استعراض مخرجات مؤسسة التربية والتعليم في الوطن العربي، سؤال من الاهمية بمكان بحيث يلحُّ على صاحبه الحاحاً بالاجابة.

هذا السؤال هو: لماذا تفقد المؤسسات التربوية التعليمية فاعليتها وانسجام اقسامها؟ بحيث تفرز لنا مثقفين مقلدين لا مبدعين، متابعين لما ينتجه الغير، لا مطوِّرين، قاصرين ان يكونوا اتباعاً مخلصين، فضلاً عن ان يكونوا رواداً فاتحين لابواب العلم الحديثة.

المشكلة واضحة للعيان، مما دفع المختصين لتشخيص المشكلة ومحاولة وضع الحلول المناسبة للخروج من هذه اللافاعلية التي تجعلنا نراوح في اماكننا، لا نبرح اطار القرن الثامن عشر المعرفي، بينما العالم يستعد لولوج القرن الحادي والعشرين.

هذه المحاولات الاصلاحية صبت اهتمامنا في الاغلب الاعم على ان الخلل يكمن وراءه نقصٌ في عالم الاشياء.

فقاموا بانشاء مدارس حديثة مجهزة باحدث الاثاث والتجهيزات والمختبرات كل ذلك بهدف دفع عجلة سير المؤسسة التربوية التعليمية، ولكن المشكلة بعد ذلك كله ما زالت ماثلة امامنا!!!

فاعادوا محاولة الاصلاح مرة اخرى، وراوا ان الخلل هذه المرة قد يكون وراءه تخلف المنهاج الحالي مقارنة بالمناهج المتقدمة السائدة في العالم المتحضر فعملوا على تطويره وادخال احدث اساليب المعرفة عليه لينقلوا الطالب من مرحلة التلقين والحفظ الى مرحلة التفكير والاستنتاج والتفاعل مع المعرفة!!

وقاموا خلال ذلك بتطوير المعلم ليتكيف مع المتغيرات الجديدة فاقاموا له الدورات التدريبية ووضعوا له الحوافز المعنوية، وفي بعض الاحيان المادية. وبعد ذلك انتظروا وما زالوا ينتظرون، تغيير الحال الى احسن حال، ولكن للاسف ليس ثمة جدوى.

بينما الوتيرة المذهلة التي تتسارع بها الاحداث وتتلاحق صباح مساء، تحرمنا القدرة حتى على استيعاب ما يجري، لقد دخل العالم منذ الستينات على الاقل بما بعد العصر الصناعي، ثورات انقلابية في المعرفة والتقنية والاتصال خلقت الدوار الذي يمنعنا الوقوف لحظة، لنتبين موضع اقدامنا والرؤوس.(١)

ومع كل هذا الذي بذل، للاسف لم تكن هناك محاولة واحدة مخلصة حاولت البحث عن اسباب المشكلة في "عالم الافكار" لا "عالم الاشياء" على اهميته القصوى.

فالعالم قد دخل اذن في "مرحلة لا يمكن ان تحل فيها اغلبية مشكلاته الا على اساس نظم الافكار.

وفي مرحلة كهذه يتحتم على البلاد العربية والاسلامية ان تولي اكبر قدر من الاهتمام لمشكلة الافكار، وخاصة تلك البلاد التي لا تملك كثيراً من ادوات القوة المادية(٢).

وحتى لا تقع فريسة للذرية في معالجة المشكلات ينبغي ان لا نجزئ المشكلات الى ذرات منفصلة، ومعالجة كل مشكلة بمنأى عن المشكلات الاخرى، المتداخلة معها بل علينا ان ننظر للمشكلة نظرة شمولية غير منفصلة عن سياقها، بل علينا ان ننظر للمشكلة باستجلاء الخيوط الخفية والمتداخلة التي تربط المشكلات بعضها ببعض.

واستجابة لهذا المطلب الملح، علينا الرجوع في التاريخ الى الوراء، لعلنا نوضح الصورة الغامضة لمشكلة التربية والتعليم في البلاد العربية والاسلامية، يشير اركون الى ان البلاد الاسلامية بعد العصر الذهبي للحضارة الاسلامية والتي بلغت الذروة في نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، بدات في دخول مرحلة اطلق عليها (مرحلة السكولاستيكية) اي التكرارية الاجترارية، وهذه السطور لا تكفي لمعرفة الاسباب التي ادت بالامة الى اجترار الابداعات والافكار، السابقة لها في العصر الذهبي من الحضارة، ولكن يهمنا في هذا المقام معرفة مخلفات هذه المرحلة على الروح والعقل في البلاد العربية والاسلامية اذ خلفت هذه المرحلة التقليد الاعمى، والجمود الفكري، والنصية

البقية ....ص ٢٩

بماذا كان أمرُ الله؟!

■ عامر ابو عبيدة

بماذا كان امر الله...؟!

الملف الذي سنتناول.. صعب المنال، غير ميسر سلوك دربه.. ذلك انه حلقة ضمن سلسلة مترابطة من المواضيع... البداية بصغيرها يجلب ضجة، تهلك دون ان تصل مبتغاك ومرماك.. والبداية بكبيرها يحشد القوم كلهم- لانهم وببساطة ما اعتادوا على التفكير بمثل هذه الامور.. لذا كان الايثار ان نبدأ بحلقة غير يسيره ولكن كان لابد من البداية، وايضاً كان هناك عوامل جانبية اخرى.. تبقى كحاجة يعقوب علمها عند يعقوب وعند ربه من قبله....

بماذ كان امر الله...؟! هذا السؤال وان كان استفهاماً.. ليس اكثر من باب للنقاش حول ما عباته النقاط الثلاثة من فراغ...!!

كانت تلك مقدمتي للكتابة في موضوع معين.. وكتب الله ان تكتب الاخت فاطمة المنسي - في السبيل- (المراة والعمل العام) وهو يقع تحت نفس العنوان الكبير:« بين التصور الاسلامي... وواقع الاسلاميين!!».

سأسمح لنفسي بمناقشة قضية «غضّ البصر...؟» والذي جُعل سيد ادلة القوم وعمدة قولهم في مسالة الاختلاط، وليصبح ومن بعد مفهوماً.. يتحدث به بعضهم كاصل من الاصول «الاسلامية»!!

نقاشنا (واياكم) ليس لذاته.. انما هو مدخل ياتي بعده آخر!!. في موقعين كريمين من كتاب الله: احدهما موجّه للمؤمنين رجالاً، والآخر للنساء المؤمنات.. كان قول الله امراً «يغضوا من ابصارهم» و«يغضضن من ابصارهن».. وعلى الترتيب....

امر ربنا نسمعه ونطيعه! ومع ذلك ربما يكون ثمة سؤال: أهذا الامر مطلق ام محدود؟ وما هو دور «من» في النص؟!

ثم ما هو «الاختلاط» تعريفه لغة واصطلاحاً.. اصله وحكمه وعلى أي ادلة بني الحكم... غير العمدة طبعاً...!

امر موجه لك فرد «انسان» مؤمنا كان او مؤمنه.. ان ايها العبد المؤمن غض من بصرك...!!

ثم.. امر ربنا: سمعاً وطاعة، لا نحاول فيه او نحيد عنه.. لكن قد نختلف في فهم المراد! فانا افهم من «غض من بصرك»: رده وامتنع عن النظرة المحرمة او النظر الى محرّم ندبك الرسول بقران (او سنة) الى هجرته وعدم النظر اليه فضلاً عن الاتيان به او مجرد التفكير فيها...

لكن: (لا يحق لكلٍّ ان يقول انا ارى ان معنى الاية او الحديث هو كذا او انه ليس هذا.. بدون دليل.. هكذا.. القاءً للحديث على عواهنه..» هذا الكلام سماعه أكيد.. وهو كلام حقٌّ!!

لكن! هل تراها ايات القران وشواهد السنة تقف مكتوفة الايدي، تخذلني(!) في رايي هذا ام انها تنتصر له.. فتدافع عنه وتعطي الشواهد والادلة على صدقه وصوابه.. «كما اراها ومجال الحديث والحوار واسع ما دام عرق ينبضُ!!»

لست مختصاً في الحديث الشريف وتصنيفاته صحيحه وحسنه.. ومردوده! وكذا فان حظي من القران: ناسخه والمنسوخ.. وخاصه والعام حظ متواضع جداً...

ولكن هذ كله لا يحرمني من حق مناقشة العلماء وحقي ان اسمع منهم كلاماً علمياً ليس فيه وصاية على العقل او حجبه واكراه فيكون طريق الاقناع: ان هذه هي الصورة فاياك ان لا تقتنع..؟!

واحب- وبين ايديكم جميعاً- ان اسرد قصة كليم الله موسى مع ابنتي شعيب، الطاهرتين بنتيّ نبيّ الله.. والنص حرفاً موجود في كتاب الله (٢٨، اية ٢٣، ٢٤، ٢٥).

القصة في نقاط (كما جاءت احداثها في السياق):

- ورد موسى ماء مدين
- وجد موسى امة من اناس يسقون
- لحظ موسى ان امراتين تذودان عن القوم (الامة) ولا تسقين
- قال موسى لهما: ما خطبكما.. لم لا تسقيان وانتما على عين الماء؟!
- اجابتاه: لا نسقي حتى ينهي الرعاءُسقياهم.. وازدفتا: وابونا شيخ كبير ولولا ذاك ما سقينا نحنُ..؟
- اخذ موسى منهما الوعاء وسقى لهما.. واعطاهما اياه، ثم توجه الى ظل قريب وقعد هناك..
- جاءت احدى الفتاتين الى موسى، قالت: ان ابي يدعوك لزيارتنا. ليجزيك اجر ما سقيت لنا:(يشكرك على فعلك الطيب!)
- جاء موسى الى الاب شعيب وجرى بينهما حديث ختمه شعيب «لا تخف» امنت على نفسك هنا يا موسى «ونجوت من القوم الظالمين».

ذلك هو «ملخص» الايات الكريمات ومن سورة القصص.

الان:

لاحظ موسى ان قوماً امة (رجالاً ونساءً) يسقون من ماء مدين ورأى امراتين تذودان عن القوم.. والحال هذا ما كان من موسى الا ان خاطب هاتين ما بالكما وما الخطبُ علام تقفان. تذودان عن الماء.. وما ثم الا السقاية لحامل الوعاء!! «ما خطبكما؟».

ونعيد: على عين الماء هناك امة من الناس.. ويستفسر موسى من الذائدين عن حوض الماء.. ان ما الخطبُ!

هما.. تجيبانه على سؤاله: نذود ولا نسقي مادام ان الرعاء ما يزالون عند الحوض.

يقرهما موسى على ذلك. او يحقق لهما ما تريدان: العودة بالماء دون ان تكونا جزءاً من الامة حول الحضور. وذلك بان يسقي هو لهما.. هو سقى لهما.. هو زاحم الرعاء او هو احتمل وجود الرعاء «ضمن الامة» او هو قبل ان يكون من «امة يسقون»!!

هُما تعدوان بذلك الماء وتخبران الاب «شعيب» عن خبر ذاك الرجل يسقي لهما وهما ذائدتين..

فيبعث الاب واحدة من بناته.. واحدة تقول له: تفضل الى بيتنا.. ان ابي يدعوك.. لقد سقيت لنا وأبي يريد ان يجزيك اجر ذاك.

ثم يدور الحوار بينه وبين شعيب فيعلمه شعيب ويخبره: لاتخف! نجوت من القوم الظالمين!!

تقدّمُ (واحدة) من بنات شعيب اقتراحاً شفوياً لابيها: استئجره يا أبتِ.. انه قوي.. امين.. انه خير من تستاجر لنا..؟! يا موسى.. انت سقيت لابنتي.. وعملك هذا ليس بالشيء الكثير ولكنه مؤشر على شهامة ونبيل خلق وكريم صفات، اما وقد عرفت قصتك كاملة فقد ازددتُ قناعة بك وبخلقك..

اسمع يا موسى: ان اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين... (كأنه: لا احد يدلك، انت تختارُ) وقبل ان تقول لا مال عندي، فلا مهر اقدمه.. المقابل المطلوب منك: ان تأجرني ثماني حجج.. وان كانت عشرة فالزيادة من عندك..

وكان ان اختار موسى (واحدة) منهما... واتم الاجرة عشرة ثم عاد باهله (زوجه و..) الى اهله (امه واخته.. وفرعون وقومه!!).

لتنتهي بذلك قصته في مدين.وليبدأ قصة جديدة في مصر..!

نعود بعد هذا الاستطراد في قصة موسى الى موضوعنا الاول..

والموقف الان ملائم لكي نسال: ما هو قول اصحاب مفهوم «غض البصر» على حد رايهم فيما ذكرنا من قصته..؟! على راس لسانه تحول يتمنى لو يقدر عليه فيقوله(سامحك الله اخي- او بدون هذه اللازمة- ان لزم الامر!- اما علمت ان شرع من قبلنا ليس شرعاً لنا بالضرورة...) غير ان حياءه يمنعه من نطقها..! ذلك ان المعني بالموضوع نبيٌّ مرسل و «مفهوم غض البصر» قضية اخلاقية لا يمكن الا ان يصف نسبياً بها سيما وان القران لم يعقب على القصة وانما سطرها وخلدها ابد الابدين ما شاء ربك...

- ارى فيها (القصة) عبر الايات التي سطرتها دستوراً للعلاقة بين الرجال والنساء في مجتمع سوي، ناضج راشد...

ان قضية الفصل بين رجال ونساء مسالة نظرية والحديث عنها يتجاوز حقائق كثيرة فطر الله الناس عليها ومضى فيها قدر الله، وترك الامور على اعنتها، كما امواج البحر تتلاطم، فهو الاذن للمجتمع بالانهيار والتقهقر.. والمطلوب.. ببساطة استحضار قصة موسى وبنات شعيب فهي الدستور وهي الميثاق!!.

نعود مرة اخرى الى موضوعنا - وما موضوعنا.. السنا فيه بعد...!

لى وانما استطردنا في حريته فيه خصوصاً.. ونريد لحديثنا ان يبقى عاماً. ذلك ان محور كلامنا وهدفه ليس هو الخروج بحكم امر او حكمته او تعريف امر آخر.. وتوضيح «مفهوم له».

ليكن هدفنا هو ان نكبر ونتطور لدرجة كافية نستطيع عندها التعامل مع القران ومع سيرة رسولنا الكريم وان نستلهمها، فنمحق شعارات كثيرة وعلى راسها «صلاحية ديننا العظيم لكل زمان ومكان»!

يقول روجيه جارودي حول مثل هذه القضية (الاخذ او الاستلهام بتعبيرنا) « كيف نتناول اية مثل «ولعبدٌ مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم» ان احد احتمالات ثلاث:

١ - ان نعيد الرق والعبودية ثم نطبق الاية بحرفيتها!!

٢ - لصعوبة وعدم منطقية احتمال (١) فالحل هو تجميد هذا النص والعمل به..!!

٣ - تطوير فهم النص على معناه الحقيقي بان ميزان التفاضل بين الناس و مقدار رعايتهم وعملهم الصالح بغض النظر عن الاصل او الجاه او المال..

ثم يختار جارودي السبيل (او الحل) ويقرر انه بدون النظر هكذا من قراننا وسيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا يعني اننا نقيد القران ونقوقعه على نفسه...

لا زلنا نتداول نصوصاً ومفاهيم جاءت لتلائم اعراباً وسط جزيرة العرب في القرن السابع الميلادي...

ثم نطلب من اهل القرن العشرين ان يلتزموا تلك المفاهيم.

لكن يتفق مع جارودي في مثاله الذي ضرب.. ولكننا اذا دخلنا لمناقشة اشياء اخرى لا يعود عندنا نفس ذلك الحماس الاول.

ولناخذ هنا مثلاً ثانياً (فقط للتوضيح) دون مناقشة وهي مسالة القصر في الصلاة حالة السفر..؟! وكذلك مسال الافطار على الثمانين كيلومتراً مربعاً -- تكون هي معيارنا اليوم وقد اختلفت الوسائل...؟

انه عرض قول جارودي لا ياتي ضمن السياق الحرفي لما بدانا به الموضوع... ولكنه كان توضيحاً للروح العامة التي نريد ان تكون موجودة عندنا نحن بداية، كمسلمين ملتزمين، لكي نستطيع - ومن ثم- عكس صورة «جميلة زاهية - كم هو اسلامنا- لعامة المسلمين ولمن خارج» دائرتنا...

لا نريد ان نبدل ديننا او ان نغير، في سبيل الحصول على اعجاب الآخرين.. وانما نريد ونهدف الى عدم ظلم الاسلام والحكم عليه جبراً بالجمود ومطالبته بعد ذلك بأن يصلح لكل زمان ومكان!!!

نعود لقصة الاختلاط وتحريمه.. مع تذكيرنا ان «غض البصر» والامر به ليس وحده دليل حرمة الاختلاط واما هو ركن منها فقط.. بحسب راي من يقولون بالاختلاط. وحرمته، وجود صحيح القول ان حداثة اللفظ بشكل عام لا تنفي حكم خاص بها.. ولم صحيح ايضاً ان «الاختلاط» المصطلح هو جديد.. ومفهوم بحيث تكون هناك تجربة ليس له مفهوم.. فما كان من اهل العلم الا ان وجدوا المصطلح فبات لفظ الاختلاط (ينافي) الخلوة ثم اخذوا كل ادلة الخلوة (بما فيها حديث رسول الله (ص) مع صفية بعد صلاة العشاء) وشاقوها ادلة «لتحريم الاختلاط»...

ولابد هنا من الاشارة السريعة الى القول ان ما يحدث في الجامعة من مظاهر مرفوضة ليس اختلاطاً.. وانما هو فوضى علاقات اجتماعية... القول فيها واضح ولا نقاش فيه.. ولكن القول كله يرتكز على المبدأ الاساس: هل هناك قبول لمبدأ المشاركة بين الرجال والنساء في المجتمع الواحد لانجاز المطلوب العام؟!

لا اثير بطرق موضوع كهذا زوبعة لدى اي احد.. فيصيب البعض غرور لدرجة القول: زوبعة في فنجان،... وستنقضي!

انما كان القصد فتح باب التفكير .. ان نصرخ باعلى الصوت دعونا نفهم، من حقنا ان نناقش، لا نقبل التلقين ونتبع صاحب الدليل الاقوى ونسمح لانفسنا بالوزن والمحاكمة.

ترى.. هل بعد كل ماسبق هل وصلت الى ما هدفت اليه..

ذاك ما ارجوه ۞

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن - ٣ -

■ محمد احمد الراشد

■ اصول اصطناع الرواد

ان التربية الريادية تتطلب تعويد ذوي القابليات والذكاء من المؤمنين على التفكير الحر، والقياس، والاستقراء، والتحليل والتعليل، وتمرينهم على استعمال القواعد المنهجية والمنطقية، وهذا يتطلب تنمية قابلية الوصف الدقيق لديهم واكتشاف العلاقات وفهم الواقع، وكل ذلك من أسس الاجتهاد وطرائقه.

لكن هذا التعويد والتمرين لا يصح الاستطراد فيهما بشكل متصل، بل لابد من ان يتدخل الامراء في اتخاذ القرارات الواضحة الحازمة، شفقة على المتدربين الصاعدين، وتخفيفاً عنهم لئلا ترهبهم لحظات التردد عند منعطفات الطريق المهمة وفي اللحظات الحاسمة.

بمعنى: ان تدربنا لا يكون في فراغ، بحيث تجعله مقدمة لتنفيذ وممارسة لم يحن اوانهما بعد، بل هو تدرب في ظل امارة متصدية وعمل سائر، وان التنفيذ مختلط بانماء الفكر والتخطيط اختلاطاً دائماً، وجزء من التدريب ان يلحظ المتدرب اتخاذ الامارة للقرار الفعلي، ليس ان يلحظ مجرد التمثيل الافتراضي .

ان الحرية اللازمة للمتدربين لا يمكن ان تكون امة، وليس من مصلحتهم ذلك، وبالتالي فان حدود دائرة الشورى لا يمكن ان تكون واسعة مترامية الاطراف، لان القرار يصعب عندئذ، لكثرة المنظرين، او يكون الوصول الى القرار ببعض تكلف، فيكون ثم الطيش لا الاجتهاد، وتكون نزعة النفس في المشاركة الشورية قد لبيت وأشبعت على حساب الصواب.

قد يقول قائل: ان الرهبة التي تعتري الصاعد في اللحظات الحاسمة هي جزء من المعاناة التي يجعلها فقه الدعوة نقطة ارتكاز التربية الريادية، وبالتالي فان سعة الممارسة الشورية مطلوبة.

فنقول: نعم، هي جزء، وهي مطلوبة، ولكن كمشاهدة ومتابعة، حيث يرى الصاعد عملية نضوج القرار، ويتاح له ان يجرب مقادير استيعابه لدلالات الظرف، فيقول قوله متمكناً مشيراً ولكن نية التدرب على القول واما صناعة القرار في اصل الامر ملك من خرجته من قبل هذه المعاناة، بنجاح، اذ ليس كل متدرب متخرج، ولا كل ذكي مؤهل للقول، ولا كل من عانى من ضغطين وصل، لان حق صناعة القرار نتاج معادلة صعبة نادرة التحقق، اولها النية الخالصة وحسن التوجه، وآخرها المعاناة والتدرب، وبين البداية والنهاية ذكاء وعلم ونفس سوية، ومعرفة افقية بالساحة العريضة وتامل عمودي في التاريخ الممتد.

■ الوزن المسترسل

ان الديك الفصيح اذ هو لا يزال في البيضة يصيح.

قول للعامة يجب ان لا تغفل عنه منهجية التربية الريادية، كم للعامة من اقوال حكمية، احساسا سليمة.

انك لا تستطيع ان تفتعل الرائد افتعالاً وتصطنعه اصطناعاً اذا لم ينهض به قدره وترشحه فطرته.

لن تخطيء عينك الرائد ابداً، ولعلك تصادف فتى من ناشئة الدعوة لم يبلغ مبلغ الرجال، تدرك انه لها، وليس هو بالذي يميز مقدمات الدعوة بعد.

اول ما تقع عليه عينك، ومن النظرة الاولى تقول: هذا مبتغاي.

ولمثل هذا نفتش عن منهجية التربية ونحاول تلمس المدارجة التي تأخذ به صعداً.

لو كانت مجرد صيحة لتركنا كل صحيح يصيح، لكنه علم الدعوة يقول: لا ليس هو الصياح ولا مجرد العواطف ولا قفزات المستعجل، انما هي انغام الحداء التي تقود القوافل فتوصلها ولابد ان نُعلِّم كل فصيح هذه الصنعة.

في الانغام تجانس وتوافق، وجمال وتناسب وتدرجة واستمرار من الصفات المتماثلات، ولكن فيها ايضاً من التناقض: السرعة والسكون، والرتابة والتجديد، والعلو والهبوط، وكل هذا التماثل والتناقض لازم لتربية الرائد، فمتماثلاته تؤدي به الى استواء النفس ووحدة الفكر واتساقه، ونهية السير، والثبات على الارتباط بالمنطلقات الايمانية الاساسية، وتناقضاته تمكنه من التكيف مع الظرف، والمرونة ازاء المفاجاة، واتقان التملص والافلات والفر اذا لم يتح له الاقتحام ومواصلة الكر ۞

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

ردود الفعل على زيارة عرفات لغزة

الغزيون يغادرون الساحة غاضبون قبل ان يكمل عرفات خطابه

■ ابا ايبان : خطاب عرفات خطاب رجل ذو مكانة ضعيفة ■

القدس - خاص بالسبيل

اكد معلقون ومراقبون اسرائيليون عديدون ان الاستقبال الذي جرى للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، عند وصوله الى قطاع غزة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، والخطاب الذي القاه في اليوم الاول لوصوله، كانا دون التوقعات بكثير، وقال بعضهم ان عرفات بدد فرصة لا تعوض، عندما القى خطاباً باهتاً يخلوا من اي مغزى تاريخي كما كان مؤملاً فيما قال معلقون آخرون ان عرفات ابدى في خطابه قدراً كبيراً من الحذر ولهجة التصالح حتى لا يغضب اسرائيل...

فتحت عنوان «تمخض الجبل فولد فأراً» كتب المعلق السياسي المعروف يوءال ماركوس في جريدة «هآرتس» الصادرة الاحد الماضي يقول، قاصداً (ياسر عرفات): الرجل الذي لم يفوت اي فرصة لتفويت كل فرص، وبدا كان فعل ذلك هذه المرة ايضاً.. لقد كنا على علم مسبق في الواقع، بانه ليس «دموستنس» ولا «تشرشل» ايضاً.

ولكن في هذا اليوم التاريخي، فانه لم يكن حتى عرفات نفسه... فسكرتير مجلس عمال «حصمة» كان يمكن له ان يحسن صنعاً اكثر منه....

ففي خطابه الذي استغرق ٢٥ دقيقة، افلح الرئيس في ترك صف طويل من خائب الامل وراءه...

لقد خيب امل زعماء المعسكر القومي في اسرائيل، من حيث انه لم يقم بأي استفزاز من شأنه اثارة الجمهور، فمع درجة حرارة بلغت ٣٥ درجة في الظهر، اثر شعب اسرائيل الذهاب الى شاطيء البحر، عوضاً عن «احتلال مكاتب الحكومة» كما كان يخشى رابين.

وهو الى ذلك، خيب بالاساس امل وسائل الاعلام الالكترونية- خطا لا يفتقر من منطقنا- التي لم تدخر كلمة في وصف حالة الفوضى، واظهار نصف الساحة الفارغة، في اشارة لانعدام المودة بين الغزيين وزعيمهم...

وكحال رابين، فان عرفات يدرك ان الاختبار الذي ينتصب امامه يكمن في ادارة الشؤون الداخلية وفي توفير بحبوحة من العيش للسكان وليس في خطب ديماغوجية...

ان عمله الاسود، يبدأ الان ليس كسائح، وانما كمقيم في منصب «رئيس سلطة الحكم الذاتي»...

■ تفويت فرصة تاريخية ■

وفي مقابلة اجرتها صحيفة «معاريف» الصادرة الاحد الماضي قال احد زعماء حزب العمل السابقين واحد اشهر الخطباء والمتحدثين الاسرائيليين «ابا ايبان» بانه اتيحت لياسر عرفات فرصة لالهاب مشاعر الفلسطينيين الا نه بدد هذه الفرصة.

واضاف ايبان: وعلى الرغم من البعد التاريخ لهذا لحدث الا ان خطاب عرفات في الساحة بغزة افتقر للالهام حتى من ناحية لغوية، لقد كان حذراً جداً ومن هنا ليس غريباً انه لم يترك انطباعاً حتى على مستمعيه في غزة.

من جهة اخرى، تابع ايبان يقول: فقد اظهر عرفات حساسية عالية تجاه اسرائيل في غزة اكثر مما ابدى ذلك في جوهانسبورغ، خصوصاً فيما يتعلق بموضوع القدس.

وخلاصة القول اضاف ايبان: فقد فوت عرفات الفرصة لالهاب مشاعر الفلسطينيين، ولكن على الجمهور الاسرائيلي الا يأسف لذلك.

وقال ايبان: لقد كان خطاب عرفات خطاب رجل ذو مكانة ضعيفة، عديم القوة العسكرية، لا يمتلك اية امكانية لمواجهة اسرائيل.

وفيما يتعلق باهتمام الاعلام الغربي بالزيارة اضاف ايبان يبدو لي انه من الخسارة ان وسائل الاعلام في العالم بما في ذلك في اسرائيل اعطت وزناً مبالغاً به للزيارة التي كانت متوقعة وغير المفاجئة.

وفيما يتعلق بالبعد السياسي لزيارة عرفات وخطابه في غزة قال المراسل السياسي لصحيفة معاريف انه يمكن اجمال الزيارة حتى الان من وجهة نظر وزراء الحكومة الاسرائيلية على النحو التالي:

ارتياح عام من تصريحات عرفات وقلق معين من مستوى التنظيم لدى الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية شمعون بيرس لقد كان هناك تضارب معين بين الانفعال الذي اثارته الزيارة قبل بدئها وبين ما حدث خلالها من مجريات.

واضاف بيرس معرباً عن ارتياحه: لقد كان عرفات منفعلاً قليلاً ولكنه بذل جهده بعدم الخروج عن امور غير مقبول على اسرائيل.

فيما قال وزير المالية ابراهم شوحط بان اقوال عرفات خلال زيارته تعتبر «معقولة».

هذا فيما كان وزير الاقتصاد شمعون شطريت الوحيد الذي بدا

البقية.............ص ٢٧

ردود خاصة

■ الاخ خالد الاعمر - ساكب... اهنئك على هذا الجلد في مواصلة الكتابة، ومتابعة ما ينشر، ورصده ... لكن يا اخي قليل مركز ومدروس، خير من كثير غث.. كما نرجو ان تتثبت من صحة النصوص وبخاصة الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة، ونرجو ان تخرجها وانت تكتب فترد الايات لسورها والاحاديث لرواتها ومصادرها.. واهلاًبك دائماً.

■ الاخت هيفاء محمد يوسف مثنّه...

انتاجك جيد، ولغتك سليمة في الغالب ولكنك تبالغين في الاسهاب، انصحك ان تميلي نحو العبارة القصيرة الجزلة....

ثم نرجو ان تكتبي على وجه واحد من الورقة وان يكون للحرف الواحد صورة واحدة...

بالنسبة للشعر العامي فانه يحتاج منك تمحيصاً أكثر واطلاعاً اكثر، ليس عندنا مجال الان للنشر بالانجليزية، موضوعك جيد نرحب بك وباخواتك على صفحات السبيل ۞

همسات في آذان الشباب

الشاب الكسول الذي لا عمل له او الذي لا يدرس، ولا يعلم ان لديه طاقة جبارة يستطيع ان يستنفذها في اشياء مفيدة تنفعه على مر السنين ولكن للاسف لم يبذل اي جهد في سبيل المنفعة او الخير نقول له:

ولم أر في عيوب الناس عيباً
كنقص القادرين على التمام

اما الشاب الذي كان عاقلاً، ثم انحدر في الهاوية مع اصدقاء السوء فقد خسر كل شيء فنقول له :-

لا شيء اشدّ من حقيقة غافل
لعبت به الدنيا مع الجهال

اما الشاب الذي شبّ على مبدأ العلم وجلب المنفعة والخير للناس فهذا قد كسب كل شيء فنقول له :

والناس انزل في زمانك منزلاً
من ان تعايشهم وقدرك ارفع

وسام صبحي سليمان
جامعة العلوم التطبيقية

غضب المخيم

ابعث اليكم بهذه القصيدة هدية الى ابطال الانتفاضة، وابطال حماس بعد ان شفوا صدورنا وصدور قوم مؤمنين وبعد ان انتقموا لنا من اليهود الذين اجرموا بحقوقنا.

القصيدة ليست من تأليفي وانما لشاعر أجهل اسمه، وقد حذفت منها بعض المقاطع نظراً لطولها»

شمس الاصيل تململت نحو الغروب
وبعض اطلال المخيم في شحوب
وظلال مثخنة واطفال رجال وازقة حرب
النحول بجلدها لون المجاعة
من يسال الفقراء عن لون الرغيف؟
نقشت عليه، تبرعات
يقتات من خبز الضراعة
امْ تقول لطفلها انهض وباكرهم
فلقد قضيت الليل التقط الحجارة
قوت يومك
يا رضيع الصخر انهض
هذا الطعام الطهر ما القته افواه البغايا
اعجبت من في المراضع يرضع
وذهلت مما يقول ونسمع
بالموت من كل المطالع يطلع
ما هابه ما قد اعدوا او جمّعوا
لن تكسروا ايماننا
لن تهزموا قرآننا

فثباتنا كثبات غزة والخليل
بالطفل والشيخ الجليل
●●●
تقدموا... تقدموا....
من غابة السنابل
فارضنا جهنم
تقدم المخيم
والفارس الملثم
من ثورة الغضب
من فوهة التنين
بكل حاف وحاسر
بعامر وياسر
بالباكيات الرضع
جئناك يا يهود
وبحرنا جهنم
نفنى ولا نستسلم
ويصمد المخيم ۞

اختارها عبدالكريم اليماني

ما تفهمه اسرائيل

ان التسوية السلمية وفكرة اللا عنف هي من مبتكرات الاستعمار واليهود ضد غيرهم وهي محاولة لتسوية المسألة الفلسطينية على مائدة خضراء، تدرك اسرائيل تماماً ان الشيء الوحيد الذي لا تستطيع السيطرة عليه، والذي يزعزع امنها واستقرارها، ويرغمها على الخروج من ارضنا هو الكفاح المسلح ، فهو الطريقة الوحيدة التي تجعل قطعان مستوطنيها يموتون رعباً، وكل المحاولات التي تجريها الان من مفاوضات في محاولة لتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني انما تصب في مصالحها وليس في صالح احد.

ويبقى ضعيفاً طرف المقابل عن مطالبه بالتحرير الكامل ورضي بالقليل رضي لإنها تعلم ان السلم مع الضعيف يجعل هذا الضعيف اداة بيدها لضرب من فهموا ان الكفاح العنيف المسلح، الذي يقابل الارهاب بالارهاب والعنف بالعنف وان الشعب المحتلة ارضه لا يخاف ولا يتقهقر ولا يفتح حساباً لضحاياه.

فالكفاح المسلح يجمع الافراد ويصبح كل واحد منهم حلقة عنيفة متينة في السلسلة الكبرى في الجسم الكبير العنيف، تدرك اسرائيل ان الكفاح المسلح و الذي يعين الشعب لحرب التحرير والمصير المشترك ويعتبر الشعب تماماً ان المعركة دائمة لا تنتهي ما دام هناك محتل- لذلك عمدت اسرائيل في شروط المفاوضات الى جعل منظمة التحرير تلغي ميثاقها الوطني المبني على الكفاح المسلح، والشعب الفلسطيني البطل عرف ذلك وها هي الاعمال الاستشهادية ترد الى الشعب شجاعته واعتباره وايمانه وان الشعب يريد ان يقرر هو كل شيء لا ان يقرر احد عنه ۞

خالد محمد راضي

ماذا يريدون من حماس ؟

ان التفسيرات الخاطئة سواء كان مقصودة ام لا لتصريحات الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس هي محاولة فاشلة للنيل من حركة حماس والاساءة الى سمعتها واقناع الناس بأن حماس ستجرّ الى البيع، باعوا نضالهم وثوراتهم، اقول هذا الكلام ليس دفاعاً عن حماس بل احتراماً واجلالاً لكل من يرفع راية الكفاح المسلح في وجه الصهاينة الغاصبين، ولكل من يرى ان فلسطين هي ارض عربية من النهر الى البحر ولا مجال للغريب فيها فحماس ان كانت قد عرضت هدنة فهذا من موقع القوة لا الضعف، فطلب حماس هنا كان طلب وقف قتل المدنيين بين الطرفين وليس تراجعاً بل هو تصرف نابع من رؤية وتفكير ودراية بالعدو وتستحق عليه حماس كل الدعم والتقدير، وهنا لابد من القول لكل من يحاول النيل من سمعة حماس.. ان حماس هي الروح والبندقية والحق.. وصاحب الحق لا يخاف ولا يفوض ولا يعترف بغاصب.

ولتسلم حماس من كل اذى.
والله مع المجاهدين ۞

خالد محمد الاعمر ساكب - جرش

الصّهيل

شعر احمد عبد الجبار

يا ايها الشيخُ الذي اهوى
بإصبَعِهِ فامضى عن تنازلْ !
يا ايها الشيخُ الذي
عشق التلوُّنَ والتقهقر والتخاذلْ
أوَ كانت الارضُ التي قد بِعْتَها
لك ضيعةً معللّتَها !
او كانت القدس التي سلّمتها
مُلْكاً لجدّك فانتخوتَ
شهامةً .. ووهبتها !!
يا ايها الشيخُ الذي اهوى
بإصبعه فامضى عن تنازلْ
ان المدائن والمخيّم والمداخلْ ...
ان الشواطئ والقوارب والسواحلْ !
هي كلُّها ...
تستمطر اللعنات من كبد السماءْ !
تنهال فوق رؤوس منْ باعوا الدماء
يا ايها الشيخُ الذي اهوى
بإصبعه فامضى عن تنازلْ
ستدوسك الخيلُ الاصائلْ
ها إنها تمضي تُحَمحمُ عند اعتاب الحدودْ
وعلى جمار الشوق يشتعلُ الجنودْ
وستعبُرُ الليل البهيمْ
في وثبة عملاقةٍ
يتنزّل النصر العظيم
ولها صهيلٌ في الدُّنا ..
ولها نداءْ
في ساحة القدس اللقاءْ
في ساحة القدس اللقاءْ !

مهلاً أيها القادة

اين تلكم السعادة
اهي في التشريد والتجويع والتدمير
ام في حرب للإبادة
كلُّ واحدٍ منكم يرى بنفسه بطلاً في القيادة
لا يريد تهاوناً وتخاذلاً
بل يمضي نحو الحرب في استزادة
فمهلاً ايها القادة انكم تفرحون ان صهيون
قد حققتم مرامه
لماذا إيها القادة؟!
لماذا تجهضون بايديكم وحدة كانت وليدة ۞

حنان حماد

الى شيخ الانتفاضة

الا ايها الليل لابد ان تنطوي.. وانتِ ايتها الغيوم لن تستطيعي خنق شعاعات الشمس... فخيوطها جداً قوية، ها هو الشيخ كما الشمس خلف قضبان واسوار وتحت عصا الجلاد.. لكن لله دُره فله عزيمة وهمه اقوى من اعاصير شتاء عاتية و هو كما عهدناه، شعلة بل مشاعل تضيء خطى التائهين والضالين والمرتجفين.

يابى رغم العلل الا ان تسفر شفتاه عن بسمةٍ فيها معانٍ عالية شامخ الراس.. يرنو للافق... فتتداع الغيومُ ويدنو الافق حياءاً اوجلالاً.

معذرة ايها الشيخ الجليل القدر، الابي الصابر البطال، فايادي القوم لا تجيد مسك السيوف.... ولكن ليراع معها جولات وعبر، وانا كما القوم في خوف وامل.. لكن يراعي يابى ان يجف اذا خط لك اعجاباً وحباً واكباراً... مقعد لكن امة وقمة عالية لا تطاولها قمم، تتهاوى امامكم اعتى القمم... قامة المليار تستلهم منك العبر، والف سحقاً لايد لا تجيد حمل السيف.. ولا تعرف كيف تُدبر دقائق الزمن وانا سابقى رافعة اكفي الى الجبار ادعو واذرف الدم قبل الدمع، ان يفرغ عليك صبراً، ويزيدك ثباتاً على الحق ويخفف عنك، انه نعم النصير والمعين ۞

ام عمر / الطفيلة

دبوس

مهنة التجميل اصبحت مادة تدرس لفتياتنا اللواتي في عمر الزهور.. اجل لقد شاهدت ذلك وبام عيني قبل عدة ايام على شاشتنا الصغيرة ولم استغرب ذلك لاننا في عصر المفاجآت فاصبحت لكثرتها اموراً عادية فرايت مالم يخطر لي ان اراه فتيات لم يتجاوزن الثامنة عشرة من المكياج وتصفيف الشعر، لكن ما اذهلني لدى مشاهدتي هذه الامور هو سؤال واحد لماذا لا نستغل هذه الطاقات والابداعات في تنمية الروح الدينية في نفوس هذه الورود الجميلة؟!!

بدلاً من ان نضرب كفاً بكف عندما نرى هؤلاء الزهرات قد انزلقن في ما يترافق مع هذه المهن مما نعوذ بالله منه ۞

سوسن صنوبر - الزرقاء

لجنة شمغار الصهيونية تنعم بصكوك البراءة على الجيش والحكومة والمستوطنين!!

القضاة الصهاينة يصنعون من السفاح غولدشتاين بطلاً

لم يكن متوقعاً من لجنة التحقيق الصهيونية والتي تشكلت من (٥) قضاة برئاسة شمغار، بقرار من الحكومة الصهيونية عقب مذبحة الحرم الابراهيمي، ان تتجاوز في تقريرها الذي اعلنه في الاسبوع الماضي الانسجام والتناسق المطلوب تجاه تأييد ممارسات واجراءات الحكومة والجيش، فيما يتعلق بالاستيطان المزروع في قلب الخليل، او النهج العنصري الممارس من قبل الجيش وسلطات الاحتلال سواء فيما يتعلق بتعليمات اطلاق النار، وتجييع المستوطنين بشتى انواع الاسلحة، او حتى في دخول الحرم الابراهيمي وتحويله الى كنيس يهودي يحتفظ بزاوية للمصلين المسلمين تصلح كميدان رماية!! لمتطرفين آخرين من امثال غولدشتاين.

التقرير المزعوم، جاء مصاغاً بطريقة استفزازية لمشاعر كل المسلمين، عندما برأ وبكل وقاحة ساحة الجيش، والحكومة والمستوطنين من دماء المصلين في الحرم الابراهيمي رغم ان شهادة جميع من حضر واقعة الجريمة الصهيونية البشعة، افادت وعلى نحو لا يقبل الشك، تورط الجيش تلك الليلة في اهمال متعمد لحماية المصلين، عبر السماح لقطيع من المستوطنين بالدخول للحرم وقت صلاة الفجر مدججين بأسلحتهم، فيما كان افراد الجيش عوناً لغولدشتاين واعوانه على مقتل المزيد من المصلين عقب مقتل غولدشتاين وتدافع المسلمين خارج الحرم لنجدة الجرحى. هذا ما اكده شهود عيان خرجوا من جريمة الحرم احياء. اما الحكومة الصهيونية، فدورها في الجريمة كان واضحاً من خلال نهجها العنصري القمعي وتعليماتها الجائرة فيما يتعلق بامن المصلين المسلمين وحركة المتطرفين الصهاينة بكل حرية داخل الحرم بل وفي قلب الخليل.

التقرير الصهيوني، نصب غولدشتاين (بطلاً اسطورياً)، حين زعم انه ارتكب الجريمة بمفرده وبدون مساعدة احد من الجنود والمستوطنين. وبدون تحريض من احد، علماً بان غولدشتاين لا يعدو كونه واحداً ضمن الآلاف اليهود بل مئات الآلاف الذين يعتقدون عقيدة شاذة متطرفة وينزعون نزعاً دموياً متطرفاً، وتبيح قتل العرب بل وتمجد القاتل، ولا ادل على ذلك من جنازة غولدشتاين التي حضرها عشرات الآلاف، فيما وصفها جملة من قادة المستوطنين وحاخامات الصهيونية بانها خدمة قومية للصهاينة.

وحمل التقرير ادانة مبالغة في الخجل لافراد الجيش داخل الحرم، حين وصف اعمالهم المتعمد ومشاركتهم في الجريمة بانه مصادفة لم تحمل اية سوء نية.

وخلص تقرير شمغار الى جملة من التوصيات لا تتعدى كونها ذراً للرماد في العيون تتجاوز توجيه لفت نظر لجنود الاحتلال في الحرم الابراهيمي للانتباه اكثر في المرات القادمة!!.

والخلاصة... ان التقرير الصهيوني، لم يتعامل بادنى قدر من العدالة لا مع حقيقة ما جرى في المجزرة، ولا مع جذور المشكلة والمتعلق بالمستوطنين المزروعين في قلب مدينة الخليل، في حين بدا رابين عقب التقرير مبشراً بوقوع مجزرة اخرى في ضوء اصراره على ابقاء المستوطنين، وفي ضوء تجاوب قيادة م.ت.ف او سلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا مع مبدأ تأجيل بحث موضوع المستوطنات الى مفاوضات الوضع النهائي المولودة!! وحتى يحين ذلك الوقت، علينا ان ننتظر بصمت العديد من امثال غولدشتاين واعوانه، اذا ما اراد احدهم ان يحول مسجداً او سوقاً او حياً فلسطينياً الى ميدان لممارسة هوايته في رماية المسلمين، ولكن تبقى الخليل تذكر بمشاعر الانتقام التي اذكاها تقرير الصهاينة الظالم، التي تنذر بالثأر وعاصفته التي بدأت ولن تتوقف في حين ان هدفها كل ما هو صهيوني على الارض المحتلة المباركة ﴿

حماس : زيارة عرفات أمر مذل ومخجل

وصفت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عودة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى قطاع غزة بانها «تعتبر امراً مذلاً ومخجلاً» حسب تعبيرها، واكدت الحركة في بيان لمكتبها الاعلامي «ان شعبنا الفلسطيني لا يرى هذه الزيارة تختلف عن زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات الى مدينة القدس».

وكان الرئيس السادات اول رئيس عربي يزور الدولة العبرية ويوقع معها سلام برعاية الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك بعامين، ولقيت زيارة السادات آنذاك معارضة عربية وفلسطينية شديدة وصلت درجة وصفها بـ "الخيانة".

ونددت حركة حماس على رفض زيارة عرفات لمدينة القدس «بعد ان اخذ اذن وموافقة حكومة "اسرائيل" العدو، وقال البيان ان الزيارة تعتبر «تكريساً مرفوضاً لشرعية الاحتلال الصهيوني على مدينة القدس» مؤكداً ان زيارة الزعيم الفلسطيني لمدينة القدس في ظل الظروف الحالية «لن تكون محل ترحيب من شعبنا» حسب تعبيره.

ورفضت ما وصفته بـ «محاولات قلب الحقائق، وخداع الجماهير وتضليلها ومحاولات تصوير الهزيمة بانها نصر، وتصوير الزيارة وكانها دخول الفاتحين المنتصرين» مؤكداً انه «لن ينطلي على شعبنا المجاهد الذي يعرف ان الاحتلال ما زال موجوداً»، واشارت الحركة في بيانها الى استمرار اعتقال الاف الفلسطينيين في سجون الاحتلال والجهود الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس.

وتعهدت الحركة التي رفضت عروضاً للمشاركة في مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني بمواصلة العمل المسلح ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية «من اجل دحر المحتلين وتحرير كل ارضنا المغتصبة» حسب قول البيان ﴿



شرق وغرب

هموم صحفية .. القارئ الجاد وغيره ...

■ ياسر زعاترة

قبل اسابيع زارنا رجل يشتغل في مجال توزيع المطبوعات، ودار حديث مطول حول الصحف المحلية وتوزيعها في الاردن. وخلاصة وجهة نظر الرجل كانت في ان القارئ عندنا لا يميل الى الصحافة الجادة والملتزمة. وقال لنا بانكم اذا واصلتم "متاجرتكم بالمبادئ" فانكم ستخسرون على المدى البعيد. فخبطة صحفية حول جريمة مثيرة على سبيل المثال تؤمن للمطبوعة توزيعاً خير من مئة مقال جاد.

لم نختلف كثيراً في التحليل مع صاحبنا، لاننا ندرك ان صحافة الجريمة والفضائح ما تزال اكثر استقطاباً للقارئ من الصحافة الجادة. وهذا بالمناسبة ليس عندنا وحدنا، وانما هي ظاهرة منتشرة. ففي بريطانيا على سبيل المثال توزع الصحافة الشعبية اليومية اضعاف اضعاف مثيلتها الجادة، وهكذا في اغلب البلدان.

المشكلة عندنا في الاردن لا تكمن في هذه القضية فقط، وانما تكمن في اقبال الناس على شراء الصحف، ذلك الاقبال الذي يبدو متدنياً الى حد كبير قياساً بالدول الاخرى المتقدمة، خاصة اذا علمنا ان نسبة المتعلمين لدينا عالية جداً قياساً بدول العالم.

في الاردن توزع جميع الصحف اليومية ١٠٠ الف نسخة فقط اي نسخة لكل ٥٠ مواطن تقريباً. وهذه نسبة متدنية جداً اذا ما قورنت بالدول المتقدمة او القريبة منا من حيث نسب المتعلمين.

عودة الى موضوع "المتاجرة بالمبادئ"، الذي تحدث عنه صاحبنا. فنحن في "السبيل" نفتخر باننا من الصحف الجادة التي تخاطب عقل القارئ ولا تخاطب غرائزه، كما نفتخر برفضنا المتاجرة بنشر الرذيلة او الترويج لها بصورة مباشرة او غير مباشرة. ومن فضل الله فان معدل توزيع الجريدة هو اكثر من جيد قياساً الى تدني عدد قراء الصحف في بلادنا. ويكفي هذه الصحيفة فخراً انها استقطبت الآف من القراء الجادين والمثقفين من شتى التوجهات، واكتسبت احترامهم وتقديرهم.

نذهب الى صعيد آخر في الهموم الصحفية، لنتحدث عن بعض الاقلام التي تقبل على نفسها ان تكون مطية لمن يدفع. نقول هذا ونحن نسمع عن بعض القوم الذي تظهر اسماؤهم في صدر صحفنا، وهم يتعاملون مع هذه الجهة وتلك، متنكرين لامانة المهنة وشرف الكلمة.

واذا كانت الحقبة النفطية قد هيمنت في المرحلة السابقة واستقطبت مئات الاقلام ووظفتهم، بعد ان كان اكثرهم يرفعون الوية اليسار والتقدم، فاننا سنشهد في "الحقبة الاسرائيلية" القادمة، اقلاماً موظفة لبرنامج الصهينة الذي سيتدخل في المنطقة، وقد بدأت بشائر تلوح في صحفنا ومطبوعاتنا، ولن يكون القارئ جاهلاً بحيث تخفى عليه لكنة هؤلاء، وسمومهم.

سيركب هؤلاء الموجة الاسرائيلية كما ركبوا غيرها، ولكن موجة الامة القادمة لا محالة ستلفظهم، وستضعهم في المكان الذي يليق بالمتنكرين لامجاد امتهم وحاضرها ومستقبلها ﴿

فصل يوسف أبو هلالة

قررت وزارة الداخلية السعودية فصل الشاعر والاديب يوسف ابو هلالة اردني الجنسية الاستاذ في جامعة الامام من وظيفته وطرده من المملكة (عقاباً) له على قصيدة قالها عن عرفات والسلام مع اليهود، وقد وزع منشور في جامعة الامام يندد بالاجراء الذي صدر بحق الدكتور ابو هلالة، ويذكر بالممارسات القمعية والتعسفية التي صدرت ضد عدد من اساتذة الجامعة وموظفيها مثل الاستاذ الدكتور عبدالله الحامد والشيخ عبدالله الحمود التويجري والدكتور عبدالرحمن الغشماوي والاستاذ محمد بن ابراهيم المنيعي ﴿

تساوي عائداتها النفطية السنوية! خدمة الديون السعودية (120 مليارا)

قالت صحيفة «ميدل ايست تايمز» الاسبوعية الانجليزية ان اجمالي الديون الخارجية للسعودي بلغت ١٢٠ مليار دولار وان خدمة هذه الديون تبلغ ١٧ مليار دولار سنوياً، وهو رقم يقترب من عوائد البترول.

وقال الصحيفة ان سبب ارتفاع الرقم يرجع الى حجم ما تكلفته السعودية في حرب الخليج ويقدر بـ ٦٢ مليار دولار ﴿

نساء مصر ضد التطبيع

تجري الحركة النسائية المصرية لمقاومة الصهيونية استعداداتها بالتنسيق مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية لعقد مؤتمر موسع تحت عنوان «نحو ميثاق شرف للمثقفين المصريين لمقاومة التطبيع مع اسرائيل» وذلك في مواجهة محاولات تمت مؤخراً، للقاء ادباء وشعراء مصريين مع مثقفين اسرائيليين.

وقد بدأت هذه المحاولات مع الاديبة سلوى بكر وتكررت ايضاً مع الشاعر سيد حجاب.

وفي اطار التحضير للمؤتمر عقدت الحركة النسائية (تتكون من امانات المرأة في الاحزاب وبعض الجمعيات الاهلية) لقاء مع سلوى بكر حضرته الدكتورة نجوى عاشور والدكتورة امينة رشيد والفنانة محسنة توفيق ﴿

السفارة «الاسرائيلية» في القاهرة ... والفن؟!

نظمت سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة ثلاث حفلات اقيمت في القاهرة لمطربين يهود هم موشيه جيات وسمير شكري..

الاقبال لم يكن سيئاً وقد حضر احدى الحفلات وهي مجانية طبعاً – حوالي ٤٠٠ شخص.

هل يا ترى سنشهد قريباً عمان مطربين (ومطربات طبعاً) من اليهود بدعوة من السفارة «الاسرائيلية» في عمان؟! ﴿

TEL:962-6-616111-616113 FAX: 962-6-616114-P.O BOX: 340010 ABU NSAIR.

■ قصة البحث عن الحقيقة والهداية ■

حوار مع امرأة يوغسلافية اعتنقت الاسلام

■ كتب مندوب السبيل

في مدرسة البراء بن مالك الاسلامية التقت القلوب قبل ايام بعضها ببعض حين عمدت ادارة المدرسة الى اجراء لقاء اخوي ودي مع احدى الاخوات اليوغسلافيات اللواتي اعتنقن الاسلام حديثاً بعد ان ضلت طريقها اياماً وسنيناً. وكان هذا الحوار

■ ■ هل لنا ان نتعرف الى اسم اختنا في الله؟

– اسمي بعد الاسلام ولله الحمد خديجة

■ ■ كيف اخترت هذا الاسم هل هو مجرد اختيار فقط ام عن دراية وعلم؟

– يوم اسلمت اردت تغيير اسمي انا ومجموعة تتكون من خمس نساء يوغسلافيات اسلمن، فبدأن بكل صراحة بعملية القرعة بعد ان كتبنا مجموعة من اسماء نساء رسول الله وبناته، فالمرأة الاولى خديجة وحتى الخامسة، حينها قلت ان الله هو الذي اختار لي هذا الاسم الطيب.

■ ■ حدثيني عن رحلتك للدخول في الاسلام كيف كانت وما هو مسارها؟

– دخولي في الاسلام هبة ورحمة من الله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم فعندما يشاء امراً يقول له كن فيكون، فاي سعادة عمت ارجاء قلبي حين اختارني الله لعبادته وخصني برعايته وهداني سبيل الرشاد ان كل ذلك يحتم عليّ ان اشكره شكراً عظيماً فللاسف عشنا في بلاد لا تقر الاديان جميعها ولا تسمح للناس باعتناق اي دين او ممارسة شعائره علناً.

المأساة ان يعيش الانسان يتخبط ويجهل ويموت بحسرة كل ذلك ولد بقلبي حسرة قاتلة، فمن المحزن جداً ان يعيش الانسان عمره لا يعرف من هو/لماذا هو موجود في هذا الكون مأساة تحطم الانسانية جميعها حينما يعيش الانسان ببلد يجعله يسير فيه بلا هدف سوى تحصيل المتعة.

في العام الماضي كنت في اليابان، حقاً كل شيء يشهد بوجود الله وهناك فكرت طويلاً في معنى الاله هل هو موجود؟ ولما عدت الى عمان كانت لي صديقة تعيش نفس رحلة البحث فقررنا انا وإياها ان نبحث معاً.. بدأنا نقرأ كتباً كثيرة سمعنا وشاهدنا بعض الاشرطة الصوتية والمرئية للداعية (احمد ديدات) وكانت اراؤه حول تحريف الانجيل مقنعة جداً كذلك قرأنا للكندي (كيت مور) في بحثه عن تطور الجنين في الرحم وقدرة الله العظيمة في ذلك وبدأت أفكر واربط بين ذاك وما يورده القرآن عن الجنين فلا يمكن قطعياً لبشر كمحمد عليه السلام ان يكون القرآن من عنده والعياذ بالله.

كان بحثي بمثابة الهام من الله كي اهتدي قبل ان يأتي يوم لا مجال للهداية فيه.

كنت يوماً اصلي ولم اكن اعرف اين الله وكنت اشعر بالحاجة اليه حاجة ماسة حينها لست ادري شعرت بدموع تتفجر من قلبي فقلت برجاء وامل ارجوك يا رب ابراهيم ان تنجدني، وبعدما حملت الانجيل وفتحته وكنت قد قرأته قبل ذلك خمسين مرة ولكن يا لروعة الحق هذه المرة كانت مختلفة وجدت الانجيل يعامل الله سبحانه وتعالى كانسان عادي مجرد انسان تعجبه الاشياء وينطق بها الخير.

وذلك لا شك فيه انه منافي للعقل السليم وعندما نادتني ايامي ونادتني رحمة الله ان لا طريق سوى الاسلام، هو طريق الرشد والعقل والقلب والحياة والموت، كان اسلامي هبة من الله توجهت بقلبي اليه، فحقاً انه سميع مجيب الدعاء وبعد اسلامي كونت صورة اكثر وضوحاً عن الحياة.

الاسلام يعطي الانسان رؤية جميلة حقة ثابتة صادقة تجعله لا يعيش وحده بأنانية وانما قلبه وعقله ملكاً للملايين من الخلق فاي رحمة واي عطاء حقاً ذاك الموجود في الاسلام وحين يصبح حقيقة في قلوب المسلمين جميعاً سينتصرون على انفسهم ويعلون علواً كبيراً.

■ ■ طالما انك ولله الفضل قد اعتنقت الاسلام وعرفت ان الاسلام يكلف المسلم مجموعة من التكاليف الشرعية خاصة في مجال العبادات وغيرها فهل تؤدين تلك التكاليف؟

– في البداية انا لا اجيد العربية ولم ادرسها بشكل متقن ولكن ولله الحمد تساعدني بعض صديقاتي ويزودونني بكتب باللغة الانجليزية ولكن كوني زوجة وام لثلاثة اطفال لا اجد وقتاً كافياً لتطوير قدراتي بصورة سريعة ولكني ولله الحمد استطعت ان احفظ سورة الفاتحة والصمد وبعض الاذكار النبوية باللغة العربية وانا الان اصلي حيث انني اصلي الفرض والسنة وقيام الليل ٦ ركعات واصلي ركعتي سنة الوضوء كما اصلي ١٢ ركعة يومياً لله تعالى.

هذا العام الاول لاسلامي حيث صمت شهر رمضان المبارك وكم هو جميل حيث اعتقد انه عبادة صامتة راقية ومهذبة للنفس البشرية وكذلك ولله الحمد اقوم باكثر ما اعرفه من احكام ديني الاسلامي.

اما الصدقات فانا لا احب التحدث فيها لانها بين العبد ومولاه.

■ ■ يبدو عليك حب محمد رسول الله كثيراً ترى ماذا تعرفين عنه؟

– يكفيني ان اقول من عقلي وقلبي محمد أب واخ وقائد ومعلم ورحمة للعالمين واعرف والفضل له عن حياته من الميلاد وحتى الانتقال الى الرفيق الاعلى ما اجملها من صفات، صفات امة لا تجتمع الا في رجل واحد كمحمد عليه السلام، ومن الواجب علينا اقتداء طريقته والاستنان بسنته.

■ ■ كيف ترى اختنا خديجة واقع المسلمين اليوم وما هم عليه من بعد عن الحق وكيف لنا تغيير ذلك الواقع.

– لا اظن ان المسلمين اليوم يمثلون الاسلام حقيقة فعلاً، فالاسلام كما افهمه حياة ورفعة وتعاون وقلب مؤمن يحتضن قلوب خلق الله ويشعر ويفرح ويحزن مع الاخرين لكل ماهم فيه اما المسلمون اليوم فلا يعبأون بتأسيس علاقات قوية مع الله اساسها المحبة والتقديس والحاجة اليه.

كل هذا يجعل غير المسلمين يظنون ان الدين ارهاب، حرب، قتال، لا دين رحمة والاصل فينا ان نتعلم تطبيق احكام الله من القرآن الكريم على ارض الواقع لتعود صورتنا كما كانت صورة محمد واصحابه عليهم السلام.

وانني انصح كل اخ واخت مسلمة ان يعودوا الى الله فالاسلام دين رحمة ومغفرة دين عطاء دين قلوب. وبعد لست املك الا ان اقول باعتناقي الاسلام وجدت نفسي انسانة حية واتمنى ان افوز بنعيمه في الجنان.

وبعد توجهت ادارة المدرسة بالشكر الجزيل والدعاء المخلص لله الذي منحنا هذه الفرصة لتكون في ميزان اعمالنا يوم لا ينفع مال ولابنون الا

على العرب التعامل مع فلسفة النظام الدولي الجديد

عبدالمجيد : الجامعة العربية مهتمة بالتعاون مع كومنولث الدول المستقلة

القاهرة – قال الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الامة العربية «مطالبة بالتعامل مع فلسفة النظام العالمي الجديد التي تقوم قواعدها على اسس جديدة في ادارة الازمات والعلاقات» تختلف عما كان سائداً ابان النظام العالمي القديم الذي طغى خلال حقبة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، مشيراً الى ان «عالم اليوم هو عالم التكتلات والتجمعات الاقتصادية الكبرى».

واوضح عبدالمجيد في كلمة القاها خلال افتتاح ندوة «الوطن العربي وكومنولث الدول المستقلة» التي نظمها معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في القاهرة ان التغيرات التي شهدها العالم اليوم مع انحسار الحرب الباردة، وتشكل النظام الجديد الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، «ادى الى بروز دول متاخمة لعالمنا العربي وملامسة لنظامه الاقليمي تقوم بالعمل وباقصى ما تستطيع للاستفادة من التحولات والمتغيرات الدولية بتوثيق علاقاتها مع دول الكومنولث بما قد يمس الامن القومي العربي».

وقال عبدالمجيد «ان الوطن العربي الذي تربطه وشائج ثقافية ودينية قوية ممتدة منذ القدم يستطيع ان يتفاعل وان يوثق علاقاته الاقتصادية والثقافية والتجارية مع هذه الدول» مشيراً الى ان الدول العربية «تملك كل القدرات والعوامل التي تؤهلها لتحقيق اهداف وطموحات امتنا العربية بما يصون الامن القومي العربي» وشدد على ان «مستقبل المنطقة التي كانت تعرف منذ سنوات قليلة بالاتحاد السوفياتي، وتعرف الان باسم كومنولث الدول المستقلة يمثل احد القضايا الهامة التي دعت جامعة الدول العربية الى الاهتمام بها، واولتها اهمية كبرى».

واشار الى ان مجلس جامعة الدول العربية في قراراته حث الدول الاعضاء بالجامعة العربية على تنشيط اتصالاتها مع دول الكومنولث المستقلة، والتنسيق فيما بينها بفتح سفارات فيها، ومراكز ثقافية عربية خاصة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، فضلاً عن ضرورة تشجيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، نظراً لما تتمتع به جمهوريات آسيا الوسطى من قدرات علمية وتكنولوجية متقدم، وما لم تكن ثروات طبيعية ضخمة يملك العالم العربي الاستفادة منها.




واثنى الامين العام للجامعة العربية على الجهود المبذولة لتعزيز الصلة السياسية والاقتصادية بين الامة العربية وشعوب جمهوريات آسيا الوسطى وكومنولث الدول المستقلة التي برزت عقب تفكك الاتحاد السوفياتي مطلع عام ١٩٩٢ ﴿

ماذا تعرف عن لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية؟

لندن – السبيل

اصدرت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في المملكة العربية السعودية تعريفاً خاصاً بها شرحت فيه الدور الذي تقوم به وقالت اللجنة ان بواعث قيام اللجنة تتلخص فيما يلي:

١ – تشوه صورة الاسلام في اذهان كثير من الناس بسبب ربط الدين الاسلامي بانتهاكات حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية وسعي النظام فيها لاضفاء مظلته الشرعية على مثل هذه الانتهاكات... بل وعلى كل اشكال التسلط والدكتاتورية والظلم جملة وتفصيلاً.

٢ – جهل كثير من الناس في بلادنا بحقوقهم وواجباتهم الشرعية، وعدم وعيهم بما سلب منهم من حقوق على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع.

٣ – الزيادة المضطردة خلال السنوات الاخيرة في ممارسة الظلم والاضطهاد ضد الافراد والمجتمع.

٤ – غياب الرقابة المستقلة على السلطة، ورضوخ كافة مؤسسات المجتمع والدولة للنفوذ المطلق للعائلة الحاكمة مع تحريم كافة اشكال التجمع والتعاون ومصادرة حرية المواطنين في اقامة المؤسسات والهيئات الشعبية

٥ – عدم وجود قنوات تعبير مستقل، وهيمنة الدولة على كافة وسائل الاعلام.

وفيما يتعلق بالوسائل فتتلخص فيما يلي:

١ – التعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية المهتمة بقضايا حقوق الانسان وتبادل الخبرات والمعلومات معها.

٢ – السعي لاستثمار وسائل الضغط المشروعة- سياسياً ودبلوماسياً- على المستوى الاقليمي والدولي لتحسين الاوضاع الحقوقية في المملكة.

٣ – اصدار البيانات والنشرات والدوريات لاغراض التوعية والاعلام باوضاع حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية وبيان موقف اللجنة منها.

٤ – محاولة التأثير على الراي العام المحلي والعالمي عبر وسائل الاعلام المتاحة بما يخدم اهداف اللجنة.

٥ – اقامة الندوات والمؤتمرات حول قضية حقوق الانسان في الاسلام، وواقع الحقوق في المملكة العربية السعودية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تدعى لها اللجنة ولا تتعارض مع توجهاتها.

٦ – انشاء صندوق لكفالة المفصولين والسجناء وعائلاتهم.

وعن السياسات العامة قالت اللجنة انها تتضمن ما يلي:

١ – لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية هيئة مستقلة تماماً ومعنية فقط بالوضع في المملكة العربية السعودية.

٢ – تلتزم اللجنة المنهج الاسلامي في عملها وتعتبر كل اعمالها محكومة بالكتاب والسنة.

٣ – تتعاون اللجنة مع جميع الهيئات التي تسعى بالوسائل المشروعة لرفع الظلم واحقاق الحق.

٤ – تلتزم اللجنة اسلوب النقد الهادف والبناء الذي يقع بمجمله ضمن اطار الانكار باللسان ولا تستخدم اي شكل من اشكال العنف او التغيير بالقوة.

٥ – تتبنى اللجنة المفهوم الشامل للحقوق الذي يضمن حقوق الافراد والجماعات والمجتمع بما في ذلك حق الاحتساب على الحكام وضمان التوزيع العادل للمال العام ﴿

ردود الفعل / تتمة المنشور ص ٢٢

متحفظاً، وقال بانه كان يتوقع ان لا ياتي عرفات كـ «سائح عابر» وانما ان يقيم في المنطقة من اجل حل المشكلات.

وانتقد شطريت خطاب عرفات واصفاً اياه بانه «نصف شاي نصف قهوة» واضاف « الزعامة يتم بناؤها بصورة اكثر حيوية واندفاع».

وفي المجال الامني قال المعلق العسكري لصحيفة «معاريف» اليكس فيشمان بان «الارض تابى ان تتزلزل».

واضاف فيشمان: منذ ٤٨ ساعة يتجول عرفات في غزة ومع ذلك ان الارض تابى ان تتزلزل وتابى السماء ان ترتعد.

واضاف المعلق: أن فجوة هائلة ظهرت بين الدراما التي بثته مباشرة وسائل الاعلام من الساحة الغزية وبين الروتين الاعتيادي الذي ساد نهاية الاسبوع- كما هو في نهاية كل اسبوع اعتيادي داخل اروقة وزارة الدفاع وهيئة الاركان العامة الاسرائيلية.

فرغم اليوم التاريخي فقد خرج عشرات الالاف من العمال من غزة للعمل في اسرائيل، وهكذا فان كل التوقعات لم تحقق حتى اللحظة.

لا بل ان عرفات، تابع المعلق يقول: نجح حتى في عدم وضع السلطات الاسرائيلية في موضع محرج.

وقال عوديد غرانوت المعلق المعروف في صحيفة «معاريف» بان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لا يرغب كما يبدو في اثارة غضب احد ضده ●

الخط الساخن
تتمة

فكل كلام يعتبر دخول الوزارة خروجاً عن الثوابت او استيزاراً غوغائية اربأ باي من اخواني ان يتصف بها.

■■ ماذا حققت من برنامج الحركة الاسلامية من خلال مشاركتكم في وزارة التنمية الاجتماعية؟

- الشهور الستة التي امضيتها في الوزارة لا تمكننا من تقديم برنامج، ولكننا قدمنا خطوات ، فمثلاً اقترحت مدينة للاطفال الذين فقدوا الاباء والامهات والموجودين في مختلف المراكز التابعة للتنمية، اقترحت اقامة مدينة كبيرة وصدر القرار من رئاسة الوزراء باقتطاع ٥٠٠ دونم لهذا الغرض.

سجون الاحداث تحولت الى مدارس تمارس فيها كافة الانشطة ومنعنا العقوبات القاسية التي كانت تمارس ضد الطلاب، واقمنا في عمان معرض البناء والعطاء في حدائق الملك عبد الله ، وعرضنا جميع منتجات الوزارة وجميع منتجات المؤسسات التابعة لها.

لا استطيع ان اختصر ما قمت به في هذه العجالة لكنني باختصار وضعت برنامجاً يوازن بين المركزية واللامركزية بحيث يتحرك مدير التنمية وفق مخطط وضع له ويتمتع في نفس الوقت بالاستقلالية والمبادرة.

■■ هناك من يرى ان في الحركة الاسلامية مدرستين مدرسة الامام الشهيد حسن البنا والتي عبرت عنها رسائله وسار عليها الهضيبي من بعده في (دعاة لا قضاة) وهناك مدرسة الشهيد سيد قطب (معالم في الطريق) وقد عاصرت الهضيبي وسيد قطب وكنت احد تلاميذ الاخير، هل يمكن اللقاء بين المدرستين؟

-في نظري يمكن اللقاء بين المدرستين اذا فهمت فكرة حسن البنا رحمه الله وفكرة سيد قطب رحمه الله فهماً سليماً.

اذا فهمت المدرستين فهماً سليماً يمكن الالتقاء، فسيد قطب جاء بفكر عميق لكن لا اوصله الى درجة القداسة كما يزعم البعض، هو انسان صاحب مدرسة ورائد الفكر الاسلامي الحديث لكن حسن البنا سبقه في ايجاد قراء له.

المتطرفون الذين فسروا كلام سيد قطب تفسيراً متطرفاً ارادوا ان يجعلوا بين المدرستين اختلاف، بالاضافة الى ان سيد قطب قال كلاماً يمكن ان ياخذ الاخوان عليه ماخذ ولا يرونه، وقد كان يقول هذا الكلام تحت سياط التعذيب، وليس كل ما قاله سيد قطب صحيحاً. ولكن لم يدع سيد قطب الى المفاصلة مع المجتمع، ثم سيد قطب كونه غير معصوم يمكن ان تكون الامور قد تغيرت ويحدث مستجدات ترى قيادة الجماعة الراشدة رأياً جديداً فيها، وهذا امر يترك للقيادة الراشدة مع ملاحظة الثوابت، والثوابت معروفة عند اهل العلم والفكر وليس كل من يقول رأياً يعتبره من الثوابت ولا كل فكرة من الثوابت.

الثوابت في العقيدة والسنة لا يجوز التخلي عنها ويظل سيد قطب مفكراً عظيماً رائداً وينطبق عليه قول الامام مالك «كل يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر». ●

علماء السعودية بقية

واليوم يغير الاشتراكيون جلودهم، فيرفعون شعارات الديمقراطية والتعددية الحزبية، والدولة الحديثة المدنية، ومقاومة التطرف والاصولية وهي هي الرايات الحمر التي رفعت بالامس، واهل مكة ادرى بشعابها، فرجال اليمن-جنوبه وشماله- الذين يقفون ضد الاشتراكيين ممن اكتوى بنارهم، وخبر احقادهم، وعرف ضراوتهم على الاديان والانفس والاعراض والاموال.

فجدير بالمسلمين البعيدين الذين قد لا يعرفون حقيقة المعركة الا ينخدعوا بهذا الزي، والا يتخلوا عن فطنة المؤمن التي قال عنها الرسول (عليه السلام) فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» وان يضرعوا الى الله بأن يقطع دابر المجرمين، ويعز الاسلام والمسلمين كما اننا على يقين انه لن يتم القضاء على الاشتراكية والعلمانية وغيرها من المذاهب المنحرفة الا برفع راية الاسلام صريحة، والبراء من كل ما يخالفها ونبذ الشعارات الزائفة.

واهل اليمن الموصوفون بالايمان والحكمة والفقه في زمن النبوة جدير بهم ان يظلوا أولياء الذين الذي اكرمهم الله به، براء من كل من يخالفه.

نسأله الله ان ينصر الحق واهله، ويخذل الشرك واهله، انه ولي ذلك والقادر عليه

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم.

وممن وقع البيان:

عبدالرحمن بن ناصر البراك، عبدالله بن محمد الهلالي، عبدالله بن سليمان المسعري، سلمان بن فهد العودة، د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي، د. ناصر بن سليمان العمر، د. عبدالله بن حمود التويجري، د. محمد بن عيسى القحطاني، سليمان بن ابراهيم الرشودي، د. سعيد بن زعير، حمد ابراهيم الصليفيح، محمد بن احمد الفراج، ابراهيم بن محمد الدبيان، د. بشر بن فهد البشر، يحيى بن عبدالعزيز اليحيى، علي بن خضير الخضير، دبيان بن محمد الدبيان، عبدالله بن ابراهيم الريّس، ابراهيم بن صالح الخضيري، د. سليمان بن ثنيان، د. محمد بن صالح المديفر، محمد بن حمود الفوزان، محمد بن عبدالرحمن الدبيخي، د. محمد اللاحم. ■

التربية والتعليم واللافاعلية
تتمة المنشور ص ٢٠

المغلقة التي تضيق الخناق على العقل والروح، فشلت بذلك كل ريادة للامة وكل ابداع، مما دفعها نحو سباق عميق ما زلنا نعاني منه حتى ايامنا هذه. ومما زاد الطين بلة انفتاح الغرب على الشرق في نهاية القرن الثامن عشر الى اليوم، هذا الانفتاح الذي انشأ ما يعرف "بالاستشراق" الذي كان اداة للامبريالية الاستعمارية في اضعاف الشرق ليسهل السيطرة عليه.

ويوضح ادوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" هذا المفهوم بانه «اسلوب من الفكر قائم على التمييز الوجودي (انطولوجي) والمعرفي (ابستمولوجي) بين الشرق والغرب».

ويضيف بان "الاستشراق" اسلوب غربي للسيطرة على الشرق بل انه ليشكل شبكة المصالح الكلية (والتي تنشبك لذلك في كل مناسبة) يكون فيها ذلك الكيان العجيب "الشرق" موضعاً للنقاش.

اذاً الاستشراق كان المجسّ الغربي للكشف عن مواطن القوة والضعف لدى الشرق لكي تسهل السيطرة عليه.

فكانت موسسة التربية والتعليم في الوطن العربي من اهم المؤسسات التي وقعت تحت سيطرة المؤسسات الاستشراقية لاهميتها في تسهيل المهمة الاستعمارية وقد اشار الاستاذ محمود شاكر الى اثر الاستشراق في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في كتابه «اباطيل واسمار» وهو بحق من ابرز الكتب التي تجلي هذه الحقيقة يقول شاكر «لقد وضع دنلوب (اسس التفريغ) الكامل لطلبة المدارس المصرية (وطبعاً في البلاد العربية والاسلامية فيما بعد) اي تفريغ الطلبة من ماضيها المتدفق في دمائها مرتبطاً بالعربية والاسلام ومهد بملئه بماض آخر بائد في القدم والغموض، وجعل طلبة المدارس في حيرة مدمرة بين انتمائين، بين الانتماء للثقافة العربية والاسلامية الواضحة في كتب اسلافهم، وبين الفرعونية والانتماء لها (وهناك دعوات اخرى تتناسب مع كل قطر) التي بادت ثقافتها ولم يبق فيها الا اطلال الحجارة.

ومهما بلغت في العظمة والاجلال، فهي فارغة من ثقافة حية، تتدفق في القلوب والعقول والألسنة، انما هي اثار لا تلي شيئاً ولا تؤتي ثمرة.(٢)

وايضاً فان هذا التفريغ «اسلوب ينشئ اجيالاً من تلاميذ المدارس تهتك علائقها التي تربطها بثقافتها العربية والاسلامية اجتماعياً وثقافياً ولغوياً».

عالم الغزاة الممثل في الحضارة الاوروبية يريد ان يحدث في عالم المستضعفين تحولاً اجتماعياً وثقافياً وسياسياً. والطريق الى هذا التحول عمل سياسي محض لا غاية له الا اخضاع هذا العالم «المتخلف اخضاعاً كاملاً لحاجات العالم المتحضر التي لا تنفذ ولسيطرته الكاملة ايضاً.

وبمجيء الاحتلال الانجليزي (لمصر) في سنة ١٨٨٢ سيطر الانجليز سيطرة مباشرة على بنى التعليم خاصة الى ان جاء (دنلوب) (١٨٩٧) ليضع للامة نظام التعليم المدمر الذي لا تزال تسير عليه مع الاسف الى يومنا هذا.(٤)

هكذا تتداخل مشكلة التربية والتعليم مع المشاكل الحضارية الاخرى، لترسم لنا صورة معقدة عن الواقع الذي نعيش.

وبذلك تستطيع ان «تفهم ان شيئاً ما قد يموت بصورة ما اذا (٥)قطع عن وسطه الثقافي المعتاد، اذ ان لفته خارج هذا الاطار تفقد معناها ويغير هذه النظرة فانه يعظم خطؤنا عندما ننظر الى منتجات المدنية الغربية وكأنها نتيجة علوم وفنون وصناعات، وننسى ان هذه العلوم والفنون والصناعات ما كان لها ان توجد لولا صلات اجتماعية خاصة لا تتصور هذه الصناعات بدونها.(٦)

فاللافاعلية التي نعيها اليوم سببها هو «افتقارنا الضابط الذي يربط الاشياء ووسائلها وبين الاشياء واهدافها، فسياستنا تجهل وسائلها وثقافتها لا تعرف مثلها العليا وفكرتنا لا تعرف التحقيق.(٧)

فلكي نحقق افكارنا وننزلها الى ارض الواقع علينا جميعاً شعوباً وقادة ان نصلح مجتمعنا بما صلح به اوله.

فنرجع الى مصدر قوتنا، لنستمد منه القوة الدافعة اللازمة للصدور الحضاري مرة اخرى ولا يتسنى لنا ذلك الا اذا حددنا بدقة مركز الرؤيا على مدى من تراثنا وان نجعل هذا التراث نقطة البداية للنهوض حتى «الاشكال والطقوس وطرق التعبير يجب هدم الاستهانة بها بدعوى ان المضمون والمحتوى اهم فالتضحية بالشكل كثيراً ما تؤدي بالتضحية بالمضمون فالادعاء ان المهم هو مضمون العلم، وليس اللغة التي يكتب بها ويدرس بها ادعاء غير صحيح لان التضحية بطريقة كاملة في التفكير ونظرة عامة للحياة.(٨)

ومن الواضح ان مشكلة اللافاعلية البادية في التربية والتعليم تستوجب منطقياً احداث نهضة وفاعلية شاملة لكل النواحي الاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية بالاضافة الى الناحية الثقافية وقد يتبادر للذهن عند تتبع الموضوع ان الكاتب احياناً كان ينسى موضوعه بين احداث السياسة وتطورات الثقافة وحركة المجتمع بانظمته ومجالاته وما ذلك الا ايماناً منه بان «التربية والتعليم تشتبك في حركة جدل وتفاعل مع الظروف المحيطة به مثلما يتأثر بها فهو يؤثر فيها كذلك بحيث يثرى بخبرة الواقع وينمو بحركة الاحداث وينير لها الطريق ويفتح امامها الآفاق.(٩)

واخيراً فان النهضة التعليمية والتربوية لا يمكن ان تتم اذا استسلمنا للواقع المتخلف هذا الاستسلام الذي ينشئ من المشكلات التراكمية جداراً صلباً يعيق الحركة ويحجب الرؤيا. ان النهضة من السهولة بمكان اذا نفضنا عن انفسنا ثوب الكسل وصممنا على التقدم واللحاق بركب الامم المتقدمة وسعينا لتحقيق التكليف الالهي «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» فالله سبحانه وتعالى يجعل الصعب اذا شاء سهلاً ■

■ ■ الهوامش

(١) هل فقدنا حس الزمن ، د. شاكر مصطفى/ مجلة العربي عدد ٤٢٢ ص١٣٧

(٢) مشكلة الثقافة، مالك بن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين/دار الفكر ص١٥

(٣) كتاب المتنبي ، رسالة في الطريق الى ثقافتنا. محمود محمد شاكر/ ١٩٨٧ ص١٤٨-١٤٩

(٤) المرجع نفسه

(٥) مشكلة الثقافة، مالك بن نبي ص٥

(٦) المرجع نفسه ص٨٠

(٧) المرجع نفسه ص٨٧

(٨) الصياغة الاسلامية لعلم الاجتماع، منصور زويد الطريدي سلسلة كتاب الامة ص١٤٢

(٩) الفكر التربوي العربي الحديث، د.سعيد اسماعيل علي / سلسلة عالم المعرفة ص٥

(١٠) الفكر الاسلامي نقد واجتهاد د.محمد اركون ١٩٨٩ دار الساقي

(١١) الاستشراق، ادوارد سعيد، ترجمة د.كمال ابو ديب ■

التشدق بحيوية المعارضة وضرورتها / تتمة المنشور ص ٣٠

ان يوصف الرافضون باللاوطنية اوالجهل، فقناعات الرافض ونشاطاته وآراؤه تصب مباشرة في خدمة المصلحة الوطنية من خلال ما تخلقه من توازن في النظرة للحالة الحتمية المفروضة على الوطن، بقدر اكبر بكثير من كونها بمحض اختياره. وفي هذا الصدد ايضاً يغدو الرفض او المعارضة شعوراً بالمسؤولية الوطنية، ورمياً الى محاولة احداث متغيرات في ذهن صانع القرارالاردني بناءً على رؤية لجانب الخسائر المترتبة على التعاطي مع مفاوضات مع عدو يملك زمام القوة في المنطقة ويحظى بتأييد دولي من النظام العالمي برمته. وفي هذا المجال لا يجوز تجيير موقف المعارضة لصالح التنافس السياسي كون المصلحة واحدة رغم تعارض وجهات النظر العريض، فالرفض هنا ليس "عنفاً ولا تخريبياً ولا ارهاباً" مثلما انه ليس طهرانية زائفة، لذا تغدو المزايدة والتصنيف فيما يتعلق بمؤيدي ومعارضي التسوية ضرباً من المحرمات الوطنية، ذلك لان الموقف الوطني الذي تمليه المصلحة على كلا الطرفين ليس تناقضاً فئوياً او ساحة للصراع خارج حدود الوطن ومصلحته.

المطلوب ان يتزن الجميع، وان يميزوا بين التناقضات الايجابية والسلبية على صعيد الوطن ومصلحته بعيداً عن ركوب الامواج، وساحات الصراع السياسي، كما انه واجب الحكومة ادراك مخاطر التمادي في الهجوم لاجل الهجوم على معارضي خطها السياسي، وليس من حق احد ان ينسى او يتناسى اننا نتحدث هنا عن سلام يسعى الطرف الاسرائيلي لاستثماره بأوسع نطاق ليخرج رابحاً وحيداً لسنين طويلة من النزاع بين مجموعة خاسرين. ■

على هامش زيارة عرفات / تتمة المنشور ص ١٠

الذين وقع معهم «سلام الشجعان».. ودخل الى المبنى ليجتمع مع مسؤولي الحكم الذاتي وزعماء حركة «فتح» في قطاع غزة والضفة الغربية.. وفي السماء تم تفجير العاب نارية ايذاناً بأن التاريخ قد تمت صناعته.

انتهت مراسم الاستقبال وانفض الجمع وبدأ عرفات زيارته «ذات المغزى» على حد قول الدكتور عبدالشافي الذي رفض وصفها بانها «تاريخية» فالرمزية تغلب على كل تفاصيلها والعمل الجاد الذي تحدث عنه عرفات في خطابه الاول اصبح "الماجدوى" في انتقاداته التي وجهها في اليوم الثاني للدول المانحة التي تاخرت في دفع ما التزمت بدفعه لمجلس السلطة.

واشاد عرفات في سياق حديثه عن المساعدات بشعبه الذي كان زعيمه متاكداً انه سيحتمل «الالم والجوع» معه.

يؤمن الفلسطينيون انهم دخلوا مع دخول عرفات الى اريحا مرحلة جديدة الا ان احداً منهم لا يستطيع ان يحدد ملامح هذه المرحلة سوى الضبابية الشديدة التي تحيط بها وبسماتها.. ويؤكد هؤلاء بمن فيهم انصار عرفات ان «زيارة عرفات للقطاع تشكل خطوة جادة في ان تبدأ السلطة الفلسطينية ممارسة مهامها الكبيرة على الارض من اجل اعادة اعمار البنية التحتية المدمرة في القطاع» حسب تعبير وليد زقوت احد زعماء الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» في الاراضي المحتلة، الا ان معضلات اخرى تواجه عرفات لعل ابرزها تقاسم السلطة اذ يؤكد زقوت رغم ايمانه بضخامة المسؤوليات الملقاة على السلطة ان وفداً من حزبه سيلتقي عرفات ليبحث معه «ضرورة استيعاب كل الكفاءات» وهي عبارة تعني من زاوية اخرى استيعاب كوادر الحزب في السلطة.

ان دخول عرفات الرمزي لا يشكل تغييراً على ارض الواقع فرغم تهديدات عرفات لم تدفع الدول المانحة المبالغ المقررة لمجلس السلطة، كما ان هياكل مجلس السلطة لم تستكمل بعد والشرطة ما زالت غير قادرة على بسط نفوذها بشكل مطلق على الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي.. وما زالت قيادة السلطة الفلسطينية مشغولة بقضايا كان يفترض انها هامشية او «تحصيل حاصل» مثل اطلاق سراح المعتقلين وعودة المبعدين وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية على الاقل.

اكد عرفات ان اسرائيل ستنهي اعادة نشر قواتها في بقية انحاء الضفة الغربية في موعد اقصاه شهر آب (اغسطس) القادم، مشيراً الى ان الانتخابات الموعودة ستجرى بعد هذا الموعد.. الا ان التساؤل الابرز الذي يصعب تغييبه لماذا لم يتحدث (احد من السلطة) عن خطط السلطة لاقامة بنية تحتية متطورة وانتشال الفلسطينيين داخل مناطق الحكم الذاتي من الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، وتنفيذ الوعود التي جرى اغراق الفلسطينيين فيها لاقناعهم بجدوى الاتفاق؟

ان المخاوف تضغط على السطح مع استمرار الوعود واستدرار العواطف والشلل الذي ما زالت تعاني منه السلطة في المناطق التي اعاد الجيش الاسرائيلي الانتشار فيها.. يحذر انصار الاتفاق من مخاطر فشله غير ان أياً منهم لا يستطيع تحديد المدى الزمني الذي يستطيع الاتفاق ان يواصل طريقه فيه بقوى الدفاع الخارجي وقوانين التحسين الذاتي، فدخول عرفات لا يعدو كونه ورقة جديدة توضع في مرجل الاتفاق لمنحه دفعة اضافية ■

تتمة جولة في عالم النور

على هالارض وكل ما رحلونا بنرحل هيّ هاي عيشة؟.

في هذه الاسرة لا يوجد اي فرد يستطيع القراءة او الكتابة، بل لا يوجد لديهم اي اهتمام بالعلم، واهتمامهم منصب فقط على كيفية جلب المال، وعدم بعثرته من اجل التعليم، فالقوت هو الاهم في عالم النور، ويقول الاب «كيف ساعلمهم وانا ما عندي مصاري اطعميهم» ويؤكد وحيد: «طيب افرض انك حتى سجلتهم في المدارس وراحت الحكومة وقالت لنا اطلعو برّا الارض، كيف بدهم يسووا، طول ما احنا بنترحل ومقيرين راح يظل همنا المصاري والاكل مش المدارس» انه مفهوم رسخه تشردهم الدائم واحساسهم بأن المجتمع يرفضهم وكأنهم وباء ينبغي عزله وكان قول وحيد يصب في هذا الاتجاه حين قال:(احنا بنزوج بناتنا لاي انسان لا بنسال عن عشيرة، ولا عن بلدة لانا كلنا ولد تسعة، طب ليش الناس ما ترضى تزوجنا اذا عرفونا احنا نور، مش كلنا بشر ولا هم احسن منا، بشر من نوع احسن) انهم لا يجدون لمسة الحنان من المجتمع او الدولة او حتى المسؤولين، مما يساعد على بقائهم في حياة الجهل والفقر والبؤس الى الابد، فلاهم يتعلمون ولا هم يستقرون.

الابن وحيد يعمل في معرش بطيخ ويتقاضى ديناراً الى دينارين في اليوم، وهذا مبلغ زهيد وعند سؤاله عن محاولات البحث عن العمل قال انه قام بذلك لكن الناس تفضل المصاروة، فالمصري عندهم احسن من الاردني.

اما الوالد فقد كان عامل تنظيفات في الامانة قبل ان يحترف التسول، وقد طرد من عمله دون تعويض لمرض اصابه في عينيه.

زواج في الثانية عشرة

وينفي «النَّوَر» ما يشاع عنهم من تحلل اخلاقي ويؤكد الوالد تمسكه بعرض اهله وانه لا يفرط به باي ثمن وانهم «شريفين طاهرين» ويؤكد ايضاً انه يصلي الصلوات الخمس، ويحاول اقناع ابنائه بالصلاة، في حين ان ابنه وحيد اكد لنا انه لا يحفظ سورة الفاتحة، وفي سبيل المحافظة على العرض يزوجون بناتهم مبكراً لدرجة ان احدى بناته تزوجت وعمرها (١٢) سنة.

غرائب

للنَّوَر لغة خاصة بهم لا يفهمها الا النَّور، ولكل فرد من افراد العائلة ثلاثة اسماء، اسم يعرفه به الناس، واسم تعرفه به العشيرة، وثالث لا يعرفه سوى الاب والام والابن.

وهذا الاسم «الشيفرة» يتعامل به هرباً من فضول «الجان» والارواح..

والنور لغة خاصة يؤكد احد مدرسي اللغات في جامعة اردنية، ان اصولها هندية وهذا يرجح فكرة ان اصل النور من الهند، وهذا ما يؤكدونه هم ايضاً.

كذلك فان «النور» في الاردن يختلفون عن «غجر» سوريا الذين لهم لغة اخرى غير لغة النور، ويعملون في صنع الخناجر والمصوغات بخلاف «النور» هنا الذين لا يعرفون غير التسول.

اخيراً فان مفتاح شخصية «النوري» هو الفوضى فهم كما يقول ابو وحيد لا زعيم لهو ولا شيخ، وعند سؤالنا لوحيد لماذا لا تنتظم في سلك القوات المسلحة قال ان النور لا يطيقون الربط والانضباط وان اخاه بالكاد اكمل سنتي خدمة العلم، ايام كان خدمة علم.

غادرنا مضارب النور، وهم لا يعرفون من نحن وبالتاكيد لن يقرؤوا ما كتبناه عنهم ■

تتمة / نبضات القلوب

ورفعة المنزلة والنسب في العرب، وبعد ان جربته فعلاً واختبرته في التجارة باموالها قد رغبت في الزواج منه، وصرحت برغبتها تلك الى احدى صديقاتها وهي نفيسة بنت منية وكلفتها ان تجس نبض محمد وقد فعلت، ونقلت رد فعله الايجابي نحو الزواج حتى ارسلت له وطلبت منه الاقبال وتم ذلك.

ومن هنا فان ذلك جائز شرعاً ولا شك من حيث المبدأ. ولكن قبل ذلك عليك ان تتحققي من اهليته للزواج منك، ثم عليك ان تتحققي من انه غير مرتبط بخطبة، واخيراً عليك ان تتحققي انه اذا عرضت الامر عليه فاما ان يقتنع ويقدم على طلبك، او ان يحفظ سرك ويقدر لك هذا الشعور... وبالطبع فان عليك في خلال ذلك كله ان تتجنبي الوقوع في الشبهة فضلاً عن الحرام فان تم لك ذلك... فان دور السؤال الثاني ياتي.

وقبل ان اقول كيف... يؤسفني ان يكون بين المسلمين من يفرق بين مسلم ومسلم على اساس حدود سايكس وبيكو المشؤومة التي كرسها من فرضوا انفسهم على الامة زعماء لم يكن للامة في اختيارهم نصيب فماذا يعني ان نقول هذا فلسطيني وهذا اردني وهذا سوري وهذا عراقي وهذا مصري وهذا مغربي وهذا... وهذا..وبخاصة لدى بعض الملتزمين اسلامياً وعن اخوانهم الملتزمين اسلامياً ايضاً. وهؤلاء وهؤلاءيعلمون تمام العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها جاهلية ووصفها بانها نتنة، واكثر من ذلك فقد اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من يدعو اليها من ذمة المسلمين ومن ربقة الاسلام فقال:«ليس منا من دعا الى عصبية» واي عصبية اقبح من هذه الاقليمية الضيقة.. وهذا مصير من دعا اليها فكيف بمن يطبقها وينفذها ويصر عليها..

اتقوا الله ايها الناس وعودوا الى دينكم وسقا الله ايام العثمانيين خيراً.

اما كيف يقتنع ابوك يا اخت (ح-م).. فهذا شأن الشاب المحظوظ وهو امر يتعلق بمدى قناعته هو بك وبالارتباط بك فهناك اساليب كثيرة سواء منها المباشر وغير المباشر وسواء ما كان منها من الشاب نفسه او اهله او اهل الخير وهم كثر، اتمنى لك السداد والسعادة ■

مدى صلاحيات المجالس النيابية في التأثير على السياسات الحكومية

■ عبدالحفيظ علاوي

هناك صورتان في هذا المجال، الصورة الاولى: نلاحظها ونلمسها في الدول المتقدمة - سياسياً- وذات التجربة في النظام الديمقراطي، حيث تتمتع تلك المجالس النيابية في امركيا وبريطانيا والمانيا واليابان مثلاً بصلاحيات واسعة في تقرير واقرار ومراقبة السياسات الحكومية في كل المجالات» السياسة الخارجية، العلاقات الدولية، السياسة النقدية، والتعامل مع المؤسسات النقدية والتعامل مع المؤسسات النقدية الدولية، السياسة التربوية، السياسة الاقتصادية، السياسة الزراعية، برامج الرعاية الصحية والاجتماعية، وبرامج التسلح واوجه الانفاق الحكومي المختلفة، وتحملك الصلاحية في التعديل واعادة التوازن بين تلك السياسات ومخصصات تلك البرامج، وللراي العام وتوجهاته ايضاً تاثير على مواقف تلك المجالس وكذلك سياسات الحكومات هناك، وهناك اهتمام كبير باستطلاعات الراي العام، وايضاً هناك اهتمام اكبر في نتائج مراكز الابحاث والدراسات، وسواء منها ما يتعلق بالمجتمع المحلي لتلك الدول او بالمجتمعات الاخرى ذا العلاقة لتامين المعلومات الحقيقية والتوصيات اللازمة لصاحب القرار «مؤسسة او فرد- لاتخاذ الموقف المناسب وتبني السياسات التي تخدم مصلحة تلك الدولة، بعيداً عن الارتجالية والمزاجية والقرار الفردي والاجتهاد الشخصي ولذا فان هذه المجالس ذات تاثير مباشر على السياسات الحكومية تخطيطاً وتنفيذاً وتقديماً، ويضطر المسؤول الاول في السلطة التنفيذية الرجوع باستمرار الى تلك المجالس حين التفكير باي قرار يتعلق بمصلحة بلده، ومن خلال تلك الرؤية يوسّع المسؤول دائرة استشارته لتتعدى اعضاء حزبه او حكومته، الى المعارضة او حكومة الظل في بعض القرارات والسياسات المرتبطة بالمصلحة العليا للامة، ويترتب على هذا النهج اشعار كل فعالية بدورها في خدمة مجتمعها اضافة الى تحميلها جزءاً من مسؤولية القرار، مما يشيع جو الثقة والتعاون والمصلحة العليا، وتلجأ بعض الحكومات البرامجية الحزبية في بعض الدول الى الاستعانة حتى بالمتقاعدين ممن تركوا الخدمة العامة، بحيث يتحمل المجتمع بكافة فعالياته وخبراته المسؤولية عن اية ايجابية او سلبية تنتج عن سياسة من السياسات العامة.

ومن هنا فانا نلاحظ بصمات المجالس النيابية على جميع المجالات ومختلف السياسات، بحيث يتم التنسيق سلفاً او من خلال المناقشات، وهذا في حال اخفاق اية حكومة ما بتنفيذ ما التزمت به امام المجلس تفقد ثقة وتستقيل فوراً، وكذلك في حال عدم موافقة المجلس على سياسات الحكومة او توجهاتها في مجال ما تقدم الحكومة استقالتها ويكلف الرئيس او المسؤول الاول حكومة اخرى تطرح برنامجاً اخر يحظى بموافقة الاغلبية في المجلس النيابي، مما يعطي المجالس صلاحيات واسعة في المشاركة برسم السياسات الحكومية، ويؤمن للشعب حضوراً دائماً لمراقبة تنفيذ تلك السياسات، وبالتالي تحس الحكومة باهمية الرقابة الشعبية، ومما يساعد في تحقيق اقصى درجة من التاثير في السياسات الحكومية، كون الحكومات -هناك- تشكل اصلاً من كتلة الاغلبية وفي بعض الاحيان بالائتلاف مع كتل واحزاب اخرى في البرلمان ، وفي حال وصول العلاقة بين الحكومة والبرلمان، او بين الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الى درجة تؤثر على سير الحياة العامة، يلجأ الى اجراء انتخابات مبكرة، فتستقيل الحكومة ويحل البرلمان- وفق النصوص الدستورية- وتشكل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات وتقدم استقالتها بعد اعلان النتائج لتفسح المجال لحكومة برلمانية جديدة ذات برامج واجندة تمتع باغلبية تمكنها من تنفيذ سياساتها وبرامجها، وهكذا تترسخ الديمقراطية وتتعمق اساليب المشاركة الشعبية وتستقر الاعراف الديمقراطية وتدار اللعبة السياسية بقواعد واصول واعراف مستقرة تصبح جزءاً من حياة الفرد والامة والنظام بحيث لا يتنازل عنها تحت اي ظرف من الظروف.

والصورة الثانية: ما نشاهده يمارس في دول العالم الثالث بصورة مغايرة تماماً للصورة الاولى، حيث اخذت هذه الدول الشكل العام للنظام الديمقراطي لكنه ديكور بمضمون لا ديمقراطي حيث تحول عوائق كثيرة امام تاثير البرلمان في السياسات الحكومية، مما يجعل دوره شكلياً ويجعله في الغالب تابعاً لحكومة، مبرراً لقراراتها، ويتبنى الدفاع عن سياساتها -ليس لقناعته بها- وانما لكونها سياسة حكومية وتتعدد العوائق التي تسمح لمجالس النيابية بالتاكيد على سياسات الحكومية فهناك نصوص ودستورية تعيق تلك المشاركة وذلك التاثير بحيث تقتصر استشارة المجلس في قضايا مثل الاتفاقات الدولية والموازنة العامة باعتبارها قانوناً، حيث لا يتمكن المجلس النيابي مثلاً من زيادة المخصصات وانما يملك صلاحية التخفيض او النقل من فصل الى فصل كما انه تمارس على المجلس ضغوطاً نفسية معينة تجعل من معارضته لسياسة ما، وانها خروج على ثوابت البلد، بحيث يوضع المعارضون في دائرة الاتهام، مما يعيق معارضتهم لسياسة ما، وايضاً فان العقلية السائدة لدى الحكومات وفئات من المجتمع لا تكاد تدرك ان وجهة نظر المجالس النيابية مقدمة على وجهة نظر الحكومة، ولذا فان التربية العقلية والتربية الاجتماعية تجعل من التفكير بتوسيع صلاحيات المجلس النيابية خروجاً عن المألوف، وانتقاصاً من سيادة البلد وتقليصاً لصلاحيات المسؤول ولذا فان نصوصاً كثيرة في دساتير العالم الثالث تشكل قيوداً على اعمال المجالس النيابية، كما ان النصوص الدستورية التي تتيح للمسؤول حل المجالس النيابية تعتبر اكبر القيود على تصرفات المجلس ومواقفه، اذا يبقى تحت هاجس الخوف من الحل، وايضاً فان ضغوطات المواطنين لتحقيق مصالح فردية من خلال السلطة التنفيذية، تجعل من اعضاء المجلس تابعة للحكومة، نظراً لحاجتهم الى تحقيق بعض المصالح الفردية لهم وللمواطنين عن طريق اعضاء السلطة التنفيذية وبالتالي يفقد العضو الذي يفعل ذلك قدرته على ان يقف الموقف الذي يؤثر فيه على السياسات الحكومية، بل ويصبح بحاجة الى استرضاء السلطة التنفيذية لتحقيق تلك المصالح الخاصة، فيتحول من نائب يحاسب ويراقب الى واسطة تتنقل بين الوزارات والدوائر، وبذا يفقد المجلس النيابي جزءاً كبيراً من قدرته على اتخاذ المواقف الكبرى للقضايا الكبرى، وايضاً فان غياب المعايير الموضوعية حين الاختيار للمجالس النيابية تعتبر من الاسباب التي تحرم المجالس من النوعيات المتميزة ذات البرامج والاجندة، بل ان البعض يتبنى شعار النائب الذي لا لون له ولا طعم ولا رائحة ليتوافق مع كل الاوضاع والظروف والاشكال، اضافة الى ان كثيراً من حكومات العالم الثالث لا تحتمل وجود مجالس قوية ذات برامج وانما تسعى وبوسائل متعددة -معروفة لكثيرين- باخراج مجالس يسمونها «المجالس المعقولة الواقعية» التي تعتبر نفسها جزءاً من السلطة التنفيذية، او تتبنى الدفاع عن سياسات الحكومات اكثر من الحكومات نفسها. كما ان لدى حكومات العالم الثالث- وفي ظل الظروف المحلية القدرة على توجيه الكثيرين وباساليب مختلفة متنوعة الوجه التي تتردد، ومما يساهم في تثبيت تلك الصورة الباهتة لتلك المجالس اعتقاد الكثيرين بان العمل النيابي «وجاهة» وليس تكليفاً وخدمة ومسؤولية، لان قيمنا - الحالية- لا تقدر الناس الا من خلال مراكزهم العامة.

ومما يزيد من تقليل تلك الصلاحيات طريقة تشكيل الحكومات واختيار الوزراء والامناء العامين وكبار رجال الادارة حيث يتم تشكيل الحكومة بالطريقة الشخصية وليس عن طريق القائمة البرامجية، ويراعى في ذلك استرضاء مناطق معينة وفئات معينة وعائلات معينة كذلك، مما يجعل العمل العام مكسباً شخصياً او شدة عائلية، وعليه قلما نجد بصمة المسؤول على اعمال وزارته او دائرته باستثناء تعيين الكثيرين من عائلته او منطقته لاهداف خاصة مستقبلية معروفة لدى الكثير، علاوة على غياب العمل المؤسسي لاعضاء المجلس النيابي، فالكل يعمل بطريقة فردية بدائية لا تمكنه من الحصول على المعلومة الدقيقة التي تمكنه من اتخاذ القرار الصحيح، ولعل من اخطر المعوقات بالاضافة الى النصوص الدستورية والقانونية، النظرة السائدة اجتماعياً للمجالس النيابية قياساً على الحكومات، فالناس يقدرون الحكومات اكثر من المجالس النيابية، لانها السلطة التي يعتقدون انها تتولى ادارة البلد والمؤسسات يختلطون بها صباح مساء، ويعتقدون ان بيدها الانفاق والتوظيف والمنح والمنع والتقديم والتاخير وعليه فان النظرة المضخمة ذات الهالة الكبيرة للسلطة التنفيذية يقابلها الاعتقاد بن المجالس النيابية التي بيدها شيء يذكر، كل ذلك يخفف من تاثير المجالس النيابية على السياسات الحكومية وهذه من اهم المشكلات الي تواجه العالم الثالث لجعل صورة المجالس النيابية كما هي في العالم الاول وكذلك بيان مكانة الحكومة في النظام البرلماني المتحضر، واجراء التعديلات التشريعية والتربوية والقيمية الضرورية التي تزيل كل العوائق التي تحول دون مساهمة المجالس النيابية في رسم السياسات الحكومية لتحقيق الديمقراطية السياسية الحقيقية بان الشعب -بممثليه- هو صاحب القرار وان السلطة التنفيذية تعمل بوكالة من الشعب وتحت مراقبته وليس العكس، تلك امال وتحديات تواجهنا جميعاً، فهل نتمكن من مواجهتها بايجابية لنصل الى الصورة التي تليق بكرامة الانسان وتدخل بها نادي الامم المتحضرة ذات الاعراف البرلمانية العريقة؟! ونحن قادرون باذن الله على ذلك. ◎

لقاء موسع بين حزبي العمل القومي والاسلامي ووفد حزب البعث العراقي

دعوة الى تشكيل جبهة قومية اسلامية

ضمن برنامج لجنة المتابعة الحزبية لرفع الحصار عن العراق عقد اجتماع بين حزبي جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي ووفد حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق برئاسة الاستاذ عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وعضوية كل من الاستاذ سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر العلاقات الشعبية العربية والدكتور عبد الرزاق الهاشمي مدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القطرية وحضره من الجانب الاردني المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي برئاسة الدكتور اسحق الفرحان واللجنة التنفيذية لحزب جبهة العمل القومي برئاسة الاستاذ محمد الزعبي.

وقال الشيخ حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم لجنة المتابعة الحزبية في سياق تصريح صحفي ان المجتمعون ناقشوا اليات العمل لرفع الحصار عن العراق على مختلف الصعد الشعبية والرسمية ويرى المجتمعون ان استهداف العراق بالحصار مرتبط بالسياسة الاستعمارية المعادية لامتنا التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية بهدف تدمير مقومات النهوض في الامة وتدمير مراكزها الحضارية وتحطيم ارادتها واستنزاف ثرواتها تمهيداً لفرض الهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة.

وقد حيت قيادتا حزبي جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي صمود الشعب العراقي في مواجهة العدوان واثار الحصار وثمنت عالياً جهوده في عملية البناء التي تبشر بنهضة عراقية شاملة واكد الحزبان التزامهما بالعمل الجاد من خلال لجنة المتابعة الحزبية لرفع الحصار عن العراق مع كل القوى الخيرة في الوطن العربي والعالم الاسلامي واحرار العالم.

كما ناقش الحزبان مع وفد حزب البعث العلاقات المشتركة وتنمية اشكال العمل المشترك وتعزيز التلاحم بين القوى القومية والقوى الاسلامية في الوطن العربي الكبير وصولاً الى جبهة قومية اسلامية تستند الى عقيدة الامة وقيمها العربية والاسلامية لتستانف دورها الحضاري.

كما ناقش المجتمعون ما يجري على الساحة الفلسطينية وما ال اليه الصراع بين العرب والصهاينة واكدوا على التمسك بعروبة فلسطين واسلاميتها وعدم التفريط في حقوق الامة واجيالها القادمة وحذروا من مخاطر التطبيع وضرورة التصدي لكل اشكال التطبيع والعمل على افشال المخططات الصهيونية التي تستهدف فرض هيمنتها على المنطقة.

واكد المجتمعون على موقفهم الثابت من وحدة اليمن والتمسك بالشرعية اليمنية ورفض اي تدخل في شؤون اليمن الداخلية.

كما اكدوا على تمسكهم بوحدة السودان ارضاً وشعباً ورفض الحصار الظالم المفروض عليه والتدخل في شؤونه الداخلية.

وحيوا الانتصارات التي يحققها السودان الشقيق على فلول الانفصاليين والمتامرين.

وادان المجتمعون الحصار المفروض على الشعب الليبي والمؤامرات التي تستهدف تقسيمه.

وناشد المجتمعون القوى الخيرة في الوطن العربي والعالم الاسلامي ان تضطلع بمسؤولياتها لتخفيف معاناة شعب البوسنة والهرسك الذي يتعرض لحملة ابادة تحت سمع العالم وبصره وفي ظل النفاق الغربي والمعايير المزدوجة للولايات المتحدة الامريكية واوروبا ◎

ليس دفاعاً عن الرافضين.. بل دفاعاً عن الوطن

التشدق بحيوية المعارضة وضرورتها ثم جلدها بسوط القرار الرسمي ازدواجية مرفوضة

■ كتب احمد عبد العزيز

منذ ان انطلقت [illegible] المفاوضات الاردنية -الاسرائيلية، قبل ما يقرب من شهر عبر اجتماعات اللجنة الثلاثية (الاردنية-الامريكية-الاسرائيلية) في واشنطن، وذلك في تحول تفاوضي اردني جوهري، بدأت الاوساط الاعلامية المحلية الرسمية وشبه الرسمية، حملة تبريرية، وتزيينية محمومة لمؤازرة الحكومة في مسيرها المتسارع على درب التسوية، شبيهة بتلك التي رافقت الاعلان عن مشاركة الاردن في مؤتمر مدريد اواخر عام ٩١.

واذ استثنينا جانباً ما اكتنف هذه الحملة من نقائص عضوية في موضوعيتها او نظرتها الشمولية العادلة للمقدمات والنتائج والاثار المترتبة عن انجاز اتفاق سلام اردني-اسرائيلي منفرد.

فان الحملة ضد معارضي التسوية، والتي جاءت منظمة!! الى حد كبير ومثيرة للدهشة في جزء لا باس منها اشتملت على اتهامات باطلة لجمهور المعارضة بالجهل والزيف وجردت رافضي التسوية من اي انتماء او ولاء او حرص يذكر تجاه الوطن والمصلحة الوطنية، بل وتمادت الى حد اتهام الرافضين بالتخريب والعنف والارهاب بصورة غير مبررة، ناهيك بالطبع عن وسمهم بالانغلاقية والانعزالية المطلقة مما يدعو كل المخلصين اياً كان موقفهم من المفاوضات لبذل اقصى الجهود للاخذ على اقلام هؤلاء وكبح جماح تماديها الذي من شأنه ان ينال من وحدة الصف الاردني ومن ادائه ونهجه الديمقراطي وان يجر بعواقب لا يعلم مدى خطورتها الا الله.

ان استغلال البعض لهذا الحدث وتحويله الى منبر سانح لجلد المعارضة ساهم في سقوط الكثير من الاقنعة الزائفة التي لطالما تشدق اصحابها بحيوية وضرورة دور المعارضة سواء في ترسيخ الفعل الديمقراطي الاردني او حتى دعم المفاوض الاردني في حين انهم لم يتوانوا لحظة عن جلد المعارضة بسياط القرار الرسمي في ازدواجية مكشوفة ومرفوضة على حد سواء.

ان احداً لا يمكنه ان يشكك [illegible]

ولاي سبب كان محددات ودوافع القرار الاردني في المشاركة بالمفاوضات في المقام الاول. بل ان جزءاً عريضاً من هذه الدوافع وبالذات المتعلق منها بانعدام البدائل وحتمية المشاركة المفروضة دولياً على بلد ضعيف ومحدود الامكانيات والموارد.

الا ان هذا لا يجعل من قرار المشاركة في المفاوضات خياراً ابدياً، كما انه ليس مدعاة لاغفال الاثمان الباهظة التي يتعين على الاردن دفعها عبر تعاطيه المتسارع مع سلام منفرد مع الكيان الصهيوني، وعلى العكس تماماً، فموازين القوى التي تبدو في صالح الطرف الاسرائيلي من [illegible]

تقييمه لمشاركته في عملية السلام ومن ثم عدم الاستعجال في انجاز اتفاقية سلام في مثل هذه الظروف، فكما يقولون ينبغي ان يعطى الزمن فرصة في هذا الصدد فله هو الآخر علاجه. ولا يفوتني هنا الاستشهاد بكلمات لطالما رددها الدكتور جواد العناني بينما كان مفاوضاً (عنيداً) ضمن تشكيلة الوفد الاردني بان التسوية ليست نهاية المطاف وانه لا بد ان يتلاشى تاثيرها مع ما يمكن ان يطرأ من تغيرات جذرية في الاجيال القادمة على خريطة المنطقة ومعادلات القوة فيها.

من هنا يبدو من غير المعقول

البقية ...... ص ٢٩

آفاق السبيل

وضع النقاط على الحروف في رواندا

■ منير شفيق

عندما لا نسمي الاشياء بمسمياتها، وعندما يساء توصيف ما يجري، وعندما لا نرى الاشياء كما هي تنقلب الامور راساً على عقب ويختلط الحابل بالنابل، وهنا تمرر كل الضربات الخبيثة، ويساق الراي العام الى المهالك او الى التخبط وعدم الخروج من الازمات والمازق والحروب وخراب البيوت.

ثمة مثال صريح على ما تقدم يمثل امام اعيننا منذ بضعة اسابيع او اكثر وهو ما يجري في رواندا.

-٢-

ما من احد الا وهاله ما وقع من مجازر رهيبة حصدت اكثر من نصف مليون انسان باليد الباردة، ومع سبق الاصرار والتصميم، وباقل من بضعة اسابيع، وكان من الطبيعي ان يسال الناس عما يجري هناك وما هي اسبابه، وماذا يكون من ورائه.

تناول الاعلام الغربي عموماً مجازر رواندا باعتبارها نتاج الصراعات القبلية، اسباب هذه الوحشية الفظيعة في التقتيل والابادة الى العقلية القبلية الهمجية فنحن وفقاً لتلك الصورة امام قبائل افلتت على بعضها بعضاً فراحت تجزر بعضها بعضاً بلا حساب.

هذا التحليل يرتاح اليه، ايما ارتياح، اغلب النخب الحديثة في بلدان العالم الثالث، كما يرتاح اليه الغرب عموماً ومن هم وراء ما يجري خصوصاً، ولهذا استقبل بحماسة من قبل الكثيرين ممن اسسوا بنيانهم على نقد القديم والتقليد والموروث لا سيما التشكيلات الاجتماعية التي كانت سائدة قبل دخول الحداثة اي قيام الدولة الحديثة والمؤسسة الحديثة، وانماط الحياة الحديثة والتي جاءت مع الاستعمار المباشر، او على الاصح التي فرضت في ظل السيطرة الاستعمارية.

كان من السهل التقاط سلبيات كثيرة في التشكيلات الاجتماعية التقليدية، وفي السائد من التقاليد والاعراف والعادات ، لا سيما بعد ان دخلت قبل ذلك في مرحلة الانحطاط العام الذي ضرب في الامة.

اما الطرح البديل فلم يكن تمييزاً بين ما هو حسن وايجابي وما هو باطل وسلبي. ومن ثم لم تقم محاولة تطوير اصيلة نابعة من الداخل، وانما استعيرت البدائل من نموذج المجتمعات الغربية، ولهذا عندما قامت دولة الاستقلال راحت تبني فوق ما خلفه الاستعمار وراءه من جيش ودولة ومؤسسات وانماط حياة، ومضت في اكمال مهمة ضرب التجمعات التقليدية اولاً من ناحية نظرية وفكرية، وثانياً من ناحية سلبها سلطانها ودورها وابعاد قياداتها واعرافها.

جعلت النخب الحديثة تستمد قوتها من الدولة والخارج وليس من المجتمع المدني المعطى لان المجتمع في هذه الحالة متعاكس ومشروع الحداثة المتغربة في حين لم يكن من الممكن استيراد المجتمع المدني من النمط الغربي اي بناءه على تلك الصورة في انموذجه الاصلي لانه غير قابل للتعميم بسبب مركزيته واستعماريته، فالذي يمكن توريده هو الحداثة التابعة. الامر الذي زاد من العزلة عن جماهير الناس.

هذه الصورة ليست بعيدة عن الصورة في رواندا وفي كثير من بلدان افريقيا واسيا. فاصحاب القوة والسلطة والكلمة في رواندا ليسوا القبائل فالحرب هناك ليست حرباً قبلية ولا صراعاً تقليدياً فالذين ارتكبوا المجازر كانوا من القوات العسكرية النظامية الرسمية وهذا ما اكده تقرير اخير لهيئة الامم المتحدة. اما توجيه المجازر باسم القبلية وضد قبائل محددة فيجب ان يرى الغطاء لفعل الحداثة المتغربة التابعة.

المسؤول عن المجازر لا علاقة له بالتجمعات القبلية التقليدية، فكما علق احد الرواندين العاديين قائلاً: ان القبائل كانت تتقاتل في الماضي وكانت تعرف كيف تتصارع وكيف تحترم كلمتها. ولم تصل الامور الى مثل هذا الحد اما السلطة والجيش والقيادات الحالية فلا تقاليد ولا ثقة بكلمتهم ان اعلنوا وقفاً لاطلاق النار او اذا ساوموا او عاهدوا.

الاشكالية الثانية نابعة من التعسف الاستعماري الذي رسم حدود الدول في افريقيا. فقد قامت حدود الدول بصورة مصطنعة، جعلت القبيلة الواحد موزعة فيما عدة دول، واوجدت اشكالية الاقلية والاكثرية ولمن السلطة، وكيف يوزع النفوذ والمغانم على اختلافها.

اما الاشكالية الثالثة فهي الامكانات الهائلة للتدخل في الوضع الداخلي اقليمياً بسبب ذلك التعسف برسم حدود الدول، وبسبب النخب التي بحاجة الى ان تستمد قوتها ونفوذها من دعم خارجي.

ومن هنا فان توجيه اصابع الاتهام فيما جرى من مجازر واقتتال في رواندا يجب ان يركز على ما تقدم من عوامل واسباب ومسؤولين عنها لا على ما يسمى بصراع القبائل والقبلية والعقلية المتخلفة وهو منهج يجب ان يصبح حاضراً عند متابعة الكثير من الحروب الداخلية والاقليمية.

واذا كان هنالك من امكان لعلاج فلن يكون الا باتباع هذا النهج ووضع النقاط على الحروف حتى يمكن تقديم البدائل للاصلاح والانقاذ ◎

احيوا ضمائركم

من قلب العزل المغلق، من جوف زنازين قسم (٩) الانفرادية بسجن بئر السبع، وبعد ان رفض التوقيع على وثيقة التعهد كشرط للافراج عنه مخاطباً مدير السجن حين طلب منه التوقيع (لو خيرت بين التوقيع والمشنقة لاخترت المشنقة على التوقيع).

من زنزانته الانفرادية كتب د. عبدالعزيز الرنتيسي هذه القصيدة التي نقدمها لقراء السبيل الكرام وقد كتبت في ٢٨/٦/١٩٩٤.

احيوا ضمائركم اما بقيت ضمائر   فتجارة الاوطان من كبرى الكبائر
عودوا الى اطفال غزة تسمعوا   عن مولد الاصباح من رحم الدياجر
عودوا الى القسام يسلخ من ظلام   الليل بالاكفان مجداً للاواخر
وتراهُ يغزلُ في الدجى المسكون   بالآهات من خيط الاصيل مُدَى الخناجر
عودوا الى المشلول ياسين العُلا   بحماسه دارت على البغي الدوائر
من جوف بطن النون يهتف غاضباً   لا سلم او يجلو عن الاقصى الكوافر
عودوا الى الخنساء تكظم غيظها   لتثور بركاناً يزلزلُ كل خائر
عودوا الى يبنا الى يافا الى   بيسان ترقب من يزفُ لها البشائر
للمجدل المحزون يسكب في الدجى   عبراته الحرى على اطلال عاقر
لجبالنا الشمّاء ترفعُ هماتها   لمروجنا الخضراء تنتظرُ الحرائر
عودوا الى آثارنا ابارنا   اشجارنا وثمارنا في مرج عامر
عودوا الى مرج الزهور لتعلموا   ان المبادىء لا تذل الى مُكابر
يا زفمرة الاقزام كيف ترونها   ارضاً بلا شعب فتعساً للغائر
فلمن فلسطين الرباط ومن لهُ   المسرى-وحتى النصر- اين واين ثائر
اين الشعارات التي قد ضللت   منا الالوف وزيفت فيض المشاعر
كم ازكمت منا الانوف ثُرى وكم   قد بح من فرط النباح بها حناجر
النصر اتى!! اين هو؟ فالعين لا   تعمى ولكن يالها تعمى البصائر
فالنصر يُهدى للتقاةِ تفضلا   والله لا يُعلى سنام النصر فاجر
يا ايها المهزومُ لم يسلم لنا   وطنٌ ولا بقيت تُلملمنا اوامر
لكنني والحق يشهد انني   لستُ القنوط فذاك من شيم الكوافر
فغداً تعودُ لنا الديارُ تبثنا   اشواقها ونقيلُ في ظل البيادر
لنكحل العينين من اطيافها   ونُردد التسبيح مع زغب لطائر
وتعود رايات الفخار تُظللنا   من بعد عار زينته لنا الحوافر

أذكّرك يا أختاه

■ نوال فاعوري

تحظى قضية المراة، وحقوقها باهتمام خاص في جميع انحاء العالم وتركز الوسائل الاعلامية العالمية على هذا الموضوع وتعقد المؤتمرات وتقام الندوات الدولية لمناقشته وخاصة بعد سيطرة النمط الغربي للحضارة لزعامة العالم، محاولاً فرض انموذجه عالمياً دون مراعاة الفروق الحضارية العقائدية بين الامم.

وتتركز الجهود والخطط والدراسات على العالم العربي والاسلامي في محاولة جادة لاخضاعه حضارياً بعد ان اخضع عسكرياً وسياسياً واقتصادياً ويعتبر موضوع المراة وحقوقها السياسية والقانونية والاجتماعية من اهم الجوانب التي يثيرها الغرب محاولاً الصاق تهمة هضم حقوق المراة بالاسلام وبكل ما يتصدى للدفاع عن المبادئ الاسلامية.

وكما هو معروف في اوقات ضعف الامم تجد من جسم الامة من يعين اعداءها عليها بعلم او بغير علم- فهناك من يقف مع الغرب المأخوذ بقوته وحضارته وهناك طرف اخر يعيق حركة الاسلام ويعيق اجراءات المخلصين من ابناء هذه الامة للتصدي لظلال الغرب بحجة المحافظة على التقاليد وبعض العادات التي لا تمت الى الاسلام بصلة.

في هذه الظروف العصيبة والمعقدة يبرز دور المراة المسلمة الواعية المتمسكة بثوابت دينها والتي لا تقبل الا بحكم الاسلام نقياً صافياً كما جاء في الكتاب والسنة المتواترة -الاسلام الذي تلزم الانسان رجلاً كان او امراة- وفي الوقت نفسه تحتاج امتنا الى علماء عاملين مجاهدين مجتهدين لا تشغلهم المصالح والمناصب الدنيوية عن العمل الصالح الخالص لوجه الله ويلبسون ثوب الحق ويجاهدون في الله حق جهاده لاعلاء كلمة الله مهما بلغت الصعوبات ◎

افتتاح فرع لجبهة العمل الإسلامي

احتفل تحت رعاية الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي بافتتاح فرع الحزب في دائرة عمان الاولى في جبل الهاشمي الشمالي يوم الخميس الماضي.

وتضمن الاحتفال الذي اقيم قرب مقر الحزب كلمات للدكتور الفرحان والنائب عبدالعزيز جبر والمهندس موسى هنطش رئيس الفرع وكان ضيف الاحتفال الاستاذ في كلية الشريعة د.احمد نوفل.

وشاركت في الاحتفال الذي اقيم على هامشه معرض للكتاب جموع غفيرة من المواطنين وفرقة اليرموك للنشيد الاسلامي ◎

... ولقاء نسائي

يقيم فرع جبهة العمل الإسلامي في الدائرة الاولى/عمان لقاء للنساء فقط مع السيدة نوال الفاعوري عضو مجلس شورى الجبهة حول «دور المراة السياسي» وذلك في مقر الفرع في الهاشمي الشمالي الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم (٣/٧/٩٤) ان شاء الله ◎

قبلها وقبل الارض

■ كمال رشيد

في احتفال العبور الذي اعد للرئيس عرفات القائد العائد الى غزة، ركزت العدسات على لقطتين لهما دلالتهما في نفس الفاعل ونفس المشاهد، وهما لا يتجاوزان الفعل العربي «قبّل ، يقبّل» فقد قبّل الرئيس عرفات مرتين؟.

كانت القبلة الاولى لارض فلسطين وترابها المجبول بدماء الشهداء قديماً وحديثاً ماضياً وحاضراً، ولقد كانت هذه القبلة والسجدة على الصعيد الطاهر لصالح عرفات، واذا افترضنا انه قائد فلسطين وممثلها الشرعي والوحيد، فمعنى هذا ان كل فرد في الشعب الفلسطيني يتوق للارض والعودة، ويخر ساجداً حامداً شاكراً يوم يكون له يوم عودة.

وهذه القبلة مما يمكن ان يسجل في سجل الايمان وحب الاوطان وكرامة الانسان.

اما القبلة الثانية المقرونة بالاحتضان والانفعال فهي تلك التي منحها الرئيس عرفات لقيادية فلسطينية، فبالرغم من جلال الموقف الذي كان يفترض ان يكون، وبالرغم ان كمرات العالم وفيها العدو والصديق كانت ترصد الحركات والسكنات و النظرات وتحلل الانفعالات، وبالرغم من ان افعال القادة والزعماء تحسب عليهم وتكون حجة لهم او عليهم، فان الرئيس يتورع من ان يتصرف كما لو كان منفرداً من غير الالاف من الناس والمئات من الكاميرات، وظن نفسه في تونس وليس في غزة، ولكل امرىء من دهره ما تعودا.

ولو اسقطنا من الحساب كل الناس الا الشعب الفلسطيني الذي هو يموله ويسوسه، والذي جاء ليعزي نفسه بعودة الرئيس فان الرئيس لم يكن موفقاً، فعرفات ليس اوروبياً، والشعب الفلسطيني المشاهد يبقى الشعب المسلم المحافظ. وما وصل اليه عرفات من تنازلات اجتماعية وعاداتية وسلوكية اضافة الى التنازلات السياسية، لم يصل اليه الشعب الفلسطيني عامة والشعب «الغزاوي» خاصة.

في فلسطين اسلام فطري يضاف الى العادات والتقاليد والتربية وفي فلسطين حركة او حركات جهادية اسلامية تستند الى اساس اخلاقي متين.

وليخسأ من اراد ان يهون علينا الامر، ويجعله من سفاسف الامور، او من الاتيكيت الذي يقبله العصر وقد الفه السياسي ودرج عليه، فالامر منكر من حيث المبدأ والامر عيب ومنقصة من حيث الموقف والمناسبة، واذا كان نقاد الادب يقولون «لكل مقام مقال» افلا يقول «لكل مقام سلوك يليق به» فكيف اذا كان الامر حراماً في شريعة القادمين والاتين لاستقبال الرئيس.

ترى هل تدخل هذه الجزئية في سجل التطبيع تطبيع السلوك وتطبيع العلاقات الاجتماعية، ام ان هذه القبلة والمعانقة تاتي بلاستيكية لا يقاس عليها، وهل هذا السلوك من الرئيس ومن النخبة الحاكمة في فلسطين اقرب الى اخلاق اليهود والامريكان والاوروبيين ام الى سلوك المسلمين ومنهم اهالي غزة واريحا.

لا تتهموني بالجمود والتعقيد وضيق الافق، فانا طوفت في ديار الغرب، وعرفت ما عليه الناس هناك ولكن هذا كله لا يجعلني اهتز واتنازل عن خلق من اخلاق الاسلام الذي تربينا عليه من الصغر ولا بد لرئيس اي دولة ان يحترم مشاعر الناس واخلاقهم وعاداتهم ليكون منهم حقاً، وان يكون في كل الحالات والمناسبات «ابن البلد».

واذ نقول لعرفات احسنت ووفقت وانت تقبل تراب فلسطين فانا نقول له اسات وتجاوزت اداب الرئاسة واداب الاسلام وانت تقبل حنان عشراوي وتحضنها، اسات لنفسك ولشعبك ولليوم الذي كنت فيه.

نقول هذا ونحن لا ندري اي القبلتين كانت اعذب واجمل ◎